كامل ومسطرته واحد وعشرون سطرا

والعلم افضل من العمل بخمسة اشياء اولها ان العلم بغير العمل ولا يكون العمل بغير العلم الثاني ان العلم ينفع بغير العمل ولا ينفع العمل بغير علم والثالث العمل لازم والعلم متعد كالسراج والرابع مقام العلماء مقام الانبياء ومقام العمال مقام الاولياء والخامس العلم من الله تعالى والعمل من العباد

نقل من تفسير كبير

عدة ورقه
١٠٧

كراريس وورقة
١٠ ٧

عشر كراريس وسبع ورقات

كتاب الحبائك

في اخبار الملائك

للحافظ السيوطي رحمه الله تعالى



هو المعين

هذا كتاب الحبائك في مدح الملائك للسيوطي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع والصلوة والسلام على سيدنا محمد والآل والصحب والاتباع وبعد فهذا تأليف لطيف جمعت في اخبار الملائكة الابرار استوعبت فيه ما وردت به الاحاديث والآثار وسميته الحبائك في اخبار الملائك

ذكر وجوب الايمان بالملائكة قال الله تعالى آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته قال البيهقي في شعب الايمان والايمان بالملائكة يتضمن معاني احدها التصديق بوجودهم والثاني انزالهم منازلهم واثبات انهم عباد الله وخلقه كالانس والجن مأمورون مكلفون لا يقدرون الا على ما قدرهم الله عليه والموت عليهم جائز ولكن الله تعالى جعل لهم امدا بعيدا فلا يتوفاهم حتى يبلغوه ولا يوصفون بشيء يؤدي وصفهم به الى اشراكهم بالله تعالى ولا يدعون آلهة كما دعتهم الاوائل والثالث الاعتراف بان منهم رسلا يرسلهم الله الى من يشاء من البشر وقد يجوز ان يرسل بعضهم الى بعض ويتبع ذلك الاعتراف بان منهم حملة العرش ومنهم الصافون ومنهم خزنة الجنة ومنهم خزنة النار ومنهم كتبة الاعمال ومنهم الذين يسوقون السحاب فقد ورد القرآن بذلك كله او باكثره وروينا عن ابن عمر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم حين سئل عن الايمان فقال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله

مبدأ خلق الملائكة والدلالة على انهم اجسام خلافا

للفلاسفة

للفلاسفة اخرج مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم اخرج ابو الشيخ في كتاب العظمة عن عكرمة قال خلقت الملائكة من نور العزة واخرج ابو الشيخ عن يزيد بن رومان انه بلغه ان الملائكة خلقت من روح الله

كثرة الملائكة جدا قال الله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو واخرج البزار وابو الشيخ وابن منده في كتاب الرد على الجهمية عن ابن عمرو قال خلق الله الملائكة من نور وينفخ في ذلك ثم يقول ليكن منكم الف الفين فان من الملائكة لخلقا اصغر من الذباب وليس شيء اكثر من الملائكة واخرج البيهقي في الشعب عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما في السموات شبر منها موضع الا وعليه جبهة ملك او قدماه ثم قرأ وانا لنحن الصافون واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال ما في السماء موضع الا وعليه ملك اما ساجد واما قائم حتى تقوم الساعة واخرج احمد والترمذي وابن ماجه والحاكم عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اطت السماء وحق لها ان تئط ما فيها اربعة اصابع الا وعليها ملك واضع جبهته واخرج ابو الشيخ عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما في السماء موضع قدم الا عليه ملك ساجد وقائم فذلك قوله تعالى وما منا الا له مقام معلوم وانا لنحن الصافون واخرج حاتم والطبراني والضياء في المختارة وابو الشيخ عن حكيم بن حزام رضي الله تعالى عنه قال بينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مع اصحابه فقال هل تسمعون ما اسمع قالوا ما نسمع من شيء قال اني لاسمع اطيط السماء وما تلام ان تئط ما فيها موضع قدم الا عليه ملك ساجد وقائم واخرج الطبراني عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما في السموات السبع موضع قدم ولا شبر ولا كف الا وفيه ملك

[illegible]

قوله تعالى ادعوني استجب لكم وقال واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان ولقوله عليه السلام يستجاب للعبد ما لم يدع باثم او قطيعة رحم ما لم يستعجل ولقوله عليه السلام ان ربكم حيي كريم يستحيي من عبده اذا رفع يديه ان يردهما صفرا وذكر سعد الدين واعلم ان العمدة في ذلك صدق النية وخلوص الطوية وحضور القلب لقوله عليه السلام ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله تعالى لا يستجيب الدعاء من قلب غافل لاه وذكر سعد الدين وفي رسالة القشيري قال ان موسى عليه السلام مر برجل يدعو ويتضرع فقال الهي لو كانت حاجته بيدي قضيتها فاوحى الله تعالى اليه انا ارحم به منك ولكنه يدعوني وقلبه عند غنمه وانا لا استجيب لعبد يدعوني وقلبه عند غيري فذكر موسى عليه السلام للرجل ذلك فانقطع الى الله تعالى بقلبه فقضيت حاجته في الحال

حيوة الحيوان نقل من [illegible]

قائم او ملك ساجد فاذا كان يوم القيامة قالوا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك الا انا لم نشرك بك شيئا واخرج الدينوري في المجالسة عن ابن عبد الرحمن بن زيد ابن اسلم رضي الله تعالى عنه قال ليس من خلق الله اكثر من الملائكة فليس من بني آدم احد الا ومعه ملكان سايق يسوقه وشاهد يشهد عليه فهذا ضعيف ابن آدم ثم بعد ذلك السموات محشوات ومن فوق السموات بعد الذي حول العرش اكثر مما في السموات واخرج ابو الشيخ عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان في الجنة لنهرا يدخل جبرائيل عليه السلام فيه فيغتسل فينتفض الا خلق الله من كل قطرة تقطر منه ملكا واخرج ابو الشيخ عن وهب بن منبه ان لله نهرا في الهوا سعة الارضين كلها سبع مرات ينزل ذلك النهر ملك من السما فيملوه ويسد ما بين الطرافه ثم يغتسل منه فاذا اخرج قطرت منه قطرات من نور فيخرج من كل قطرة ملك يسبح الله تعالى بجميع تسبيح الخلايق كلهم واخرج ابو الشيخ عن الاوزاعي قال قال موسى عليه السلام يا رب من معك في السما قال ملائكتي قال وكم هم يا رب قال اثنا عشر سبطا قال وكم عدد كل سبط قال عدد التراب واخرج ابو الشيخ عن كعب قال لا تقطر عين ملك منهم الا كانت ملكا يطير من خشية الله تعالى واخرج ابو الشيخ عن العلاء بن هارون قال لجبرائيل كل يوم انغماسة في الكوثر ثم ينتفض في كل قطرة يخرج منها ملك واخرج ابو الشيخ من طريق مجاهد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ليس من خلق الله تعالى اكثر من الملائكة ما من شي ينبت الا وملك موكل بها واخرج ابو الشيخ عن الحكم بلغني انه ينزل مع المطر من الملائكة اكثر من اولاد آدم يحصون كل قطرة واين تقع ومن يرزق ذلك النبات واخرج ابو الشيخ عن وهب قال ان السموات السبع محشوة من الملائكة لو قيست شعرة منهم من فاست منهم الذاكر والراكع والساجد ترعد فرايصهم

ونظرب

ونظرب اجنحتهم فرقا من الله تعالى ولم يعصوه طرفة عين وان حملة العرش ما بين كعب احدهم الى مخه مسيرة خمسماية عام واخرج ابن المنذر في تفسيره عن عبد الله بن عمير ويرفعه قال الملائكة عشرة اجزا الكروبيون الذين يسبحون الليل والنهار لا يفترون وجزا وكلوا بخزانة كل شي وما من السما اهابها مبين الا فيه ملك ساجد وملك راكع وان الحرم بحيال العرش وان البيت المعمور بحيال الكعبة لو سقط لسقط عليها يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودوا اليه واخرج ابن المنذر عن عمرو البكالي قال ان الله جزا الملائكة عشرة اجزا فتسعة اجزا منهم الكروبيون وهم الملائكة الذين يحملون العرش وهم ايضا الذين يسبحون الليل والنهار لا يفترون قال ومن بقي من الملائكة لامر الله ورسالات الله واخرج ابن ابي حاتم من طريق حبيب ابن عبد الرحمن بن سليمان ابي الاغيش عن ابيه قال الانس والجن عشرة فالانس من ذلك جزء والجن تسعة اجزاء والجن والملائكة عشرة اجزاء فالجن جزء والملائكة تسعة اجزاء والملائكة والروح عشرة اجزاء فالملائكة جزء والروح تسعة اجزاء والروح والكروبيون عشرة اجزاء فالروح من ذلك جزء والكروبيون تسعة اجزاء واخرج ابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان والخطيب وابن عساكر من طريق عباد عن ابن منصور عن عدي ابن ارطاة عن رجل من الصحابة سماه قال عباد ونسيت اسمه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان لله ملائكة ترعد فرايصهم من مخافته ما منهم ملك تقطر من عينه دمعة الا وقعت ملكا قائما يسبح الله تعالى وملائكة سجود منذ خلق السموات والارض لم يرفعوا رؤسهم ولا يرفعونها الى يوم القيامة وصفوفا لم ينصرفوا عن مصافهم ولا ينصرفون عنها الى يوم القيامة فاذا كان يوم القيامة تجلى لهم ربهم عز وجل فنظروا اليه وقالوا سبحانك ما عبدناك كما ينبغي لك واخرج ابن منده في المعرفة وابن عساكر عن عبد الرحمن بن علاق بن ساعدة عن ابيه

في اتحاد الايمان والاسلام
اعلم ان الايمان والاسلام والدين والشرع والشريعة والملة وان موسى كلها متحدة بالذات ومتغايرة بالاعتبار فان ما جاء به الشرع من عند الله من حيث يتقاد به ويعتقد يقال له الايمان ومن حيث انه ينقاد يقال له الاسلام ومن حيث انه ويقبل يقال له الدين ومن حيث انه يجاري عليه يقال له الشرع طريق سلك فيه ويوصل به يقال له والشريعة ومن حيث يجتمع عليه يقال له الملة ومن حيث جاء به ملك اسمه الناموس اعني جبرئيل يقال له الناموس واما اختلف هذه الالفاظ بالعبارة الى مفهوماتها اللغوية المذكورة بطريق شرح الرسالة
نا ظل نقل من رجب افندي في شرح الطريقة

اول من بادر الى السجود جبرئيل عليه السلام ثم ميكائيل ثم عزرائيل ثم الملائكة المقربون وبقوا في سجودهم مائة سنة وقيل خمسمائة سنة ورفعوا رؤسهم وهو قائم لم يسجد من الاتباع فغير اسمه وكان اسمه عزرائيل بالسريانية وبالعربية الحارث وجعل منكوبا مسخ خالد الخنزير ووجهه كالبقر وقيل لما سجدت الملائكة كلهم بقي ملك ابليس خالدا وسجد جبرئيل ثانيا فقال الله تعالى يا جبرئيل ما هذه السجدة قال الهي لم ارض ان يكون موضع خالد عن السجدة فقال الله تعالى ان كنت انت سفيرا اي واسطة بيني وبين الانبيا قبل كان تحت يد ابليس سبعون الف ملك وكان خاتمه من زمرد اخضر وكان خازن الجنة مع سبعون الف سنة فلما نزل الله لعن وطرد من بابه باستكباره وسجد

العلاء بن سعد وكان ممن بايع يوم الفتح ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يوما
لجلسائه هل تسمعون ما اسمع قالوا وما نسمع يا رسول الله قال اطت السماء
وحق لها ان تئط ليس منها موضع قدم الا وعليه ملك قائم او راكع او ساجد
ثم قرأ وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون واخرج ابن جرير عن الربيع
بن انس في قوله وعلم آدم الاسماء كلها قال اسماء الملائكة رؤساء الملائكة ارجو
الذين يدبرون امر الدنيا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والبيهقي
في الشعب عن ابن سابط قال يدبر امر الدنيا اربعة جبريل وميكائيل وملك
الموت واسرافيل عليهم السلام فاما جبريل فموكل بالرياح والجنود واما ميكائيل
فموكل بالقطر والنبات واما ملك الموت فموكل بقبض الارواح واما اسرافيل
فهو ينزل عليهم بالامر واخرج عن ابن سابط قال في ام الكتاب كل شيء هو
كائن الى يوم القيامة ووكل ثلاثة من الملائكة يحفظونه فوكل جبريل بالكتاب
ان ينزل به الى الرسل ووكل جبريل ايضا بالهلكات اذا اراد الله ان يهلك
قوما ووكله بالنصر عند القتال ووكل ميكائيل بالحفظ والقطر ونبات الارض
ووكل ملك الموت بالقبض فاذا ذهبت الدنيا جمع بين حفظهم وقابل ام
الكتاب فيجدونه سواء ابن ابي شيبة واخرج البيهقي والطبراني وابو الشيخ
عن ابن عباس قال بينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم معه جبريل
بناحية اذ انشق افق السماء فاقبل جبريل يتضاءل ويدخل بعضه في بعض ويدنو
من الارض فاذا ملك قد مثل بين يدي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال
يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويخيرك بين ان تكون نبيا ملكا ونبيا عبدا
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاشار جبريل الي بيده ان تواضع فعرفت
انه لي ناصح فقلت نبيا عبدا فعرج ذلك الملك الى السماء فقلت يا جبريل

قد

قد كنت اردت ان اسألك عن هذا فرأيت من حالك ما شغلني عن المسألة
فمن هذا يا جبريل قال هذا اسرافيل خلقه الله تعالى يوم خلقه بين يديه
صافا قدميه لا يرفع طرفه بينه وبين الرب سبعون نورا ما منها نور يدنو
منه الا احترق بين يديه اللوح المحفوظ فاذا اذن الله تعالى في شيء من السماء
او في الارض ارتفع ذلك اللوح فضرب جبهته فينظر فيه فان كان من عملي
امرني به وان كان من عمل ميكائيل امره به وان كان من عمل ملك الموت
امره به قلت يا جبريل على اي شيء انت قال على الرياح والجنود قلت على اي شيء
ميكائيل قال على النبات والقطر قلت على اي شيء ملك الموت قال على قبض
الانفس وما ظننت انه هبط الا بقيام الساعة وما ذاك الذي رأيت
مني الا خوفا من قيام الساعة واخرج ابو الشيخ في العظمة عن جابر بن عبد الله قال م
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان اقرب الخلق من الله تعالى جبريل
وميكائيل واسرافيل وانهم من الله لمسيرة خمسين الف سنة جبريل
جبريل عن يمينه وميكائيل عن الاخرى واسرافيل بينهما واخرج ابو الشيخ
عن وهب قال هؤلاء الاربعة املاك جبريل وميكائيل واسرافيل و
ملك الموت واول من خلقهم من الخلق وآخر من يميتهم واول من
يحييهم هم المدبرات امرا والمقسمات امرا واخرج ابو الشيخ عن خالد بن
ابي عمران قال جبريل امين الله الى رسله وميكائيل يتلقى الكتب التي
ترفع من اعمال الناس واسرافيل بمنزلة الحاجب واخرج ابو الشيخ
عن عكرمة بن خالد ان رجلا قال يا رسول الله اي الملائكة اكرم على الله
قال لا ادري فجاءه جبريل فقال يا جبريل اي الخلق اكرم على الله قال لا ادري
فعرج جبريل ثم هبط فقال جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت

فاما جبريل فصاحب الحرب وصاحب المرسلين واما ميكائيل فصاحب كل قطرة تسقط وكل
ورقة تنبت واما ملك الموت فهو موكل بقبض روح كل عبد في بر وبحر واما
اسرافيل فامين الله بينه وبينهم واخرج الطبراني والحاكم عن ابي المليح
عن ابيه انه صلى مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ركعتي الفجر فصلى قريبا منه
فصلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ركعتين خفيفتين فسمعته يقول اللهم
رب جبريل وميكائيل واسرافيل ومحمد اعوذ بك من النار ثلاث مرات
واخرج احمد في الزهد عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم اغمي عليه وراسه في حجرها فجعلت تمسح وجهه وتدعو له بالشفاء
فلما افاق قال لا بل اسال الله الرفيق الاعلى مع جبريل وميكائيل واسرافيل عليهم
السلام ما جاء في جبريل عليه السلام اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن علي بن
حسين قال اسم جبريل عبد الله واسم ميكائيل عبد الله واسرافيل عبد الرحمن وكل
شيء رجع الى ايل فهو معبد لله عز وجل واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال اسم جبريل عبد الله وميكائيل عبد الله وكل اسم فيه ايل فهو معبد لله واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبد العزيز بن عمير قال اسم جبريل في الملائكة خادم ربه عز
وجل واخرج ابو الشيخ عن عائشة رضي الله عنها قالت بلغني ان جبريل امام اهل
السماء واخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم الا اخبركم بافضل الملائكة جبريل واخرج عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في صورته له ستمائة جناح
واخرج عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال راى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
جبريل في حلة خضراء قد ملا ما بين السماء والارض واخرج ابو الشيخ عن عائشة
رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال رايت جبريل منهبطا

قد ملا

قد ملا ما بين الخافقين عليه ثياب السندس معلق بها اللؤلؤ والياقوت واخرج
ابو الشيخ عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لجبريل
وددت اني رايتك في صورتك قال وتحب ذلك قال نعم قال موعدك كذا وكذا
من الليل بقيع الغرقد فلقيه موعده فنشر جناحا من اجنحته فسد افق السماء حتى ما يرى
من السماء شيء واخرج ابو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه في قوله تعالى ولقد راه
نزلة اخرى قال راى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جبريل معتجرا رجليه عليهما الدر
كانه قطر المطر على البقل واخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن
ورقة الانصاري رضي الله تعالى عنه قال قلت يا محمد كيف ياتيك الذي ياتيك يعني جبريل
قال ياتيني من السماء جناحاه لؤلؤ وباطن قدميه اخضر واخرج ابو الشيخ وابن
مردويه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لجبريل هل
ترى ربك قال ان بيني وبينه لسبعين حجابا من نار ونور لو رايت ادناها
لاحترقت واخرج ابو الشيخ عن شريح بن عبيد ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
لما صعد الى السماء راى جبريل في خلقته منظوم اجنحته بالزبرجد واللؤلؤ والياقوت
قال فخيل لي ان ما بين عينيه قد سد الافق وكنت اراه قبل ذلك على صور
مختلفة واكثر ما كنت اراه على صورة دحية الكلبي وكنت احيانا اراه
كما يرى الرجل صاحبه من وراء الغربال واخرج احمد وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم ير جبريل في صورته الا
مرتين اما واحدة فانه سأله ان يريه نفسه فاراه نفسه فسد الافق وراه
ليلة الاسرا عند السدرة واخرج ابو الشيخ من طريق العطا عن ابن عباس رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما بين منكبي جبريل مسيرة خمسمائة عام
للطائر السريع الطيران واخرج ابو الشيخ من طريق اسحاق الهاشمي عن ابن عباس

رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جبريل له ستمائة جناح من
لؤلؤ قد نشرها مثل ريش الطواويس واخرج ابن جرير عن حذيفة وابن جريج
وقتادة دخل حديث بعضهم في بعض لجبريل جناحان وعليه وشاح من در منظوم
وهو براق الثنايا اجلى الجبين ورأسه حبك حبك مثل المرجان وهو اللؤلؤ كأنه
الثلج وقدماه الى الخضرة واخرج ابو الشيخ عن وهب بن منبه انه سئل عن خلق جبريل
فذكر ان ما بين منكبيه من ذا الى ذا خفق الطير سبعمائة عام واخرج ابن سعد والبيهقي
في الدلائل عن عمار بن ابي عمار ان حمزة بن عبد المطلب قال يا رسول الله ارني
جبريل في صورته قال انك لا تستطيع ان تراه قال بلى فارنيه قال فاقعد فقعد
فنزل جبريل على خشبة كانت في الكعبة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارفع طرفك
فانظر فرفع طرفه فرأى قدميه مثل الزبرجد الاخضر فخر مغشيا عليه واخرج ابن المبارك
في الزهد عن ابن شهاب ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سأل جبريل ان يتراءى له
في صورته فقال جبريل انك لا تستطيع ان تطيق ذلك قال اني احب ان تفعل
فخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى المصلى في ليلة مقمرة فاتاه جبريل في
صورته فغشي على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين رآه ثم افاق
وجبريل مسنده وواضع احدى يديه على صدره والاخرى بين كتفيه
فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما كنت ارى ان شيئا من
الخلق هكذا فقال جبريل فكيف لو رأيت اسرافيل ان له اثني عشر
جناحا منها جناح في المشرق وجناح في المغرب وان العرش على كاهله
وانه ليتضاءل الاحيان لعظمة الله حتى يصير مثل الوصع حتى ما يحمل عرشه
الا عظمته واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان جبريل ليأتيني كما يأتي الرجل صاحبه

في ثياب بيض مكفوفة باللؤلؤ والياقوت رأسه كالحبك وشعره كالمرجان
ولونه كالثلج اجلى الجبين براق الثنايا عليه وشاحان من در منظوم وجناحاه
اخضران ورجلاه مغموستان في الخضرة وصورته التي صور عليها تملأ ما بين الافقين
واخرج ابن عساكر بسند ضعيف عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم خلق الله تعالى لحيته على قدر الغوطة واخرج الطبراني عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما قال عاد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رجلا من الانصار
فلما دنا من منزله سمعه يتكلم في الداخل فلما استاذن عليه دخل عليه فلم ير احدا فقال له
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سمعتك تكلم غيرك قال يا رسول الله دخلت الداخل
اغتماما بالكلام الناس مما بي من الحمى فدخل علي داخل ما رأيت رجلا قط بعدك
اكرم مجلسا ولا احسن حديثا منه قال ذلك جبريل وان منكم لرجالا لو ان احدهم
اقسم على الله لابره واخرج ابو نعيم في الحلية قال قال جبريل عليه السلام ان ربي عز وجل
ليبعثني الى الشيء لامضيه فاجد الكون قد سبقني اليه واخرج الطبراني عن ميمونة بنت
سعد قالت قلت يا رسول الله هل يرقد الجنب قال ما احب ان يرقد حتى يتوضأ
فاني اخاف ان يتوفى فلا يحضره جبريل واخرج ابو الشيخ عن وهب قال ان ادنى الملائكة
جبريل ثم ميكائيل فاذا ذكر عبد احسن عمله قال فلان ابن فلان عمل كذا وكذا من طاعتي
صلواتي عليه ثم سأل ميكائيل ما احدث ربنا فيقول فلان ابن فلان ذكر فلان عمله فصلى
عليه صلوات الله عليه ثم سأل ميكائيل من يراه من اهل السماء فيقول ماذا احدث
ربنا فيقول ذكر فلان ابن فلان احسن عمله فصلى عليه صلوات الله عليه فلا يزال
يقع من سماء الى سماء حتى يقع الى الارض فاذا ذكر عبدا باسوأ عمله قال عبدي فلان ابن
فلان عمل كذا وكذا من معصيتي فلعنتي عليه ثم يبلغ ميكائيل جبريل ما احدث ربنا فيقول
ذكر فلان ابن فلان باسوأ عمله فلعنة الله فلا يزال يقع من سماء الى سماء حتى يقع الى الا

واخرج الصابوني في المائتين والبيهقي في شعب الايمان عن جابر بن عبد الله عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال جبريل موكل بحاجات العباد فاذا دعى المؤمن قال الله تعالى
يا جبريل احبس حاجة عبدي فاني احبه واحب صوته واذا دعى الكافر قال يا جبريل
اقض حاجة عبدي ابغضه وابغض صوته واخرج البيهقي عن ثابت قال بلغنا ان الله
تعالى وكل جبريل عليه السلام بحوائج الناس فاذا دعى المؤمن قال الله تعالى يا جبريل احبس
حاجة عبدي فاني احب دعاءه واذا دعى الكافر قال يا جبريل اقض حاجة عبدي فاني
ابغض دعاءه قال البيهقي هذا هو المحفوظ واخرج ابن ابي شيبة من طريق ثابت عن
عبد الله بن عمير قال ان جبريل موكل بالحوائج فاذا سأل المؤمن ربه قال احبس حبا
لدعائه ان يزداد واذا سأل الكافر قال اعطه اعطه بغضا لدعائه واخرج الحكيم
الترمذي عن ابي ذر قال ان الله يقول يا جبريل انسخ من قلب العبد المؤمن الحلاوة
التي كان يجدها لي فيصير العبد المؤمن والها طالبا للذي كان يعهد من نفسه نزلت
به مصيبة لم ينزل به مثلها قط فاذا نظر الله اليه على تلك الحال قال يا جبريل
رد الى قلب عبدي ما نسخت منه فقد ابتليته فوجدته صادقا وساعده من قبلي
بزيادة واخرج ابو الشيخ عن عمر بن مرة قال جبريل على ريح الجنوب ابن عساكر
في تاريخه عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما شئت
ان ارى جبريل عليه السلام متعلق باستار الكعبة وهو يقول يا واحد يا ماجد
لا تزل نعمة انعمت بها علي الا رأيته واخرج ابو الشيخ عن عبد العزيز بن ابي
داود قال نظر الله الى جبريل وميكائيل وهما يبكيان فقال الله تعالى ما يبكيكما
وقد علمتما اني لا اجور فقالا يا رب انا لا نأمن مكرك قال هكذا فافعلا فانه
لا يأمن مكري الا القوم الخاسرون واخرج الامام احمد في الزهد عن ابي عمران
الجوني انه بلغه ان جبريل اتى النبي صلى الله تعالى وسلم وهو يبكي فقال له رسول الله

صلى

صلى الله تعالى عليه وسلم ما يبكيك قال وما لي لا ابكي فوالله ما جفت لي عين منذ خلق
الله النار مخافة ان اعصيه فيقذفني فيها وقال البيهقي في شعب الايمان اخبرنا
عبد الله بن يوسف الاصفهاني اخبرنا ابو بكر احمد بن سعيد بن فرضخ الاخميمي بمكة حدثنا الوليد
حدثنا ابو محمد عبد الله بن الفضل بن عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الانصاري
حدثني ابن الفضل عن ابيه عاصم عن ابيه عمر عن قتادة بن النعمان قال قال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم انزل الله جبريل عليه السلام في احسن ما كان يأتيني في صورة
فقال ان الله تعالى يقرئك السلام يا محمد ويقول لك اني قد اوحيت الى الدنيا ان
تمرري وتكدري وتضيقي وتشددي على اوليائي كي يحبوا لقائي فاني قد خلقتها
سجنا لاوليائي وجنة لاعدائي قال البيهقي لم نكتبه الا بهذا الاسناد وفيه مجاهيل
واخرج ابن عساكر عن واثلة بن الاسقع قال اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
رجل من اهل اليمن اكشف احول اوقص اخنف اضجم ارسح اعصم افحج فقال يا
رسول الله اخبرني بما فرض الله علي فلما اخبره قال اني عاهدت الله ان لا ازيد على
فريضة قال ولم ذلك قال لانه خلقني فشوه خلقي ثم ادبر فاتاه جبريل فقال يا محمد
اين العاتب انه عاتب ربا كريما فاعتبه فقال فقل له الا يرضى ان يبعثه الله
في صورة جبريل يوم القيامة فقال له فقال بلى يا رسول الله فاني اعاهد الله
الا يقوى جسدي على شيء من فرضات الله الا عملته فيه العلاء بن كثير قال البخاري
منكر الحديث واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله تعالى الا من ارتضى من رسول
فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا قال ما نزل جبريل بشيء من الوحي الا
ومعه اربعة حفظة من الملائكة واخرج الطبراني بسند رجاله ثقات عن ام سلمة
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان في السماء ملكين احدهما يأمر بالشدة
والاخر يأمر باللين وكلاهما مصيب جبريل وميكائيل ونبيان احدهما يأمر باللين

والآخر يأمر بالشدة وكلٌّ مصيب جبرئيل وذكر أبا بكر وعمر واخرج ابو الشيخ
عن ابن مسعود قال جاء جبرئيل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا جبرئيل اني
لاحب ان لي عندك منزلة قال اجل والذي بعثك بالحق ما بعثت الى نبي
قط احب الي منك قال فاني احب ان تعلمني منزلتي هناك قال ان قدرت
على ذلك قال والذي بعثك بالحق ودنوت فيها من ربي دنوا ما دنوت مثله
قط وان كان قدر دنوه منه مسيرة خمسمائة سنة وان اقرب الخلق من الله
عز وجل اسرافيل وان قدر دنوه منه مسيرة سبعين عاما فيهن سبعين نورا
واذا دنا منها يغشى الابصار فكيف لي بالعلم فيما وراء ذلك ولكن يعرض لي
بلوح ثم يدعونا ليبعثنا واخرج احمد في الزهد عن رباح قال حدثت ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال لجبرئيل لم ما نبي الا وانت صافين عينيك قال اني
لا اضحك منذ خلقت النار واخرج الفريابي وابن مردويه عن انس قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ونفخ في الصور فصعق من في السماء ومن في الارض
الا من شاء الله قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين استثنى الله عز وجل قال جبرئيل
وميكائيل وملك الموت وحملة العرش فاذا قبض الله ارواح الخلائق قال لملك
الموت من بقي فيقول سبحانك تباركت ربي وتعاليت ذا الجلال والاكرام بقي
جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت فيقول خذ نفس اسرافيل فياخذ نفس
اسرافيل فيقول لملك الموت من بقي سبحانك تباركت ربي وتعاليت ذا الجلال
والاكرام بقي جبرئيل وميكائيل وملك الموت فيقول خذ نفس ميكائيل فياخذ نفس
ميكائيل فيقع كالطود العظيم فيقول يا ملك الموت من بقي فيقول جبرئيل وملك
الموت فيقول مت يا ملك الموت فيموت فيقول يا جبرئيل من بقي فيقول بقي وجهك
الدائم الباقي وجبرئيل الفاني الميت قال لا بد من موته فيقع ساجدا يخفق بجناحيه

قال

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان فضل خلقه على خلق ميكائيل كالطود
العظيم واخرج ابن مردويه والبيهقي في البعث عن انس رفعه في قوله
ونفخ في الصور الاية قال فكان ممن استثنى الله عز وجل ثلاثة جبرئيل وميكائيل
وملك الموت فيقول الله وهو اعلم يا ملك الموت من بقي فيقول بقي وجهك
الباقي الكريم وعبدك ملك الموت وهو ميت فيقول مت ثم ينادي انا بدأت
الخلق ثم اعيدهم واخرج ابن ابي حاتم عن عمر بن الخطاب قال اول من
يحاسب جبرئيل لانه كان امين الله الى رسله واخرج ابن جرير عن حذيفة قال
صاحب الموازين يوم القيامة جبرئيل عليه السلام ما جاء في ميكائيل عليه السلام
واخرج ابن المنذر عن عكرمة قال جبرئيل اسمه عبد الله وميكائيل اسمه عبيد الله واخرج
احمد وابو الشيخ عن انس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لجبرئيل ما لي لا ارى
ميكائيل ضاحكا قال ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار واخرج الحكيم الترمذي في نوادر
الاصول عن زيد بن رفيع قال دخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جبرئيل وميكائيل
وهو يستاك فناول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جبرئيل السواك فقال جبرئيل
كبر قال الحكيم اي ناول ميكائيل فانه اكبر الحاكم عن ابن سعيد قال قال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم وزيراي من السماء جبرئيل وميكائيل ومن اهل الارض
ابا بكر وعمر واخرج البزار والطبراني وابو نعيم في الحلية عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله ايدني باربعة وزراء اثنين من اهل السماء
جبرئيل وميكائيل واثنين من اهل الارض ابي بكر وعمر واخرج الديلمي من طريق السري
بن عبد الله السلمي عن عبد المجيد بن كثير عن ابي امامة عن علي بن ابي طالب رضي
الله عنه رفعه مؤذن اهل السموات جبرئيل وامامهم ميكائيل يؤمهم عند البيت
المعمور فيجتمع ملائكة السموات فيطوفون بالبيت المعمور ويصلون ويستغفرون ويجعل الله

وقيل خمسمائة سنة ح
اول من بادر الى السجود جبرئيل عليه السلام
ثم ميكائيل ثم عزرائيل ثم الملائكة المقربون
وبقوا في سجودهم مائة سنة ورفعوا رؤوسهم
وهو قائم لم يندم من الامتناع فغير اسمه
وكان اسمه عزازيل بالسريانية وبالعربية
الحارث وجعل منكوسا ومسخ جثته كالخنزير
ووجهه كالبقر وقيل لما سجدت الملائكة كلهم
وسجد جبرئيل ثانيا
بقي مكانه ابليس خاليا وسجد السجدة فقال
فقال الله تعالى يا جبرئيل ما هذه السجدة
الهي لم ارض ان يكون الموضع خاليا
عن السجدة قال الله تعالى اذن كن انت
سفيرا اي واسطة بيني وبين الانبياء
قيل كان تحت يد ابليس سبعون الف
ملك وكان جناحاه من زمرد اخضر
وكان خازن الجنة مع رضوان الف
سنة فلما ترك امر الله لعن وطرد
من بابه بالتكبر ة وسلم

لو ابهم واستغفارهم وتسبيحهم لامة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم قال وقال البخاري
في تاريخه اشهد بالله لقد اخبرني ابو عبد الله الاديب مشافهة باصبهان عن ابي طاهر
بن ابي زيد التاجر ان عبد الرحمن بن محمد بن اسحاق بن منده اخبره قال اشهد بالله
لقد اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين الدينوري قال اشهد بالله لقد
اخبرنا ابو القاسم عبد الله بن ابراهيم الجرجاني قال اشهد بالله لقد اخبرنا ابو الحسن محمد
بن علي بن الحسين الحسن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن علي بن الحسين بن
علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال اشهد بالله لقد حدثني احمد بن عبد الله السيفي
البغدادي قال اشهد بالله لقد حدثني الحسن بن علي العسكري قال اشهد بالله لقد حدثني
ابي علي بن محمد قال اشهد بالله لقد حدثني ابي محمد بن علي بن موسى قال اشهد بالله لقد
حدثني ابي علي بن موسى قال اشهد بالله لقد حدثني ابي موسى بن جعفر قال اشهد
بالله لقد حدثني ابي جعفر بن محمد قال اشهد بالله لقد حدثني ابي محمد بن علي قال اشهد بالله
لقد حدثني [illegible] علي بن الحسين قال اشهد بالله لقد حدثني ابي الحسين بن علي قال
اشهد [illegible] لقد حدثني ابي علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال اشهد بالله
لقد حدثني محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اشهد بالله لقد حدثني
جبريل وقال اشهد بالله لقد حدثني ميكائيل وقال اشهد بالله لقد حدثني اسرافيل
عن اللوح المحفوظ انه يقول الله تبارك وتعالى شارب الخمر كعابد الوثن
قال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان هذا المتن بالسند المذكور الى علي بن موسى
اخرجه ابو نعيم في الحلية بسند فيه من لا يعرف حاله الى الحسن العسكري ايضا
لكن لم فيه الا جبريل قال يا محمد ان مدمن الخمر كعابد الوثن والمتن اورده ابن يذكر صح
حبان في صحيحه من حديث ابن عباس ما جاء في اسرافيل عليه السلام واخرج
ابو الشيخ عن وهب قال خلق الله تعالى الصور من لؤلؤة بيضاء في صفاء الزجاج ثم قال

للعرش

للعرش خذ الصور فتعلق به ثم قال كن فكان اسرافيل فامره ان ياخذ الصور
فاخذه وبه ثقب بعدد كل روح مخلوقة ونفس منفوسة لا يخرج روحان من ثقب
واحدة وفي وسط الصور كوة كاستدارة السماء والارض واسرافيل واضع فمه على
تلك الكوة ثم قال له الرب وكلتك بالصور فانت للنفخة وللصيحة فدخل اسرافيل
في مقدم العرش فادخل رجله اليمنى تحت العرش وقدم اليسرى ولم يطرف منذ
خلقه الله تعالى ينتظر ما يؤمر به واخرج الترمذي وحسنه والحاكم والبيهقي عن سعد
الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كيف انعم و
صاحب الصور قد التقم القرن وحنى جبهته واصغى سمعه ينتظر متى يؤمر فينفخ
قالوا فما نقول يا رسول الله قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا واخرج
الحاكم وصححه وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ان طرف صاحب الصور منذ وكل به مستعد ينظر نحو
العرش مخافة ان يؤمر بالصيحة قبل ان يرتد اليه طرفه كان عينيه كوكبان دريان
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى
ان طرف صاحب الصور منذ وكل متمسك بالصور ينتظر متى يؤمر ان واخرج
الديلمي عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اسم جبريل عبد الله واسم
ميكائيل عبيد الله واسم اسرافيل عبد الرحمن واخرج الطبراني وابو نعيم في الحلية
وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رجلا من اليهود قال يا رسول
الله اخبرني ملك الله الذي يليه اسرافيل ثم جبريل ثم ميكائيل ثم ملك الموت عليهم ان ملك الله الذي يليه صح
السلام واخرج احمد والحاكم وابن مردويه عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اسرافيل صاحب الصور وجبريل عن يمينه وميكائيل عن
يساره واخرج ابو الشيخ عن ابي بكر الهذلي قال ليس شيء من الخلق اقرب الى الله

من اسرافيل وبينه وبين الله سبعة حجب وله جناح بالمغرب وجناح في الارض
السابعة وجناح عند راسه وهو واضع راسه عند جناحيه فاذا امر الله بالامر
نزلت الالواح على اسرافيل بما فيهما من امر الله فينظر فيها اسرافيل ثم ينادي جبريل
فيجيبه فلا يسمع صوته احد من الملائكة الا صعق فاذا افاقوا قالوا ماذا قال ربكم
قالوا الحق وهو العلي الكبير وان ملك الصور الذي وكل به ان احد قدميه لفي الارض
السابعة وهو جاث على ركبتيه شاخص بصره الى اسرافيل ما طرف منذ خلقه الله
ينتظر متى يشير اليه فينفخ في الصور واخرج ابو زمنين في السنة عن كعب ان اقرب
الملائكة الى الله تعالى اسرافيل وله اربعة اجنحة جناح بالمشرق وجناح بالمغرب وقد
تسرول بالثالث والرابع بينه وبين اللوح المحفوظ فاذا اراد الله ان يوحي امرا جاء
اللوح المحفوظ حتى يصفق جبهة اسرافيل فيرفع راسه فينظر فاذا الامر مكتوب فينادي
جبريل فيلبيه فيقول امرت بكذا امرت بكذا فلا يهبط جبريل من سماء الى سماء الا
فزع اهلها مخافة الساعة حتى يقول جبريل الحق من عند الحق فيهبط على النبي فيوحي اليه
واخرج ابو الشيخ عن عبد الله بن الحارث قال كنت عند عائشة وعندها كعب حدثني
اسرافيل فقال هو ملك الله تعالى ليس لدنه شيء جناح له بالمشرق وجناح له بالمغرب
وجناح على كاهله والعرش على كاهله فقالت عائشة رضي الله تعالى عنها هكذا سمعت
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كعب واللوح على جبهته فاذا اراد الله امرا ثبته في
اللوح واخرج ابو الشيخ عن عبد الله بن الحارث ان كعبا قال لعائشة رضي الله تعالى عنها
هل سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول في اسرافيل شيئا قالت نعم سمعت رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول له اربعة اجنحة منها جناحان بالمشرق والمغرب
واللوح بين عينيه فاذا اراد الله ان يكتب الوحي ينقر بين جبهته واخرج ابو الشيخ وابو
نعيم في الحلية عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان ملكا من حملة

العرش

العرش يقال له اسرافيل بزاوية من زوايا العرش على كاهله قد مرقت قدماه
في الارض السابعة السفلى ومرق راسه من السماء السابعة العليا واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن المطلب ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال قلت لجبريل ما لي لا ارى اسرافيل يضحك ولا ياتيني احد من الملائكة
الا رايته يضحك قال جبريل ما راينا ذلك الملك ضاحكا منذ خلقت النار
واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال بينا النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وحده قال جبريل اقامة الساعة قال لا هذا اسرافيل هذا
طائر لا امر واخرج عبد بن حميد والطبراني في الاوسط وابو الشيخ عن
عبد الله بن الحارث قال كنت عند عائشة رضي الله تعالى عنها وعندها
كعب فذكر اسرافيل فقالت عائشة اخبرني عن اسرافيل فقال كعب
عندكم العلم قال اجل فاخبرني قال له اربعة اجنحة جناحان في الهواء وجناح
قد تسربل به وجناح على كاهله والقلم على اذنه ثم درست الملائكة وملك الصور
اسفل منه جاث على ركبتيه وقد نصب الاخرى فالتقم الصور محني ظهره وطرفه
الى اسرافيل وقد امر اذا راى اسرافيل قد ضم جناحيه ان ينفخ في الصور فقالت
عائشة هكذا سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واخرج ابو الشيخ عن
الاوزاعي قال اذا سبح اسرافيل قطع على كل ملك صلاته في السماء اسما عاله
واخرج عنه ايضا قال ليس احد من خلق الله احسن صوتا من اسرافيل فاذا
اخذ في التسبيح قطع على اهل السبع سموات صلاتهم وتسبيحهم واخرج من طريق
الليث حدثني خالد عن سعيد قال بلغنا ان اسرافيل مؤذن اهل السماء
فيؤذن لاثنتي عشرة ساعة من النهار ولاثنتي عشرة ساعة من الليل لكل
ساعة تاذين يسمع تاذينه من في السموات السبع ومن في الارضين

التسبيح الى الجن والانس ثم يتقدم منهم عظم الملائكة فيصلي بهم قال
وبلغنا ان ميكائيل يؤم الملائكة في البيت المعمور واخرج ابن المبارك
في الزهد عن ابي جبلة بسنده قال اول من يدعى يوم القيامة اسرافيل
فيقول الله تعالى هل بلغت عهدي فيقول نعم قد بلغته جبريل فيقول لجبريل
هل بلغك اسرافيل عهدي فيقول نعم فيخلى عن اسرافيل فيقول لجبريل ما
صنعت في عهدي فيقول يا رب بلغت الرسل فيدعى الرسل فيقول لهم بلغكم جبريل
عهدي فيقولون نعم واخرج ابو الشيخ عن ابي سنان قال اقرب الخلق الى الله اللوح
وهو معلق بالعرش فاذا اراد الله ان يوحي بشيء كتب في اللوح فيجيء اللوح ثم
يقرع جبهة اسرافيل واسرافيل قد غطى راسه بجناحه لا يرفع راسه اعظاما لله
فينظر فيه فان كان لاهل السماء دفعه الى ميكائيل وان كان لاهل الارض دفعه الى
جبريل فاول من يحاسب يوم القيامة اللوح ترعد فرائصه فيقال له هل بلغت فيقول
نعم فيقول من يشهد لك فيقول اسرافيل فيدعى اسرافيل ترعد فرائصه فيقال له هل
بلغك اللوح فاذا قال نعم قال اللوح الحمد لله الذي نجاني من سوء الحساب ثم كذلك
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ضمرة قال بلغني ان اول من سجد لآدم عليه السلام اسرافيل
فاثابه الله ان كتب القرآن في جبهته واخرج الطبراني والبيهقي في الاسماء والصفات
من الاوسط والبزار عن ابن عمرو قال جاء قوم من الناس الى رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فقالوا يا رسول الله زعم ابو بكر ان الحسنات من الله والسيئات من العبد
وقال عمر الحسنات والسيئات من الله فتابع هذا قوم وهذا قوم فقال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم لاقضين بينكما بقضاء اسرافيل بين جبريل وميكائيل ان
قال ميكائيل بقول ابي بكر وقال جبريل بقول عمر فقال جبريل لميكائيل انا متى نختلف
اهل السماء يختلف اهل الارض فلنتحاكم الى اسرافيل فتحاكما اليه فقضى بينهما بحقيقة

القدر

القدر خيره وشره حلوه ومره كله من الله ثم قال عليه السلام يا ابا بكر ان الله تعالى
لو اراد ان لا يعصى لم يخلق ابليس فقال ابو بكر صدق الله ورسوله ما جاء في ملك
الموت عليه السلام اخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه قال لما اراد الله عز وجل ان يخلق آدم بعث ملكا من حملة
العرش يأتي بتراب من الارض فلما هوى ليأخذ قالت الارض اسألك
بالذي ارسلك ان لا تأخذ مني اليوم شيئا يكون للنار منه نصيب غدا فتركها
فلما رجع الى ربه قال ما منعك ان تأتيني بما امرتك قال يا رب سألتني بك
فعظمت ان ارد شيئا سألني بك فارسل آخر فقال مثل ذلك حتى ارسلهم
كلهم فارسل ملك الموت فقالت له مثل ذلك قال ان الذي ارسلني احق بالطاعة
منك فاخذ من وجه الارض كلها من طيبها وخبيثها فجاء به الى ربه فصب عليه
من ماء الجنة فصار حمأ مسنونا فخلق منه آدم واخرج ابن جرير والبيهقي في
الاسماء والصفات وابن عساكر من طريق السدي عن ابي مالك وابي صالح عن
ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة قالوا بعث الله جبريل الى
الارض ليأتيه بطين منها فقالت الارض اعوذ بالله منك ان تنقص مني
فرجع ولم يأخذ شيئا وقال يا رب انها عاذت بك فاعذتها فبعث ميكائيل كذلك
فبعث ملك الموت فعاذت منه فقال وانا اعوذ بالله ان ارجع ولم انفذ امره و
اخرج الديلمي عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم لو رأيتم الاجل ومسيره لابغضتم الامل وغروره وما من اهل بيت الا وملك
الموت يتعاهدهم في يوم مرتين فمن وجده قد انقضى اجله قبض روحه فاذا بكى
اهله وجزعوا قال لم تبكون وتجزعون فوالله ما نقصت لكم عمرا ولا حبست لكم
رزقا ما لي ذنب وان لي فيكم لعودة ثم عودة ثم عودة حتى لا ابقي منكم احدا واخرج

عبد الرزاق واحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد قال ما على ظهر الارض من بيت شعر ولا مدر الا وملك الموت
يطيف به كل يوم مرتين واخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابو الشيخ
عن الحسن قال ما من يوم الا وملك الموت يتصفح في كل بيت ثلاث
مرات فمن وجده منهم قد استوفى رزقه وانقضى اجله قبض روحه فاذا قبض
روحه اقبل اهله برنة وبكاء فياخذ ملك الموت بعضادتي الباب فيقول ما لي
اليكم من ذنب واني لمامور والله ما اكلت لكم رزقا ولا افنيت له عمرا ولا انقصت
لكم اجلا وان لي فيكم لعودة ثم عودة حتى لا ابقي منكم احدا قال الحسن فوالله لو يرون
مقامه ويسمعون كلامه لذهلوا عن ميتهم ولبكوا على انفسهم واخرج
ابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن زيد بن اسلم قال يتصفح ملك الموت المنازل كل
يوم خمس مرات ويطلع في وجه ابن ادم كل يوم اطلاعة قال فمنها الزعرة التي
تصيب الناس يعني القشعريرة والانقباض واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن عكرمة قال ما من يوم الا وملك الموت يطلع في كتاب حياة الناس قائل
يقول غادا وقائل يقول كذا واخرج ابن ابي حاتم عن كعب قال ما من بيت
فيه احد الا وملك الموت على بابه كل يوم سبع مرات وينظر هل فيه احد امر به يتوفاه
واخرج سعيد بن منصور واحمد في الزهد عن عطاء بن يسار قال ما من اهل بيت
الا يتصفحهم ملك الموت في كل يوم خمس مرات هل منهم احد امر بقبضه واخرج
ابو نعيم في الحلية عن ثابت البناني قال الليل والنهار اربعة وعشرون ساعة
ليس فيها ساعة تاتي على ذي روح الا وملك الموت قائم عليها فان امر بقبضها
قبضها والا ذهب واخرج ابن النجار في تاريخه عن انس مرفوعا ان ملك
الموت لينظر في وجوه العباد كل يوم سبعين نظرة فاذا ضحك العبد الذي بعث

اليه

اليه يقول يا عجبا بعثت اليه لاقبض روحه وهو يضحك واخرج الطبراني في الكبير
وابو نعيم وابن منده كلاهما في المعرفة من طريق جعفر بن محمد عن ابيه عن الحارث
بن الخزرج عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ونظر
الى ملك الموت عند راس رجل من الانصار فقال يا ملك الموت ارفق
بصاحبي فانه مؤمن فقال ملك الموت طب نفسا وقر عينا فاني
بكل مؤمن رفيق واعلم يا محمد اني لاقبض روح ابن ادم فاذا صرخ صارخ
قمت في الدار ومعي روحه فقلت ما هذا الصارخ والله ما ظلمناه ولا سبقنا
اجله ولا استعجلنا قدره وما لنا في قبضه من ذنب فان ترضوا بما صنع الله تؤجروا مطلب
وان تسخطوا تاثموا وتوزروا وان لنا عندكم عودة بعد عودة فالحذر الحذر
وما من اهل بيت شعر ولا مدر ولا فاجر ولا سهل ولا جبل الا انا اتصفحهم في كل
يوم وليلة حتى لانا اعرف بصغيرهم وكبيرهم منهم بانفسهم والله لو اردت
ان اقبض روح بعوضة ما قدرت على ذلك حتى يكون الله هو ياذن
بقبضها قال جعفر بن محمد بلغني انه انما يتصفحهم عند مواقيت الصلاة فاذا
نظر عند الموت فان كان ممن يحافظ على الصلوات دنى منه الملك و
طرد عنه الشيطان ويلقنه الملك لا اله الا الله محمد رسول الله في ذلك
حال عظيم واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب ذكر الموت عن عبيد بن عمير قال
بينا ابراهيم عليه السلام في داره اذ دخل رجل حسن الشارة فقال يا عبد الله
ما ادخلك داري قال ادخلنيها ربها احق بها قال فمن انت قال ملك الموت
قال لقد نعت لي اشياء منك ما ارى فيك قال ادبر فادبر فاذا عيون مقبلة
وعيون مدبرة واذا كل شعرة منه كانها انسان قائم فتعوذ ابراهيم من
ذلك قال عد الى الصورة الاولى قال يا ابراهيم ان الله اذا بعثني الى من

يحب لقاه بعدي في الصورة التي رايت اولا واخرج ابن ابي الدنيا عن
كعب قال ان ابراهيم عليه السلام راى في بيته رجلا فقال من انت قال انا
ملك الموت قال ابراهيم ان كنت صادقا فارني منك اية اعرف
انك ملك الموت قال ملك الموت اعرض بوجهك فاعرض ثم نظر
فاراه الصورة التي يقبض فيها المؤمنين فراى من النور والبهاء شيئا لا
يعلمه الا الله تعالى ثم قال اعرض بوجهك فاعرض ثم نظر فاراه الصورة
يقبض فيها الكفار والفجار فرعب ابراهيم رعبا حتى ارعدت فرايصه
والصق بطنه في الارض وكادت نفسه ان تخرج واخرج عن ابن مسعود
وابن عباس قال لما اتخذ الله ابراهيم خليلا سال ربه ملك الموت ان
ياذن له فيبشره بذلك فاذن له فجاء ابراهيم فبشره فقال الحمد لله ثم قال
يا ملك الموت ارني كيف تقبض ارواح الكفار قال يا ابراهيم لا
تطيق ذلك قال بلى قال فاعرض فاعرض ثم نظر فاذا برجل اسود ينال
راسه السماء يخرج من فيه لهب النار فغشي على ابراهيم ثم افاق وقد تحول
ملك الموت في الصورة الاولى فقال يا ملك الموت لو لم يلق الكافر
من البلاء والحزن الا صورتك لكفاه فارني كيف تقبض ارواح المؤمنين قال
اعرض فاعرض ثم التفت فاذا هو برجل شاب احسن الناس وجها واطيبهم
ريحا في ثياب بياض فقال يا ملك الموت لو لم ير المؤمن عند موته قرة العين
والكرامة الا صورتك هذه لكان يكفيه واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ في
العظمة عن اشعث ابن اسلم قال سال ابراهيم عليه السلام ملك الموت واسمه
عزرائيل وله عينان في وجهه وعين في قفاه فقال يا ملك الموت ما تصنع اذا
كان نفس بالمشرق ونفس بالمغرب ووقع الوباء بارض والتقى الزحفان

كيف تصنع قال ادعو الارواح باذن الله فتكون بين اصبعي هاتين قال
ودحيت له الارض فتركت مثل الطشت يتناول منها حيث شاء واخرج
ابن ابي الدنيا عن الحاكم ان يعقوب عليه السلام قال يا ملك الموت
ما من نفس منفوسة الا وانت تقبض روحها قال نعم قال كيف وانت عندي
ههنا والانفس في اطراف الارض قال ان الله تعالى سخر لي الدنيا فهي كا
لطشت يوضع قدام احدكم فيتناول من اي اطرافها شاء كذلك الدنيا عندي
واخرج عبد الرزاق واحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في
العظمة وابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال جعلت الارض لملك الموت مثل
الطشت يتناول من حيث شاء وجعل له اعوان يتوفون الانفس ثم
يقبضها منهم واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الربيع عن انس انه سئل
عن ملك الموت هل هو وحده الذي يقبض الارواح قال هو الذي يلي امر
الارواح وله اعوان على ذلك غير ان ملك الموت هو الرئيس وكل خطوة
منه من المشرق الى المغرب واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ في التفسير عن ابن عباس في قوله تعالى توفته
رسلنا قال اعوان ملك الموت من الملائكة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في التفسير عن ابراهيم النخعي قوله توفته رسلنا
قال الملائكة تقبض الانفس ثم يقبض منهم ملك الموت بعد واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ في العظمة عن قتادة في قوله تعالى توفته
رسلنا قال ان ملك الموت له رسل فيلي قبضها الرسل ثم يدفعونها الى ملك الموت
واخرج ابو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه قال ان الملائكة الذين
يقرون بالناس هم الذين يتوفونهم ويكتبون لهم آجالهم فاذا توفوا النفس

رفعوها الى ملك الموت وهو كالعقاب يعني العشار الذي يؤدي اليه من
تحته واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ وابو نعيم في الحلية عن شهر بن
حوشب قال ملك الموت جالس والدنيا بين ركبتيه واللوح الذي
آجال بني آدم في يديه وبين يديه ملائكة قيام وهو يعرض اللوح
لا يطرف فاذا اتى على اجل عبد قال اقبضوا هذا واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس انه سئل عن نفسين اتفق موتهما في طرفة
عين واحد بالمشرق وآخر بالمغرب كيف قدر ملك الموت عليهما قال
ما قدرة ملك الموت على اهل المشارق والمغارب والظلمات والهوا
والبحار الا كرجل بين يديه مائدة يتناول منها ايها شا واخرج ابن
ابي حاتم عن زهير بن محمد قال قيل يا رسول الله ملك الموت واحد والزحفان ن
يلتقيان بين المشرق والمغرب وما بين ذلك من السقط والهلاك
فقال ان الله عز وجل حوى الدنيا لملك الموت حتى جعلها كالطست بين يدي
احدكم فهل يفوته منها شي واخرج جويبر عن ابن عباس قال ملك الموت
الذي يتوفى الانفس كلها وقد سلط على ما في الارض كما سلط احدكم على
ما في راحته ومعه ملائكة من ملائكة الرحمة وملائكة من ملائكة العذاب
فاذا توفى نفسا طيبة دفعها الى ملائكة الرحمة واذا توفى نفسا خبيثة دفعها
الى ملائكة العذاب واخرج ابي الدنيا وابو الشيخ عن ابي مثنى الحمصي قال
ان الدنيا سهلها وجبلها بين فخذي ملك الموت ومعه ملائكة الرحمة وملائكة
العذاب فيقبض الارواح فيعطي هؤلاء لهؤلاء يعني ملائكة الرحمة وملا
ئكة العذاب قيل فان كانت ملحمة وكان السيف مثل البرق قال يدعوها فتأتيه
الانفس واخرج الدينوري في المجالسة عن ابي قبيس الازدي قال قيل لملك

الموت

الموت كيف تقبض الارواح قال ادعوها فتجيبني واخرج ابن ابي شيبة
عن خيثمة قال اتى ملك الموت سليمان بن داود عليهما السلام وكان له صديق
فقال له سليمان ما لك تأتي اهل البيت فتقبضهم جميعا وتدع اهل البيت
الى جنبهم لا تقبض منهم احدا قال لا اعلم بما اقبض منها انما اكون تحت العرش
فتلقى الي صكاك فيها اسما واخرج ابن عساكر عن خيثمة قال قال سليمان بن داود
لملك الموت اذا اردت ان تقبض روحي علمني بذلك قال ما انا باعلم بذلك
منك انما هي كتب تلقى الي فيها تسمية من يموت واخرج احمد في الزهد وابن
ابي الدنيا عن معمر قال بلغنا ان ملك الموت لا يعلم متى يحضر اجل الانسان
حتى يؤمر بقبضها واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن جريج قال بلغنا انه يقال لملك
الموت اقبض فلانا في وقت كذا في يوم كذا واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في
قوله تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل والنهار قال يتوفى الانفس عند منامها
ما من ليلة الا والله يقبض الارواح كلها فيسال كل نفس عما عمل صاحبها من النهار
ثم يدعو ملك الموت فيقول اقبض هذا اقبض هذا واخرج ابن ابي الدنيا عن
عطاء بن يسار قال اذا كانت ليلة النصف من شعبان رفع الى ملك الموت
صحيفة فيقال اقبض من في هذه الصحيفة فان العبد ليغرس الغراس وينكح
الازواج ويبني البنيان وان اسمه قد نسخ في الموتى واخرج ابن جرير عن عمر
مولى غفرة قال ينسخ لملك الموت من يموت ليلة القدر الى مثلها فتجد الرجل
ينكح النسا ويغرس الغرس واسمه في الاموات واخرج الدينوري في المجالسة
عن راشد بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في ليلة النصف من شعبان
يوحي الله الى ملك الموت بقبض كل نفس يريد قبضها في تلك السنة واخرج
الخطيب وابن النجار عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله

في بعض الكتب ان الموت اشد على الملك منه على جميع الخلق منه واخرج العقيلي
في الضعفاء وابو الشيخ في العظمة والديلمي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم آجال البهائم وخشاش الارض كلها في التسبيح فاذا
انقضى تسبيحها قبض الله ارواحها وليس الى ملك الموت من ذلك شيء
واخرج الخطيب في رواة مالك عن سليمان بن مهير الكلابي قال حضرت مالك
بن انس وساله رجل عن البراغيث املك الموت يقبض ارواحها فاطرق
طويلا ثم قال الها انفس قال نعم قال فان ملك الموت يقبض ارواحها الله يتوفى
الانفس حين موتها واخرج ابو نعيم في الحلية عن انس بن جبل قال حربة ملك
الموت تبلغ ما بين المشرق والمغرب فاذا انقضى اجل عبد من الدنيا ضرب
راسه بتلك الحربة وقال الآن يزاد بك عسكر الاموات واخرج ابن عساكر
عن ابن عباس مرفوعا قال ان لملك الموت حربة مسمومة طرف لها بالمشرق
وطرف لها بالمغرب يقطع بها عرق الحيات واخرج ابن ابي حاتم عن زهير بن
محمد قال ملك الموت جالس على معراج بين السماء والارض وله رسل من الملائكة
فاذا كانت النفس في ثغرة النحر رآى ملك الموت على معراجه شخص بصره اليه
نظره فتلك آخر ما يموت واخرج ابن ابي الدنيا عن الحكم بن ابان قال وسئل
عكرمة ايبصر الاعمى ملك الموت اذا جاء يقبض قال نعم واخرج ابو نعيم في الحلية
عن مجاهد قال ما من مرض يمرضه العبد الا اتاه ملك الموت فقال اتاك رسول
بعد رسول فلم تعبا به وقد اتاك رسول يقطع اثرك من الدنيا واخرج ابو الحسين
بن العريف في فوائده وابو الربيع المسعودي في فوائده عن انس بن مالك رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا جاء ملك الموت الى ولي الله تعالى
سلم عليه وسلامه عليه ان يقول السلام عليك يا ولي الله قم فاخرج من دارك

التي خربتها الى دارك التي عمرتها وان لم يكن وليا لله قال له قم فاخرج من
دارك التي عمرتها الى دارك التي خربتها واخرج ابو القاسم ابن منده في
كتاب الاحوال والايمان بالسؤال عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اذا اراد
الله عز وجل قبض روح المؤمن اوحى الى ملك الموت اقرئه مني السلام فاذا جاء
ملك الموت يقبض روحه قال ربك يقرئك السلام واخرج المروزي في الجنائز
وابن ابي الدنيا وابو الشيخ في تفسيره عن ابن مسعود قال اذا جاء ملك الموت
يقبض روح المؤمن قال ربك يقرئك السلام واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي
الدنيا والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن البراء بن عازب في قوله تعالى
تحيتهم يوم يلقونه سلام قال يلقون ملك الموت ليس من مؤمن يقبض
روحه الا سلم عليه واخرج ابن المبارك في الزهد وابو الشيخ في العظمة و
ابو القاسم بن منده في كتاب الاحوال والبيهقي في شعب الايمان عن محمد
بن كعب القرظي قال اذا استنقعت نفس العبد المؤمن جاءه ملك الموت
فقال له السلام عليك يا ولي الله الله يقرئك السلام عليك ثم نزع بهذه
الآية الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم وقال السلفي
في المشيخة البغدادية سمعت ابا سعيد بن علي الواعظ يقول سمعت ابي يقول
رايت في بعض الكتب ان الله تعالى يظهر على كف ملك الموت بسم الله الرحمن
الرحيم بخط من النور ثم يامره ان يبسط كفه للعارف في وقت وفاته ويريه
تلك الكتابة فاذا راتها روح العارف طارت اليه في اسرع من طرف العين
واخرج ابو الشيخ عن داود بن ابي هند قال بلغني ان ملك الموت كان ولي سليمان بن
داود عليهما السلام فقيل له ادخل على كل يوم دخلة ثم لا يبرح حتى يقبضها فكان

يدخل عليه في صورة رجل فسله كيف هو ثم يقول يا رسول الله الك حاجة فان
قال نعم لم يبرح حتى يقبضها وان قال لا انصرف عنه الى الغد فدخل عليه يوما وعنده
شيخ فقام فسلم ثم قال الك حاجة يا رسول الله قال لا ولحظ الى الشيخ لحظة فارتعد
الشيخ وانصرف ملك الموت فقام الشيخ لسليمان انا اسئلك بحق الله الا ما امرت
الريح فتحملني فتلقيني باقصى مدرة من ارض الهند فامرها فحملته ودخل ملك الموت
على سليمان من الغد فسأله عن الشيخ فقال هبطت الى كتابه امس ان اقبض
روحه غدا بعد طلوع الفجر باقصى مدرة بارض الهند فهبطت وانا احسبه الا
ثم فوجدته عندك فجعلت التعجب وانظر اليه مالي هم غيره فهبطت عليه اليوم
مع طلوع الفجر فوجدته باقصى مدرة من ارض الهند ينتفض فقبضت روحه
واخرج ابن ابي شيبة عن خيثمة قال دخل ملك الموت الى سليمان عليه السلام
فجعل ينظر الى رجل من جلسائه يديم النظر اليه فلما خرج قال الرجل من هذا
قال هذا ملك الموت قال رايته ينظر الي كانه يريدني قال فما تريد قال اريد ان
تحملني على الريح حتى تلقيني بالهند فدعى الريح فحمله عليه فالقته في الهند ثم جاء
ملك الموت الى سليمان فقال انك كنت تديم النظر الى رجل من جلسائي قال
كنت اتعجب منه امرت ان اقبضه بالهند وهو عندك واخرج الطبراني
عن ابن عباس قال جاء ملك الموت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في مرضه
الذي قبض فيه فاستاذن وراسه في حجر علي فقال السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته فقال علي ارجع فانا مشاغلين عنك فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
اتدري من هذا يا ابا حسن هذا ملك الموت ادخل راشدا فلما دخل قال ان
ربك يقريك السلام قال اين جبريل قال ليس هو قريب مني الآن ياتي فخرج
ملك الموت حتى نزل عليه جبريل فقال له جبريل وهو قائم بالباب ما اخرجك

يا ملك

يا ملك الموت قال التمسك محمد فلما ان جلس قال جبريل سلام عليك يا ابا القاسم
هذا وداع مني ومنك فبلغني انه لم يسلم ملك الموت على اهل بيت قبله ولا يسلم
بعده واخرج الطبراني عن الحسين ان جبريل هبط على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
يوم موته فقال كيف تجدك قال اجدني يا جبريل مغموما واجدني مكروبا فاستاذن
عليك ما استاذن على آدمي قبلك ولا يستاذن على آدمي بعدك قال ائذن له
فاذن له فاقبل حتى وقف بين يديه قال ان الله ارسلني اليك وامرني ان اطيعك
ان امرتني ان اقبض نفسك قبضتها وان كرهت تركتها قال وتفعل يا ملك
الموت قال نعم بذلك امرت وقال له جبريل ان الله قد اشتاق الى لقائك فقال
له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امض لما امرت وقال ابن البخاري في تاريخه
اخبرنا يوسف بن مبارك بن ابي محمد الخفاف قال اشهد بالله لقد اخبرني محمد بن
عبد الباقي الانصاري قال اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني ابو بكر بن احمد بن
علي بن ثابت الخطيب وقال اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني القاضي ابو العلا
محمد بن علي الواسطي وقال اشهد بالله واشهد له لقد حدثني ابو محمد عبد الله بن احمد بن
عبد الله بن المليح السجزي وقال اشهد بالله واشهد له لقد حدثني عبد السلام بن
صالح وقال اشهد بالله واشهد له لقد حدثني علي بن موسى الرضي وقال اشهد
بالله واشهد له لقد حدثني ابي جعفر بن محمد وقال اشهد بالله واشهد له لقد
حدثني ابي محمد بن علي وقال اشهد بالله واشهد له لقد حدثني ابي الحسين بن علي
وقال اشهد بالله واشهد له لقد حدثني ابي علي بن ابي الخطاب رضي الله عنه
وقال اشهد بالله واشهد له لقد حدثني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وقال اشهد بالله واشهد بالله لقد حدثني جبريل عليه السلام وقال اشهد بالله
واشهد له لقد حدثني ميكائيل وقال اشهد بالله واشهد له لقد حدثني عزرائيل

وقال اشهد بالله واشهد لله ان الله تعالى قال لمن حجر كل به وثن ما جاء
في ملك القطر عليه السلام واخرج البغوي في معجم الصحابة والطبراني
عن انس رضي الله عنه قال استاذن ملك القطر ربه ان يزور النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فاذن له وكان يوم ام سلمة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
لام سلمة احفظي الباب اذ دخل الحسين فاقتحم يتوثب على رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وجعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يلثمه ويقبله فقال له الملك اتحبه
قال نعم ان امتك ستقتله وان شئت اريتك المكان الذي يقتل فيه فاراه اياه
فجاء بسهلة او تراب احمر فاخذته فجعلته في ثوبها واخرج الطبراني عن ابي الطفيل قال
استاذن ملك القطر ان يسلم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في بيت ام سلمة فقال
لا يدخل علينا احد فجاء الحسين فقالت ام سلمة هو الحسين فقال ادعيه فجعل يعلو رقبة
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويعبث به والملك ينظر فقال اتحبه يا محمد فقال اي
والله اني لاحبه قال اما ان امتك ستقتله وان شئت اريتك المكان فقال بيده فتناول
كفا من تراب فاخذت ام سلمة التراب فصرته في خمارها فكانوا يرون ان ذلك
التراب من كربلا واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير قال لما القوا ابراهيم خليل
الرحمن عليه الصلاة والسلام في النار قال الملك خازن المطر يا رب خليل ابراهيم
رجا ان يوذن له فيرسل المطر فكان امر الله عز وجل اسرع من ذلك واخرج
ابو حزامة والبيهقي في الحي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال اظلت سحابة
ونحن نتطلع فيها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الملك الذي يسوق
السحاب دخل انفا فسلم علي وذكر انه يسوقها الى واد من يمن يقال له ضريح واخرج
الطيالسي واحمد ومسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم بينا رجل من فلاة اذ سمع رعدا في سحاب فسمع فيه كلاما اسق

حديقة فلان باسمه فجاءت ذلك السحاب الى حرة فافرغ ما فيها من الماء ثم جاء الى
ذباب شرج فانتهى الى شرجة فاستوعب الماء ومشى الرجل مع السحاب حتى انتهى
الى رجل قائم في حديقة يسقيها فقال يا عبد الله ما اسمك قال فلان قال اني
سمعت في سحاب هذا ماؤه اسق حديقة فلان باسمك فما تصنع فيها اذا صرمتها
قال اما اذ قلت ذلك فاني اجعلها على ثلاثة اثلاث اجعل ثلثا لي ولاهلي وارد ثلثا فيها
واجعل ثلثا للمساكين والسائل وابن السبيل واخرج الدينوري في المجالسة عن
بكر بن عبد الله المزني قال لما ارادوا ان يلقوا ابراهيم عليه السلام في النار فجت
عامة الخليقة الى ربها فقالوا خليلك يلقى في النار ائذن لنا فنطفي عنه
فقال عز وجل هو خليلي ليس لي خليل غيره في الارض وانا الهه ليس له اله غيري
فان استغاث بكم فاغيثوه والا فدعوه قال وجاء ملك القطر فقال يا رب
خليلك يلقى في النار فاذن لي فاطفي عنه بقطرة واحدة فقال عز وجل هو
خليلي ليس لي في الارض خليل غيره وانا الهه ليس له اله غيري فان استغاث
بك فاغثه والا فدعه ما جاء في الملك الموكل بالحجب عليه السلام واخرج
اسحاق بن راهويه في مسنده وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط
وابو الشيخ عن الربيع بن انس قال السماء الدنيا موج مكفوف والثانية
مرمرة بيضاء والثالثة حديد والرابعة نحاس والخامسة ذهب و
السابعة ياقوتة حمراء وما فوق ذلك صحارى من نور ولا يعلم ما فوق
ذلك الا الله تعالى وملك موكل بالحجب يقال له ميططروش ما جاء في
حملة العرش عليهم السلام قال الله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية
واخرج عبد بن حميد وعثمان بن سعيد الدارمي وابو يعلى وابن المنذر
وابن خزيمة وابن مردويه والحاكم وصححه في كتاب الرد على الجهمية عن العباس

بن عبد المطلب في قوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال
ثمانية املاك على صورة الاوعال واخرج عثمان بن سعيد عن ابن عباس
لحملة العرش قرون لها كعوب ككعوب القنا ما بين اخمص احدهم الى
كعبه مسيرة خمسمائة عام ومن كعبه الى ترقوته مسيرة خمسمائة
عام ومن ترقوته الى موضع القرط خمسمائة واخرج عثمان بن سعيد
وابو يعلى بسند صحيح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اذن لي ان احدث عن ملك قد مرقت رجلاه الارض السابعة والعرش على
منكبه وهو يقول سبحانك اين كنت واين تكون واخرج ابو داود وابو الشيخ
والبيهقي في الاسماء والصفات عن جابر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال اذن لي ان احدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش ما بين
شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام واخرج الطبراني في الاوسط عن
انس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذن لي ان احدث عن ملك
من حملة العرش رجلاه في الارض السفلى وعلى قرنه العرش وبين شحمة اذنه
وعاتقه خفقان الطير سبعمائة عام يقول ذلك الملك سبحانك حيث
كنت واخرج ابو الشيخ من طريق ابي قبيل انه سمع عبد الله يقول ان حملة
العرش ما بين فرق احدهم الى مؤخر عقبه مسيرة خمسمائة عام واخرج
عثمان بن سعيد وابن المنذر وابو الشيخ عن حسان بن عطية قال حملة
العرش ثمانية اقدامهم مثبتة في الارض السابعة ورؤسهم قد جاوزت
السماء السابعة وقرونهم مثل طولهم عليها العرش واخرج ابو الشيخ عن
زاذان قال حملة العرش ارجلهم في التخوم لا يستطيعون ان يرفعوا ابصارهم
من شعاع النور واخرج ابن المنذر وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان

عن

عن هارون بن رئاب قال حملة العرش ثمانية يتجاوبون بصوت رخيم
يقول اربعة منهم سبحانك وبحمدك على حلمك بعد علمك واربعة يقولون
سبحانك وبحمدك على عفوك بعد قدرتك واخرج عبد بن حميد عن الربيع
في قوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال ثمانية من الملائكة
واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحمله
اليوم اربعة ويوم القيامة ثمانية واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
المنذر وابو الشيخ عن وهب بن منبه قال حملة العرش الذين يحملونه اربعة
املاك لكل ملك منهم اربعة وجوه واربعة اجنحة جناحان على وجهه ينظر
الى العرش وجناحان يطير بهما اقدامهم في الثرى والعرش على اكتافهم لكل واحد
منهم وجه ثور ووجه اسد ووجه انسان ووجه نسر ليس لهم كلام الا ان
يقولوا قدوس الله القوي ملأت عظمته السموات والارض واخرج
ابو الشيخ من طريق السدي عن ابي مالك قال الصخرة التي تحت الارض منتهى
الخلق على ارجائها اربعة املاك لكل واحد منهم اربعة وجوه وجه انسان
ووجه اسد ووجه نسر ووجه ثور وهم قيام عليها قد احاطوا بالارضين و
السموات ورؤسهم تحت العرش واخرج ابو الشيخ عن وهب قال
حملة اليوم اربعة فاذا كان يوم القيامة ايدوا باربعة اخرى ملك
منهم صورة انسان فيشفع لبني آدم في ارزاقهم وملك صورة نسر يشفع
للطير في ارزاقهم وملك في صورة ثور يشفع للبهائم في ارزاقها وملك
في صورة اسد يشفع للسباع في ارزاقهم ولكل ملك منهم اربعة وجوه وجه
انسان ووجه نسر ووجه اسد ووجه ثور فلما حملوا العرش وقعوا على ركبهم
من عظمة الله فلقنوا لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فاستووا قياما على

ارجلهم

ارجلهم واخرج ابو الشيخ عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ان في حملة العرش اربعة املاك ملك على صورة سيد الصور وهو ابن آدم
وملك على صورة سيد السباع وهو الاسد وملك على صورة سيد الانعام
وهو الثور فما زال غضبان من يوم العجل الى ساعتي هذه وملك على صورة
سيد الطير وهو النسر واخرج عثمان بن سعيد الدارمي والبيهقي في الاسماء
والصفات عن عروة قال حملة العرش منهم صورته على صورة النسر ومنهم
من صورته على صورة الثور ومنهم من صورته على صورة الاسد واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال لم يسم من حملة العرش الا اسرافيل قال وميكائيل
ليس من حملة العرش واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم خرج على اصحابه فقال ما جمعكم قالوا اجتمعنا نتذكر ربنا
ونتفكر في عظمته قال الا اخبركم ببعض عظمة ربكم قلنا بلى يا رسول الله
قال ان ملكا من حملة العرش يقال له اسرافيل زاوية من زوايا العرش
على كاهله قد مرقت قدماه في الارض السابعة السفلى ومرق راسه من
السماء السابعة العليا من مثله من خليقة ربكم واخرج الديلمي عن علي قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا دخل شهر رمضان امر الله سبحانه
وتعالى حملة العرش ان يكفوا عن التسبيح ويستغفروا لامة محمد والمؤمنين
واخرج الدينوري في المجالسة عن مالك بن دينار قال بلغني ان في السموات
ملكا من العيون مثل عدد الحصى ما منها عين الا تحتها لسان وشفتان
يحمدون الله تعالى بلغة لا تفقه صاحبتها وان حملة العرش لهم قرون بين
اظلاف قرونهم ورؤسهم مقدار خمسمائة سنة والعرش فوق ذلك
واخرج الدينوري عن ابي مالك في قوله تعالى وسع كرسيه السموات

والارض

والارض قال ان الصخرة التي تحت الارض السابعة على ارجائها اربعة
من الملائكة لكل ملك منهم اربعة وجوه وجه انسان ووجه اسد ووجه نسر
ووجه ثور وهم قيام على وجوهها قد احاطوا بالارض والسموات ورؤسهم
تحت الكرسي والكرسي تحت العرش واخرج الدينوري عن خالد بن معدان
قال ان العرش يثقل على حملته من اول النهار فاذا قام المسبحون خفف عليهم
واخرج البيهقي في شعب الايمان من طريق قتيبة عن عكرمة ابن مفرع عن
صخر بن عبد الله عن زياد بن مصعب قال بلغني ان من حملة العرش لمن يسيل
من عينيه امثال الانهار من البكاء فاذا رفع راسه قال سبحانك ما نخشى
حق خشيتك قال الله عز وجل لكن الذين يحلفون باسمي كاذبين لا يعلمون
واخرج ابن مردويه عن ام سعد قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول
العرش على ملك من لؤلؤة على صورة ديك رجلاه في تخوم الارض وجناحاه
في المغرب وعنقه تحت العرش واخرج عبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي
في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال حملة العرش ما بين
كعب احدهم الى اسفل قدميه مسيرة خمسمائة عام ان خطوة ملك الموت
ما بين المشرق والمغرب واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال حملة العرش كلهم
صور فقيل لعكرمة ما صورا قال خده قبلا واخرج عبد بن حميد عن ميسرة
قال لا احمد عن ميسرة قال حملة العرش ارجلهم في الارض السفلى ورؤسهم
قد خرقت العرش وهم خشوع لا يرفعون طرفهم وهم اشد خوفا من اهل السماء
السابعة واهل السماء السابعة اشد خوفا من السماء التي تليها اشد خوفا من التي
تليها واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابي امامة قال ان الملائكة الذين يحملون
العرش يتكلمون بالفارسية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ميسرة

فى قوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال ارجلهم فى النجوم
ورؤسهم عند العرش لا يستطيعون ان يرفعوا ابصارهم من شعاع النور
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله تعالى
ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال ثمانية صفوف من الملائكة
لا يعلم عدتهم الا الله تعالى واخرج عبد بن حميد عن الضحاك فى الآية قال
ثمانية صفوف لا يعلم عدتهم الا الله ويقال ثمانية املاك رؤسهم عند العرش
فى السماء السابعة واقدامهم فى الارض السفلى ولهم قرون ككعوب الوعل ما بين
اصل قرن احدهم الى منتهاه مسيرة خمسمائة عام **ما جاء فى الروح عليه السلام**
قال تعالى تنزل الملائكة والروح فيها وقال يوم يقوم الروح والملائكة صفا واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ والبيهقى فى الاسماء والصفات
من طريق ابن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال الروح من
اعظم الملائكة خلقا واخرج ابو الشيخ عن الضحاك قال الروح حاجب الله يقوم
بين يديه يوم القيامة وهو اعظم الملائكة لو فتح فاه لوسع جميع الملائكة فالخلق
اليه ينظرون فمن مخافته لا يرفعون طرفهم من فوقهم واخرج ابن جرير و
ابن المنذر وابو الشيخ والبيهقى فى الاسماء والصفات بسند ضعيف عن على بن
ابى طالب رضى الله عنه قال الروح ملك له سبعون الف وجه لكل وجه سبعون
الف لسان لكل لسان سبعون الف لغة يسبح الله تعالى بتلك اللغة كلها
يخلق الله تعالى بكل تسبيحة ملكا يطير الى يوم القيامة واخرج ابن المنذر و
جرير وابن الشيخ من طريق عطا قال الروح ملك واحد له عشرة آلاف جناح
جناحان منها ما بين المشرق والمغرب له الف وجه فى كل وجه الف لسان
وعينان وشفتان يسبحون الله تعالى الى يوم القيامة واخرج ابو الشيخ عن

وهب

وهب قال الروح ملك من الملائكة له عشرة آلاف جناح جناحان منها ما بين
المشرق والمغرب له الف وجه لكل وجه الف لسان وعينان وشفتان
يسبحون الله الى يوم القيامة واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن مقاتل
بن حيان قال الروح اشرف الملائكة واقربهم من الرب وهو صاحب الوحى
واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال الروح فى السماء الرابعة وهو اعظم من
السموات والارضين والجبال والملائكة يسبح كل يوم اثنى عشر تسبيحة
يخلق الله تعالى من كل تسبيحة ملكا من الملائكة يجئ يوم القيامة صفا وحده
واخرج مسلم وابو داود والنسائى عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقول فى سجوده سبوح قدوس رب الملائكة
والروح واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابى حاتم وابو الشيخ والبيهقى فى الاسماء والصفات عن مجلز قال الروح
خلق على صورة بنى آدم واخرج عبد الرزاق وابن حميد وابن المنذر و
ابو الشيخ عن مجاهد قال الروح يأكلون ولهم ايدى وارجل وليسوا بملائكة
واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ من طريق مجاهد عن ابن عباس قال الروح
خلق من خلق الله على صورة بنى آدم وما ينزل من السماء ملك الا ومعه واحد
من الروح واخرج ابن ابى حاتم وابو الشيخ وابن مردويه من طريق مجاهد
عن ابن عباس ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال الروح جند من جند
الله ليسوا بملائكة لهم رؤس وايدى وارجل ثم قرأ يوم يقوم الروح والملائكة
صفا قال هؤلاء جند وهؤلاء جند واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
المنذر وابو الشيخ والبيهقى فى الاسماء والصفات عن ابى صالح قال الروح خلق
يشبهون الناس وليسوا بالناس لهم ايدى وارجل واخرج ابن ابى حاتم

وابو الشيخ عن عبد الله بن بريدة قال ما يبلغ الجن والانس والملائكة والشياطين
عشر الروح واخرج ابو الشيخ عن سلمان قال الانس والجن عشرة اجزاء فالانس
جزء والجن تسعة اجزاء والملائكة والروح عشرة اجزاء فالملائكة جزء والروح
تسعة اجزاء والروح والكروبيون عشرة اجزاء فالروح جزء والكروبيون تسعة
اجزاء واخرج ابن ابي حاتم عن ابن جريج قال الروح حفظة على الملائكة واخرج
الانباري في كتاب الاضداد عن مجاهد قال الروح خلق من الملائكة لا تراهم
الملائكة كما لا ترون انتم الملائكة والله تعالى اعلم بالصواب

ما جاء في رضوان ومالك وخزنة النار عليهم السلام

قال الله تعالى ونادوا يا مالك ليقض علينا
ربك قال انكم ماكثون وقال تعالى وقال الذين في النار لخزنة جهنم الاية وقال
تعالى عليها ملائكة غلاظ شداد وقال تعالى عليها تسعة عشر وما جعلنا اصحاب
النار الا ملائكة وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا الاية وقال تعالى سندع
الزبانية واخرج القتيبي في عيون الاخبار عن طاوس ان الله عز وجل
خلق مالكا وخلق له اصابع عدد اهل النار فما من واحد من اهل النار يعذب الا
ومالك يعذبه باصبع من اصابعه فوالله لو وضع مالك اصبعا من اصابعه على السماء
لاذابها واخرج الضياء المقدسي في صفة النار عن رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم يقول والذي نفسي بيده لقد خلقت ملائكة جهنم قبل ان تخلق جهنم بالف
عام منهم كل يوم يزدادون قوة الى قوتهم واخرج عبد الله بن احمد في زوائد
الزهد عن ابي عمران الجوني قال بلغنا ان خزنة النار تسعة عشر ما بين منكبي
احدهم مسيرة مائة خريف ليس في قلوبهم رحمة انما خلقوا للعذاب يضرب
الملك منهم الرجل من اهل النار الضربة فيتركه طحينا من لدن قدمه الى قرنه
واخرج ابن جرير عن كعب قال ما بين منكب الخازن من خزنتها مسيرة مائة

سنة

سنة مع كل واحد منهم عمود وشعبتان يدفع به الدفع فيصدع به في النار سبعين مائة الف
واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال حدثت ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وصف
خزان جهنم فقال كأن اعينهم البرق وكأن افواههم الصياصي يجرون
اشعارهم لهم مثل قوة الثقلين احدهم بالامة من الناس يسوقهم على رقبته جبل
حتى يرمي بهم في النار فيرمي بهم في الجبل عليهم واخرج ابن المبارك في الزهد
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في البعث من طريق الازرق
بن قيس عن رجل من بني تميم قال كنا عند ابي العوام فقرأ هذه الاية تسعة عشر
فقال ما تقولون اتسعة عشر ملكا او تسعة عشر الفا قلت لا بل تسعة عشر ملكا
فقال ومن اين علمت ذلك قلت لان الله تعالى يقول وما جعلنا عدتهم الا فتنة
للذين كفروا قال صدقت هم تسعة عشر ملكا وبيد كل ملك منهم مرزبة من حديد لها
شعبتان فيضرب بها الضربة يهوي بها سبعين الفا بين منكبي كل ملك منهم
مسيرة كذا وكذا قال القرطبي المراد بقوله عليها تسعة عشر رؤساء وهم واما
جملة الخزنة فلا يعلم عدتهم الا الله عز وجل واخرج هناد بن السري في كتاب الزهد
عن كعب قال يؤمر بالرجل الى النار فيبتدره مائة الف ملك واخرج الفريابي
وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله بن الحارث قال
الزبانية ارجلهم في الارض ورؤوسهم في السماء واخرج الواحدي في اسباب
النزول وابن عساكر في تاريخه من طريق اسحاق بن بشر عن جويبر عن الضحاك
عن ابن عباس قال عير المشركون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالفاقة
قالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق فحزن رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فنزل عليه جبريل فقال السلام عليك يا رسول الله رب العزة يقرئك
السلام ويقول لك وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام

ويمشون في الاسواق فبينما جبريل والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتحدثان اذ ذاب
جبريل حتى صار مثل الهودة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مالك ذبت
حتى صرت مثل الهودة قال يا محمد فتح باب من ابواب السماء لم يكن فتح قبل ذلك اذ عاد
جبريل الى حاله فقال يا محمد ابشر هذا رضوان خازن الجنة فاقبل رضوان حتى سلم ثم
قال يا محمد رب العزة يقرئك السلام ومعه سفط من نور يتلألأ ويقول لك ربك
هذه مفاتيح خزائن الدنيا مالا ينتقص لك مما عندي في الآخرة مثل جناح بعوضة
فنظر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى جبريل كالمستشير له فضرب جبريل بيده الى الارض
فقال تواضع لله فقال يا رضوان لا حاجة لي في الدنيا فقال رضوان اصبت اصاب
الله بك ويرون ان هذه الآية انزلها رضوان تبارك الذي ان شاء جعل لك
خيرا من ذلك ويجعل لك قصورا واخرج البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رايت ليلة اسري بي موسى عليه السلام رجلا
طوالا جعدا كانه من رجال شنوءة ورايت عيسى بن مريم مربوع الخلق الى الحمرة والبياض
سبط الراس ورايت مالكا خازن النار واخرج ابن مردويه عن عمر قال لما اسري
برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأى مالكا خازن النار فاذا رجل عابس يعرف
الغضب في وجهه واخرج ابو بكر الواسطي في فضائل بيت المقدس عن ابي سلمة
قال رأى عبادة بن صامت على شرقي بيت المقدس يبكي فقيل له ما يبكيك فقال
من ههنا حدثني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه رأى مالكا يقلب جمرا كالقطف
واخرج الديلمي عن علي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا اراد الله بعبد
خيرا بعث اليه ملكا من خزائن الجنة فمسح ظهره فتسخى نفسه بالزكاة واخرج
الخليلي في مشيخته عن انس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انا اول من
يقرع باب الجنة فيقوم الخازن فيقول من انت فاقول انا محمد فاقول قوم فافتح

لك

لك ولم اقم لاحد ولا اقوم لاحد بعدك **ما جاء في السجل عليه السلام**
واخرج عبد بن حميد عن علي في قوله تعالى كطي السجل للكتاب قال هو ملك و
اخرج عبد بن حميد عن عطية قال السجل اسم ملك واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عمر قال السجل ملك فاذا صعد بالاستغفار قال اكتبوها نورا واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال السجل ملك موكل بالصحف فاذا مات الانسان
رفع كتابه الى السجل فطواه ورفعه الى يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم وابن عساكر
عن ابي جعفر الباقر قال السجل ملك وكان هاروت وماروت من اعوانه وكان
له يوم القيامة ثلاث لمحات ينظرهن في ام الكتاب فنظر نظرة لم تكن له فابصر
فيها خلق آدم وما فيها من الامور فاسر ذلك الى هاروت وماروت فلما قال
تعالى اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها قالا ذلك استطالة
من الملائكة والله اعلم بالصواب **ما جاء في هاروت وماروت عليهما السلام**
واخرج احمد بن حنبل وعبد بن حميد في مسنديهما وابن ابي الدنيا في كتاب العقوبات
وابن حبان في صحيحه والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه
سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان آدم لما اهبطه الله الى الارض قالت
الملائكة اي ربنا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس
لك قال اني اعلم ما لا تعلمون قالوا ربنا نحن اطوع لك من بني آدم قال الله تعالى
هلموا ملكين من الملائكة حتى نهبطهما الى الارض فننظر كيف يعملان فقالوا ربنا
هاروت وماروت فاهبطا الى الارض فتمثلت لهما الزهرة امراة من احسن البشر
فجاءتهما فسألاها نفسها فقالت لا والله حتى تكلما الكلمة من الاشراك قالا لا
والله لا نشرك بالله ابدا فذهبت عنهما ثم رجعت بصبي تحمله فسألاها نفسها فقالت
لا والله حتى تقتلا هذا الصبي قالا لا والله لا نقتله ابدا فذهبت ثم رجعت بقدح

من خمر فسالاها نفسها فقالت لا والله حتى تشربا هذا الخمر فشربا وسكرا فوقعا عليها
وقتلا الصبي فلما افاقا قالت المراة والله ما تركتما شيئا ابيتماه الا وقد فعلتماه حين
سكرتما فخيرا عند ذلك بين عذاب الدنيا والاخرة فاختارا عذاب الدنيا واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اشرفت
الملائكة على الدنيا فرات بني آدم يعصون فقالوا يا رب ما اجهل هولاء ما اقل
معرفة هولاء بعظمتك فقال الله عز وجل لو كنتم في مساليخهم لعصيتموني قالوا كيف
يكون هذا ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال فاختاروا منكم ملكين فاختاروا
هاروت وماروت ثم اهبطا الى الارض وركبت فيهما شهوات بني آدم و
مثلت لهما امراة فما عصما حتى وقعا المعصية فقال الله تعالى اختارا عذاب الدنيا
او عذاب الاخرة فنظر احدهما الى صاحبه قال ما تقول فاختر قال اقول ان عذاب
الدنيا ينقطع وان عذاب الاخرة لا ينقطع فاختارا عذاب الدنيا فهما اللذان
ذكر الله في كتابه وما انزل على الملكين الاية واخرج الحاكم في المستدرك وصححه عن ابن
عمر انه كان يقول اطلعت الحمراء بعد فاذا راها قال لا مرحبا ثم قال ان ملكين من الملائكة
هاروت وماروت سألا الله ان يهبطا الى الارض فكانا يقضيان بين الناس
فاذا امسيا تكلما بكلمات فعرجا بها الى السماء فقيض الله لهما امراة من احسن الناس
والقيت عليهما الشهوات والقيت في انفسهما فلم يزالا حتى وعدتهما ميعادا
فاتياها للميعاد فقالت علماني الكلمة التي تعرجان بها فعلماها الكلمة فتكلمت بها
فعرجت الى السماء فمسخت كما ترون فلما امسيا تكلما بالكلمة فلم يعرجا فبعث اليهما
ان شئتما فعذاب الاخرة وان شئتما فعذاب الدنيا فقال احدهما لصاحبه بل
نختار عذاب الدنيا واخرج اسحاق بن راهويه في مسنده وعبد بن حميد
في تفسيره وابن ابي الدنيا في كتاب العقوبات وابن جرير وابو الشيخ في العظمة

والحاكم

والحاكم في المستدرك وصححه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال ان هذه
الزهرة تسميها العرب الزهرة والعجم اناهيد وكان الملكان يحكمان بين الناس
فاتتهما فاراداها فقالت لهما الزهرة الا تخبراني بما تصعدان به الى السماء و
بما تهبطان به الى الارض فقالا باسم الله الاعظم فقالت ما انا بمواتيتكما حتى
تعلمانيه فقال احدهما لصاحبه علمها اياه فقال كيف لنا بشدة عذاب الله
فقال الاخر انا نرجو سعة رحمة الله فعلماها اياه فتكلمت به فطارت الى السماء
ففزع ملك في السماء لصعودها فطأطأ راسه فلم يجلس بعد ومسخها الله فكانت
كوكبا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اهل سماء الدنيا
اشرف على اهل الارض فراوهم يعملون بالمعاصي فقالوا يا رب اهل الارض
يعملون بالمعاصي فقال الله عز وجل انتم معي وهم غيب عني فقيل لهم اختاروا منكم
ثلاثة فاختاروا منهم ثلاثة على ان يهبطوا الى الارض وجعل فيهم شهوات الآدميين
فامروا ان لا يشربوا خمرا ولا يقتلوا نفسا ولا يزنوا ولا يسجدوا للوثن فاستقال
منهم واحد فاقيل واهبط اثنان الى الارض فاتتهما امراة من احسن الناس
يقال لها اناهيد فهوياها جميعا ثم اتيا منزلها فاجتمعا عندها فاراداها فقالت لهما لا
حتى تشربا خمري وتقتلا ابن جاري وتسجدا لوثني فقالا لا نسجد ثم شربا من الخمر
ثم قتلا ثم سجدا فاشرف اهل السماء عليهما وقالت لهما اخبراني بالكلمة التي اذا قلتماها
طرتما فاخبراها فطارت فمسخت جمرة وهي هذه الزهرة واما هما فارسل
اليهما سليمان بن داود عليه السلام فخيرهما بين عذاب الدنيا وعذاب الاخرة
فهما مناطان بين السماء والارض واخرج ابن راهويه وابن مردويه في تفسيره
عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لعن الله الزهرة فانها
هي التي فتنت الملكين هاروت وماروت واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم

والحاكم وصححه في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما وقع الناس من
بعد آدم فيما وقعوا فيه من المعاصي والكفر بالله قالت الملائكة في السماء رب هذا
العالم الذي انما خلقتهم لعبادتك وطاعتك وقد وقعوا فيه وركبوا الكفر وقتلوا
النفس واكلوا مال الحرام والزنا والسرقة وشرب الخمر فجعلوا يدعون عليهم ولا
يعذرونهم فقيل انهم في غيب فلم يعذروهم فقال اختاروا منكم من افضلكم
ملكين آمرهما وانهاهما فاختاروا هاروت وماروت فاهبطا الى الارض وجعل لهما
شهوات بني آدم وامرهما ان يعبداه ولا يشركا به شيئا ونهاهما عن قتل النفس
الحرام واكل مال الحرام وعن الزنا والسرقة وشرب الخمر فلبثا في الارض يحكمان
بين الناس بالحق وذلك في زمان ادريس عليه السلام وفي ذلك الزمان كانت
امراة حسنها في النساء كحسن الزهرة في سائر الكواكب وانهما اتيا عليها فخضعا لها
في القول وارادا على نفسها فابت الا ان يكونا على امرها ودينها فسالاها على
دينها فاخرجت لهما صنما فقالت هذا اعبده فقالا لا حاجة لنا في عبادة هذا فذهبا فغبرا
ما شاء الله ثم اتيا عليها فاراداها على نفسها ففعلت مثل ذلك فذهبا ثم اتيا عليها
فاراداها على نفسها فلما رأت انهما ابيا ان يعبدا الصنم فقالت لهما اختارا احدى
الخلال الثلاث اما ان تعبدا هذا الصنم واما ان تقتلا هذه النفس واما ان تشربا
هذا الخمر فقالا كل هذا لا ينبغي واهون الثلاثة شرب الخمر فاخذت منهما فواقعا
المراة فخشيا ان يخبر الانسان عنهما فقتلاه فلما ذهب عنهما السكر وعلما ما وقعا
فيه من الخطيئة ارادا ان يصعدا الى السماء فلم يستطيعا وحيل بينهما وبين ذلك وكشف
الغطاء فيما بينهما وبين اهل السماء فنظرت الملائكة الى ما وقعا فيه فعجبوا كل العجب وعرفوا
انه من كان في غيب فهو اقل الخشية فجعلوا بعد ذلك يستغفرون لمن في الارض
فقيل لهما اختارا عذاب الدنيا وعذاب الاخرة فقالا اما عذاب الدنيا فانه ينقطع

ويذهب واما عذاب الآخرة فلا انقطاع له فاختارا عذاب الدنيا فهما يعذبان
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال كنت نازلا على عبد الله بن عمر في سفر فلما كان
ذات ليلة قال لغلامه انظر طلعت الحمراء لا مرحبا بها ولا اهلا ولا حياها الله هي صاحبة الملكين
قالت الملائكة رب كيف تدع عصاة بني آدم وهم يسفكون الدم الحرام وينتهكون محارمك
ويفسدون في الارض قال اني قد ابتليتهم فلعل ان ابتليتكم بمثل الذي ابتليتهم به فعلتم كالذي يفعلون
قالوا لا قال فاختاروا من خياركم اثنين فاختاروا هاروت وماروت فقال لهما اني
مهبطكما الى الارض وعاهد اليكما ان لا تشركا ولا تزنيا ولا تخونا فاهبطا الى الارض والقى
عليهما الشبق واهبطت لهما الزهرة في احسن صورة امراة فتعرضت لهما فاراداها على
نفسها فقالت اني على دين لا يصلح ان ياتيني الا من كان على مثله قالا وما دينك
قالت المجوسية قالا الشرك هذا شيء لا نقربه فمكثت عنهما ما شاء الله ثم تعرضت
لهما فاراداها على نفسها فقالت ما شئتما غير ان لي زوجا وانا اخشى ان يطلع على
هذا مني فافتضح فان اقررتما لي بديني وشرطتما ان تصعدا بي الى السماء فعلت فاقرا لها
بدينها واتياها فيما يريان ثم صعدا بها الى السماء فلما انتهيا الى السماء اختطفت منهما
وقطعت اجنحتهما فوقعا خائفين نادمين يبكيان وفي الارض نبي يدعو بين
الجمعتين فاذا كان يوم الجمعة اجيب فقالا لو اتينا فلانا فسالناه يطلب لنا التوبة
فاتياه فقالا يا نبي الله لنا التوبة فقال يرحمكما الله كيف يطلب اهل الارض لاهل السماء
قالا انا قد ابتلينا قال ائتيا في يوم الجمعة فاتياه فقال ما اجبت فيكما بشيء ائتيا في
في الجمعة الثانية فاتياه فقال اختارا فقد خيرتما ان احببتما معافاة الدنيا و
عذاب الآخرة وان احببتما فعذاب الدنيا وانتما يوم القيامة على حكم الله قال
احدهما الدنيا لم يمض منها الا القليل وقال الآخر ويحك اني قد اطعتك في الاول
فاطعني الآن فاختارا عذاب الدنيا لهذه القصة طرق اخرى جمعها الى فظائن

حجر في جزء مفرد وقال في كتابه القول المسدد في الذب عن مسند احمد ان الواقف
عليه يكاد يقطع بوقوع هذه القصة لكثرة الطرق الواردة فيها وقوة مخارج
اكثرها انتهى وقد وقفت على جزئه الذي جمع فوجدته اورد فيه بضعة عشر طريقا
في التفسير فبلغت نيفا وعشرين طريقا **ذكر قصة ملك اخرى**
عليه السلام اخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن عبد الله بن عيسى قال كان
فيمن كان قبلكم رجل عبد الله اربعين سنة في البر ثم قال يا رب قد اشتقت
ان اعبدك في البحر فاتى قوما فاستحملهم فحملوه وجرت بهم سفينة ما شاء الله
ان تجري فقامت فاذا شجرة في ناحية الماء فقال ضعوني على هذه الشجرة
فوضعوه وجرت بهم السفينة فاراد ان يعرج الى السماء فتكلم بكلامه الذي
كان يعرج به فلم يقدر على ذلك فعلم ان ذلك لخطيئة كانت منه فاتى
صاحب الشجرة فسأله ان يشفع له عند ربه ففعل ودعا الملك وطلب الى ربه
ان يكون هو قابض نفسه ليكون اهون عليه من ملك الموت فاتاه حين
حضر اجله فقال اني طلبت الى ربي ان يشفعني فيك كما شفعتك في وانا
اكون انا اقبض نفسك في حيث شئت فقبضها فسجد سجدة فخرجت من
عينه دمعة فمات **ما جاء في الرعد والبرق عليهما السلام** قال تعالى ويسبح الرعد
بحمده والملائكة من خيفته **واخرج** احمد والترمذي وصححه والنسائي وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل والضيا
في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنه قال اقبلت يهود الى رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فقالوا اخبرنا ما هذا الرعد قال ملك من ملائكة الله موكل بالسحاب
بيده مخراق من نار يزجر به السحاب يسوقه حيث امر الله قالوا فما هذا
الصوت الذي نسمع قال صوته قالوا صدقت **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب

المطر وابن

وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال الرعد ملك والبرق ضربه السحاب بمخراق من حديد **واخرج** ابو المنذر
وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه انه كان اذا سمع الرعد قال سبحان الذي
سبحت له وقال الرعد ملك ينعق بالغيث كما ينعق الراعي بغنمه **واخرج** ابن
جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال الرعد ملك من الملائكة اسمه الرعد وهو
الذي تسمعون صوته والبرق سوط من نور يزجر به الملك السحاب **واخرج**
ابو الشيخ عن ابن عمر انه سئل عن الرعد فقال ملك وكله الله بسياقة السحاب
فاذا اراد الله ان يسوقه الى بلدة امره فاذا تفرق عليه زجره بصوته حتى يجتمع
كما يرد احدكم ركابه **واخرج** ابن مردويه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم سئل عن نشأ السحاب فقال ان ملكا موكلا بالسحاب
يلم القاصية ويلحم الرابية في يده مخراق فاذا رفع برقت واذا زجر رعدت
واذا ضرب صعقت **واخرج** ابن ابي الدنيا في المطر وابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنه قال البرق ملك يتراءى **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
كعب قال البرق تصفيق الملك البرد لو ظهر لاهل الارض لصعقوا **واخرج**
ابن مردويه عن عمرو بن بجاد الاشعري قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اسم السحاب عند الله العنان والرعد ملك يزجر السحاب والبرق طرف
ملك يقال له روفيل **واخرج** ابن ابي حاتم عن محمد بن مسلم قال بلغنا ان
البرق ملك له اربعة وجوه وجه انسان ووجه ثور ووجه نسر ووجه اسد فاذا
مصع بذنبه فذلك البرق **ما جاء في اسمعيل عليه السلام واخرج**
الطبراني في الاوسط وابو الشيخ عن سعد ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
حين عرج به قال ان في السماء الملكا يقال له اسمعيل على سبعين الف ملك كل

ملك منهم على سبعين الف ملك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابي سعيد قال حدثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم عن ليلة اسري به فذكر الحديث الى ان قال فصعدت انا وجبريل فاذا
انا بملك يقال له اسماعيل وهو اذن له يفتح اذنا من اذناه فسبح الرحمن لمات من
في السموات والارض واخرج العدني في مسنده عن علي رضي الله عنه قال لما كان قبل
وفاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بثلاث اهبط الله اليه جبريل فقال يا محمد
ان الله ارسلني اليك اكراما لك وتفضيلا وخاصة لك اسئلك عما هو اعلم به
منك يقال كيف تجدك قال اجدني يا جبريل مكروبا ومغموما جاءه يوم الثاني فذكر مثله
سواء ثم جاءه يوم الثالث فذكر مثله فاذا هبط مع جبريل ملك في الهوى يقال
له اسماعيل على سبعين الف ملك فقال له جبريل يا محمد هذا ملك الموت يستاذن
عليك ولا يستاذن على ادمي بعدك واخرج الشافعي في سننه بلفظ يقال له
اسماعيل على مائة الف ملك كل ملك على مائة الف ملك واخرجه البيهقي
في الدلائل بلفظ فلما كان يوم الثالث هبط اليه جبريل معه ملك الموت ومعهما
ملك في الهوى يقال له اسماعيل على سبعين الف ملك كل ملك منهم على سبعين
الف ملك ما جاء في صدلقن عليه السلام اخرج ابو الشيخ عن شهر بن حوشب
قال ان الله ملكا يقال له صدلعن لو حول الدنيا لتسع في نقرة ابهامه ما جاء في
رباقيل عليه السلام واخرج ابو الشيخ من طريق ابي جعفر عن ابيه قال كان
لذي القرنين عليه السلام خليل من الملائكة يقال له رباقيل وكان ياتيه فيزوره
فقال له حدثني كيف عبادة اهل السماء فقال الملائكة قيام لا يجلسون ابدا ومنهم ساجد
لا يرفع راسه ابدا وراكع لا يستوي ابدا ورافع وجهه لا يطرف شاخص ابدا
يقول سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح سبحانك ما عبدناك حق

عبادتك

عبادتك واخرج ابن ابي حاتم عن ابي جعفر محمد بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال كان لذي القرنين صديق من الملائكة يقال له زرافيل وكان لا
يزال يتعاهده بالسلام فقال له ذو القرنين يا زرافيل هل تعلم شيئا يزيد في
طول العمر ليزداد شكرا وعبادة قال ما لي بذلك من علم ولكن سأسأل لك عن ذلك
في السماء فعرج زرافيل الى السماء فلبث ما شاء الله ان يلبث ثم هبط قال اني
سألت عما سألتني عنه فاخبرت ان عينا في ظلمة هي اشد بياضا من اللبن واحلى
من الشهد من شرب منه شربة لم يمت حتى يكون هو الذي سال الله الموت
ما جاء في ذي القرنين عليه السلام اخرج ابن ابي حاتم عن جبير
بن نفير ان ذي القرنين ملك من الملائكة اهبطه الله الى الارض واتاه من كل
شيء سببا واخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن عمر رضي الله عنه انه سمع رجلا ينادي بمنى يا ذا القرنين فقال له عمر ها انتم قد سميتم
باسماء الانبياء فما بالكم واسماء الملائكة ما جاء في ذي النورين في تاريخ ابن عساكر
ان رجلا ذكر ذا النورين فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لقد ذكر ملكا عظيما
ما جاء في الديك عليه السلام اخرج ابو الشيخ عن ابي بكر بن حريم قال حدثني
ابو سفيان قال ان لله ملكا في السماء يقال له ديك فاذا سبح في السماء سبحت الديوك
في الارض يقول سبحان السبوح القدوس الرحمن الملك الديان الذي لا اله الا هو
فما قالها مكروب ولا مريض عنده ذلك الا كشف الله همه واخرج ابو الشيخ من طريق
يوسف بن طهمان قال حدثني عبد الرحمن رجل من اهل الكوفة قال بلغني ان تحت العرش
ملكا في صورة ديك براثنه من لؤلؤ وصيصته زبرجد اخضر فاذا مضى ثلث الليل الاول
ضرب بجناحه وزقا وقال فليقم القائمون فاذا مضى نصف الليل ضرب بجناحه وزقا و
قال فليقم المتهجدون واذا مضى ثلثا الليل ضرب بجناحه وزقا وقال فليقم المصلون

فاذا طلع الفجر ضرب بجناحه وزقا وقال فليقم القائمون وعليهم اوزارهم واخرج
ابو الشيخ عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يقول ان الله تعالى ديكا رجلاه تحت سبع الارضين وراسه قد جاوزت سبع سموات
يسقع في ابان الصلاة فلا يبقى ديكة الارض الا اجابه واخرج الطبراني في الاوسط
وابو الشيخ والحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ان الله اذن لي ان احدث عن ديك قد مرقت رجلاه الارض وراسه مثني
تحت العرش وهو يقول سبحانك ما اعظمك فيرد عليه ما علم بذلك من حلف بي
كاذبا واخرج ابو الشيخ عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان لله ديكا براثنه
في الارض السفلى وعنقه من تحت العرش وجناحاه في الهوى يخفق بهما سحر كل ليلة
تسبيح سبوح القدوس ربنا الرحمن لا اله غيره واخرج ابو الشيخ من طريق الكلبي عن
ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان لله تعالى ديكا في السماء الدنيا كلكله من لؤلؤ وذهب
وبطنه من فضة وقوايمه من ياقوت وبراثنه من زمرد براثنه تحت الارض السفلى
جناح له بالمشرق وجناح له بالمغرب عنقه تحت العرش وعرفه من نور حجاب بابين
العرش والكرسي يخفق بجناحه كل ليلة ثلاث مرات واخرج ابو الشيخ عن ابن عمر
رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان لله ديكا جناحاه
موشيان بالزبرجد واللؤلؤ والياقوت جناح له بالمشرق وجناح له بالمغرب وقوايمه
في الارض السفلى وراسه مثني تحت العرش فاذا كان في السحر الاعلى خفق جناحيه
ثم قال سبوح قدوس ربنا الله لا اله غيره فعند ذلك تضرب الديكة اجنحتها وتصيح
فاذا كان يوم القيامة قال الله تعالى ضم جناحك وغض صوتك فيعلم اهل السموات
والارض ان الساعة قد اقتربت واخرج الطبراني في الاوسط وابو الشيخ في طريق
سالم بن ابي الجعد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى

عليه

عليه وسلم ان مما خلق الله تعالى ديكا براثنه على الارض السابعة وعرفه منطو
تحت العرش قد احاط جناحه بالافقين فاذا بقيه ثلث الليل الاخر ضرب بجناحه
ثم قال سبحوا الملك القدوس سبحان ربنا الملك القدوس لا اله لنا غيره فيسمعها
من بين الخافقين الا الثقلين فيرون ان الديكة انما تضرب باجنحتها وتصيح
اذا سمعت ذلك واخرج ابو الشيخ عن ابي صادق وقال الديكة تجاوب الملائكة
بالتسبيح هل رايتم طيرا يصيح بالليل واخرج ابو الشيخ عن ابن ابي عمرة قال
حين يقول الملك سبوح القدوس فحينئذ تحرك الطير اجنحتها واخرج
ابو الشيخ عن عبد الحميد يوسف قال صاح ديك عند سليمان عليه السلام فقال سليمان
هل تدرون ما يقول هذا قالوا لا قال انه يقول اذكروا الله يا غافلين واخرج
الطبراني عن صفوان بن عسال قال ان لله تعالى ديكا تحت العرش جناحه
في الهوى وبراثنه في الارض فاذا كان في الاسحار وادنى الصلاة خفق
بجناحه وصفق بالتسبيح فتسبح الديكة تجيبه بالتسبيح واخرج ابن عدي
والبيهقي في شعب الايمان وضعفه عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان لله ديكا رجلاه في التخوم
الارض وعنقه تحت العرش منطوية فاذا كان هنة من الليل صاح
سبوح قدوس فصاحت واخرج ابن عدي عن العرس بن عميرة قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان لله تعالى ديكا براثنه في الارض السفلى
وعرفه تحت العرش يصرخ عند مواقيت الصلاة ويصرخ له ديكة السموات
سماء سماء ثم يصرخ ديكة السموات وديكة الارض سبوح قدوس رب الملائكة
والروح واخرج الديلمي في مسند الفردوس عن ام سعد امراة من المهاجرين
رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم العرش على ملك

من لؤلؤ على صورة ديك رجلاه في التخوم السفلى وعنقه مثنية تحت العرش وجناحاه
بالمشرق والمغرب فاذا سبح الله ذلك الملك لم يبق شيء الا سبح الله عز وجل

ما جاء في السكينة عليه السلام

واخرج الطبراني في الاوسط عن
علي رضي الله تعالى عنه قال اذا ذكر الصالحون فحي هلا بعمر ما كان اصحاب محمد ننكر ان
السكينة تنطق على لسان عمر رضي الله عنه قال ابن الاثير في النهاية السكينة هنا ملك
واخرج الطبراني عن اسيد بن حضير انه اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله
اني كنت اقرا البارحة سورة الكهف فجاء شيء حتى غطى فمي فقال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم تلك السكينة جاءت حتى تسمع القران واخرج الطبراني عن ابي سلمة
قال بينما اسيد بن حضير الانصاري يصلي بالليل وغشيتني مثل السحابة فيها مثل
المصابيح والمراة نائمة الى جنبي وهي حامل والفرس مربوط في الدار فخشيت ان ينفر
الفرس فتفزع المراة فتلقي ولدها فانصرفت من صلاتي فقال اقرا يا اسيد فان ذلك ملك
استمع القران

ما جاء في ملك الجبال عليه السلام

اخرج البخاري
ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله اتى عليك يوم اشد من احد يوم
قال لقد لقيت من قومك وكان اشد ما لقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسي
على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجبني الى ما اردت فانطلقت وانا مهموم
على وجهي فلم استفق الا وانا بقرن الثعالب فرفعت راسي فاذا انا بسحابة
قد اظلتني فنظرت فاذا فيها جبريل فناداني فقال ان الله تعالى قد سمع قول قومك
وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتامره بما شئت فيهم فناداني
ملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين قال
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بل ارجو ان يخرج الله عز وجل من اصلابهم من يعبد الله
وحده لا يشرك به شيئا واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال قال رسول الله صلى الله

تعالى

تعالى عليه وسلم جاءني جبريل فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام وهذا ملك الجبال
قد ارسله معك وامره ان لا يفعل شيئا الا بامرك فقال له ملك الجبال ان شئت
دمدمت عليهم الجبال وان شئت رميتهم بالحصب فخسفت بهم الارض قال
يا ملك الجبال انت كما سماك ربك رؤف رحيم

ما جاء في رفيائيل خازن ارواح المؤمنين عليه السلام

اخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت عن وهب بن منبه
قال ان ارواح المؤمنين اذا قبضت ترفع الى ملك يقال له رفيائيل وهو
خازن ارواح المؤمنين

ما جاء في فتاني القبر عليهما السلام

اخرج
ابن ابي الدنيا في ذكر الموت من طريق ابان بن تغلب عن رجل من اهل
الكتاب قال الملك الذي على ارواح الكفار يقال له دومه

ما جاء في فتاني القبر عليهما السلام

اخرج الترمذي وحسنه وابن ابي الدنيا والآجري في الشريعة والبيهقي
في كتاب عذاب القبر عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم اذا قبر الميت اتاه ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما
منكر وللآخر نكير فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول ما كان يقول هو عبد الله
ورسوله فيقولان قد كنا نعلم انك تقول هذا ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا
في سبعين ثم ينور له فيه فيقال له نم فيقول ارجع الى اهلي فاخبرهم فيقولون نم
كنومة العروس الذي لا يوقظه الا احب اهله اليه حتى يبعثه الله تعالى من مضجعه
فاذا كان منافقا قال سمعت الناس يقولون فقلت مثله لا ادري فيقولون
قد كنا نعلم انك تقول ذلك فيقال للارض التئمي عليه فتلتئم عليه فتختلف
ذلك واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال شهدنا جنازة مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما فرغنا من دفنها
انصرف الناس قال انه الان يسمع خفق نعالكم اتاه منكر ونكير اعينهما مثل

تدور النواس وانيابهما مثل صياصي البقر واصواتهما مثل الرعد فيجلسانه
فيسالانه ما كان يعبد ومن كان نبيه فان كان ممن يعبد الله قال كنت اعبد الله
ونبي محمد صلى الله تعالى عليه وسلم جاءنا بالبينات فامنت به واتبعته فيقال له
على اليقين حييت وعليه مت وعليه تبعث ثم يفتح له باب الى الجنة ويوسع له
في حفرته وان كان من اهل الشك قال لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا
فقلته فيقال له على الشك حييت وعليه مت وعليه تبعث ثم يفتح له بابا الى
النار واخرج ابن ابي الدنيا وابو نعيم في الحلية عن جابر بن عبد الله قال سمعت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان ابن ادم لفي غفلة عما خلق له ان
الله عز وجل اذا اراد خلقه قال للملك اكتب رزقه اكتب اثره اكتب اجله
شقيا ام سعيدا ثم يرتفع ذلك الملك ويبعث الله ملكا يحفظه حتى يدرك
ثم يرتفع ذلك الملك ثم يوكل الله به ملكين يكتبان حسناته وسيئاته فاذا
حضره الموت ارتفع ذلك الملكان وجاءه ملك الموت ليقبض روحه فاذا
دخل قبره رد الروح في جسده وجاءه ملكا القبر فامتحناه ثم يرتفعان فاذا قامت
الساعة انحط عليه ملك الحسنات وملك السيئات فانتشطا كتابه
معقودا في عنقه ثم حضرا معه واحد سائق واخر شهيد ثم قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ان قدامكم لامرا عظيما ما تقدرونه فاستعينوا بالله العظيم
واخرج البيهقي في كتاب عذاب القبر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كيف انت يا عمر اذا انتهي بك
الى القبر فيحفر لك ثلاثة اذرع وشبر في ذراعين وشبر ثم اتاك منكر ونكير
اسودان يجران اشعارهما كان اصواتهما الرعد القاصف وكان اعينهما
البرق الخاطف يحفران الارض بانيابهما فاجلساك فزعا فتلتلاك

وتوهلاك قال يا رسول الله وانا يومئذ على ما انا عليه قال نعم قال اكفيهما
باذن الله يا رسول الله واخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال اسم الملكين اللذين ياتيان في القبر منكر ونكير واخرج
ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم لعمر كيف انت اذا رايت منكرا ونكيرا قال وما منكر ونكير قال فتانا القبر
اصواتهما كالرعد القاصف وابصارهما كالبرق الخاطف يطآن في اشعارهما
ويحفران بانيابهما معهما عصا من حديد لو اجتمع عليها اهل منى لم
يقلوها واخرج جويبر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم قال في الميت انه ليسمع خفق نعالكم اذا وليتم مدبرين
فياتيه املاك ثلاثة ملكان من ملائكة الرحمة وملك من ملائكة العذاب ثم
يصعد ملك العذاب فيقول احدهما لصاحبه ارفق بولي الله فيقول من ربك
فيقول الله فيقول ما دينك قال ديني الاسلام فيقول من نبيك قال محمد فيقول لان
وما يدريك قال قرات كتاب الله فامنت به وصدقت واخرج ابو نعيم
عن ضمرة بن حبيب قال فتان القبر ثلاثة انكر وناكر ورومان واخرج ابو الحسن
القطان في الطوالات عن ضمرة قال فتان القبر اربعة منكر ونكير وناكر و
سيدهم رومان وقال ابن النجار في تاريخه قرات في كتاب العباس بن علي بن
ابراهيم القولي بخطه حدثني ابي عن جدي عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم ان ملائكة النهار ارأف من ملائكة الليل ما جاوز حافظين
الكرام الكاتبين قال الله تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون
ما تفعلون وقال تعالى اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما
يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد واخرج ابن ابي المنذر وابو الشيخ عن طارق

ابن المبارك عن جريج قال ملكان احدهما عن يمينه فالذي عن يمينه يكتب ا
الحسنات وملك عن يساره يكتب السيئات فالذي عن يمينه يكتب بغير شهادة من
صاحبه ان قعد فاحدهما امامه والآخر خلفه وان رقد فاحدهما عند رأسه والآخر
عند رجليه وقال ابن المبارك وكل به خمسة املاك ملكان بالليل وملكان بالنهار
يجيئان ويذهبان وملك خامس لا يفارقه لا ليلا ولا نهارا واخرج ابو الشيخ
عن قتادة في قوله تعالى ويرسل عليكم حفظة ملائكة يحفظون عليك رزقك وعملك
واجلك واذا توفيت ذلك قبضت الى ربك واخرج ابن ابي زمنين في تفسيره
عن الحسن قال الحفظة يتعقبونه ملكان بالليل وملكان بالنهار تجتمع هذه الاملاك
الاربعة عند صلاة الفجر وهو قوله تعالى ان قرآن الفجر كان مشهودا واخرج مالك
والبخاري ومسلم والنسائي وابن حبان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون
في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم كيف
تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون قال ابن حبان
في هذا الخبر بيان واضح بان ملائكة الليل انما تنزل والناس في صلاة العصر وحينئذ تصعد
ملائكة النهار ضد قول من زعم ان ملائكة الليل تنزل بعد غروب الشمس واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى معقبات
قال هم الملائكة تعقب بالليل والنهار وتكتب على ابن آدم واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد في قوله تعالى معقبات قال الحفظة واخرج ابن المنذر
عن مجاهد في قوله تعالى معقبات قال الملائكة تعاقب الليل والنهار وبلغني ان
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يجتمعون فيكم عند صلاة العصر وصلاة الصبح وفي
قوله من بين يديه ومن خلفه قال مثل قوله عن اليمين وعن الشمال الحسنات

من

من بين يديه والسيئات من خلفه الذي عن يمينه يكتب الحسنات والذي عن
يساره يكتب السيئات والذي على يمينه يكتب بغير شهادة والذي على يساره
لا يكتب الا بشهادة الذي على يمينه فاذا مشى كان احدهما امامه والآخر وراءه
وان قعد كان احدهما عن يمينه والآخر على يساره وان رقد كان احدهما عند
رأسه والآخر عند رجليه وفي قوله يحفظونه من امر الله قال يحفظون عليه واخرج
ابو الشيخ عن عطاء في قوله معقبات قال هم الكرام الكاتبون حفظة من الله على بني
آدم امروا به واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله تعالى اذ يتلقى المتلقيان عن
اليمين وعن الشمال قعيد قال مع كل انسان ملكان ملك عن يمينه والآخر عن
شماله فاما الذي عن يمينه فيكتب الخيرات واما الذي عن شماله فيكتب الشر واخرج
الديلمي عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله
لطف بالملكين الحافظين حتى اجلسهما على الناجذين وجعل لسانه قلمهما وريقه
مدادهما واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى ما يلفظ من
قول الا لديه رقيب عتيد قال يكتب كل ما تكلم به من خير او شر حتى انه ليكتب قوله
اكلت شربت ذهبت جئت رأيت حتى اذا كان يوم الخميس عرض قوله
وعمله فاقر منه ما كان منه من خير او شر والقى سائره واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله تعالى
ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد قال انما يكتب الخير والشر لا يكتب يا غلام
اسرج الفرس يا غلام اسقني الماء واخرج ابن المنذر عن عكرمة قال يكتب الا
ما يؤجر عليه ويوزر عليه واخرج ابن ابي الدنيا في التوبة عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما قال كاتب الحسنات عن يمينه يكتب حسناته وكاتب السيئات
عن يساره فاذا عمل حسنة كتب صاحب اليمين واذا عمل سيئة قال صاحب اليمين

لصاحب الشمال ادعه حتى يسبح او يستغفر فاذا كان يوم الخميس كتب ما يجرى
به الخير والشر ويلقى ما سوى ذلك ثم يعرض على ام الكتاب فيجده بجملته واخرج
ابن ابى شيبة والبيهقى فى شعب الايمان عن حسان بن عطية قال بينما رجل راكب
على حمار اذ عثر به فقال تعست فقال صاحب اليمين ما هى بحسنة فاكتبها وقال صاحب
الشمال ما هى بسيئة فاكتبها فنودى صاحب الشمال ان ما ترك صاحب اليمين فاكتبه
واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال يكتب على ابن ادم كل شىء يتكلم به حتى انينه
فى مرضه واخرج الخطيب فى رواية مالك عن مالك انه بلغه ان كل شىء يكتب
حتى انين المريض واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال جعل الله على ابن ادم
حافظين فى الليل وحافظين فى النهار يحفظان عمله ويكتبان اثره واخرج
ابن ابى الدنيا فى الصمت عن على قال لسان الانسان قلم الملك وريقه مداده
واخرج ابن ابى الدنيا وابن المنذر عن الاحنف بن قيس فى قوله تعالى وعن
الشمال قعيد قال صاحب اليمين يكتب الخير وهو امير على صاحب الشمال قال ان اصاب
العبد الخطيئة لم يكتب عليه ذلك ثلاث ساعات فان استغفر والا كتب عليه
واخرج الطبرانى وابو نعيم فى الحلية عن امامة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ان صاحب الشمال ليرفع القلم ست ساعات عن العبد المسلم المخطى فان ندم
واستغفر الله تعالى منها القاها والا كتبها واحدة واخرج الطبرانى وابن مردويه
والبيهقى فى شعب الايمان عن ابى امامة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
صاحب اليمين امير على صاحب الشمال فاذا عمل العبد حسنة كتب بعشر امثالها
واذا عمل سيئة فاراد صاحب الشمال ان يكتبها قال صاحب اليمين امسك فيمسك
ست ساعات او سبع ساعات فان استغفر الله تعالى لم يكتب عليه شيئا منها
وان لم يستغفر الله كتب عليه سيئة واحدة واخرج ابن ابى الدنيا وابن عساكر عن

الفضل

الفضل بن عيسى قال اذا اخفى الرجل قبل الملك الذى كان يكتب كيف قال الا دعا
بين يديه لعله يقول لا اله الا الله فاكتبها واخرج ابن ابى الدنيا والحاكم عن عقبة بن
عامر قال اول من يعلم بموت العبد الحافظ لانه يعرج بعمله وينزل برزقه فاذا لم
يخرج له رزق علم انه ميت واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال حدثنى
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الملك يرفع العمل للعبد يرى ان فى يديه
منه سرور حتى ينتهى الى الميقات الذى وصف الله له فيضع العمل فيه فيناديه
الجبار عز وجل من فوقه ارم بما معك فى سجين فيقول الملك ما رفعت اليه
الا حقا فيقول صدقت ارم بما معك فى سجين واخرج الطبرانى عن ابى
مالك الاشعرى قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا نام ابن ادم قال الملك
للشيطان اعطنى صحيفتك فيعطيه اياها فما وجد فى صحيفته من حسنة محى بها
عشر سيئات من صحيفة الشيطان وكتبهن حسنات فاذا اراد احدكم ان
ينام فليكبر ثلاثا وثلاثين تكبيرة ويحمد اربعا وثلاثين تحميدة ويسبح ثلاثا وثلاثين
تسبيحة فتلك مائة واخرج احمد فى الزهد عن سلمان الفارسى قال قال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قال الرجل الحمد لله كثيرا فاعظمها الملك ان يكتبها
حتى راجع فيها ربه فقال اكتبها كما قال عبدى كثيرا واخرج عبد الله فى زوائده
والدينورى فى المجالسة عن ابى عمران الجونى قال بلغنا ان الملائكة تصف بكتبها
فى سماء الدنيا كل عشية بعد العصر فينادى الملك الق تلك الصحيفة وينادى
الملك الاخر الق تلك الصحيفة فيقولون ربنا قالوا خيرا وحفظناه عليهم
فيقول انهم لم يريدوا به وجهى ويقول الملك الملك الاخر اكتب لفلان بن
فلان كذا وكذا فيقول يا رب انه لم يعمله فيقول انه نواه انه نواه واخرج ابن
المبارك فى الزهد وابن ابى الدنيا فى الاخلاص وابو الشيخ عن ضمرة بن حبيب

قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الملائكة يصعدون بعمل العبد
من عباد الله تعالى يكثرونه ويزكونه حتى ينتهوا به حيث شاء الله من سلطانه
فيوحي الله اليهم انكم حفظة على عمل عبدي وانا رقيب على ما في نفسه ان عبدي
لم يخلص لي عمله اجعلوه في سجين قال ويصعدون بعمل عبد من عباد الله فيستقلونه
حتى ينتهوا به حيث شاء الله من سلطانه فيوحي الله تعالى اليهم انكم حفظة وانا
رقيب على ما في نفسه فضعفوه له واجعلوه في عليين واخرج الديلمي عن علي
مرفوعا يوحي الله تعالى الى الحفظة لا تكتبوا على عبدي عند الضجر شيئا واخرج ابن ابي
شيبة في المصنف والبيهقي في شعب الايمان عن معاذ رضي الله تعالى عنه قال
اذا ابتلى الله العبد بالسقم قال لصاحب الشمال ارفع وقال لصاحب اليمين اكتب
احسن ما كان يعمل واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
قال اذا مرض العبد المسلم نودي صاحب اليمين ان اجر على عبدي صالح ما كان
يعمل ويقال لصاحب الشمال اقصر عن عبدي ما دام في وثاقي واخرج احمد
وابن ابي شيبة والبيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا ابتلى
الله العبد المسلم ببلاء في جسده قال الله تعالى للملك اكتب له صالح عمله الذي كان
يعمل فان شفاه غسله وطهره وان قبضه غفر له ورحمه واخرج ابو الشيخ عن
حجاج بن دينار قال قلت لابي معشر الرجل يذكر الله في نفسه كيف تكتب الملائكة
قال يجدون الريح واخرج الترمذي وحسنه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كذب العبد كذبة تباعد عنه الملك
ميلا من نتن ما جاء به واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء بن يسار يبلغ به
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا مرض العبد قال الله تعالى للكرام الكاتبين
اكتبوا لعبدي مثل الذي كان يعمل حتى اقبضه او اعافيه واخرج ابن عساكر

عن

عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا مرض العبد يقال لصاحب الشمال
ارفع عنه القلم ويقال لصاحب اليمين اكتب احسن ما كان يعمل فانا اعلم به
وانا قيدته واخرج الحاكم وصححه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم ان العبد اذا مرض اوحى الله اليه ملائكته انا قيدت عبدي بقيد من قيودي
فان اقبضه اغفر له وان اعافه فحينئذ يقعد لا ذنب له واخرج الطبراني عن
ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان العبد اذا اشتكى يقول
الله للملائكة اكتبوا لعبدي ما كان يعمل طلقا حتى يده ولى اطلقه ام اقبضه
واخرج ابن ابي شيبة والطبراني والدارقطني في الافراد والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما احد من
المسلمين يصاب ببلاء في جسده الا امر الله الحفظة الذين يحفظونه فيقول اكتبوا
لعبدي كل يوم وليلة ما كان يعمل من الخير ما دام محبوسا في وثاقي واخرج
احمد والبخاري عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلاة فلا يبزق امامه فانما يناجي الله تعالى ما دام
في مصلاه ولا عن يمينه فان عن يمينه ملكا وليبصق عن يساره او تحت
قدميه واخرج سعيد بن منصور عن ابي هريرة قال اقر نعليك في جنبك
اذا خلعتهما بين يديك ولا تخلعهما عن يمينك فان الملك عن يمينك و
لا تجعلهما عن يسارك فتكون عن يمين اخيك واخرج ابن ابي شيبة
عن حذيفة رفعه قال اذا قام احدكم يصلي فلا يبزق بين يديه ولا عن يمينه
فان عن يمينه كاتب حسنات ولكن يبزق عن يساره او خلف ظهره
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي سعيد قال دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
المسجد وبيده عرجون وكان يحب العراجين فرأى نخامة في القبلة فحكها ثم

اقبل على الناس فقال ايها الناس ان احدكم اذا قام يصلي استقبل وعن يمينه ملك
وشجب الرجل فيبزق في وجهه فلا يبزق احدكم في القبلة ولا عن يمينه وليبزق
تحت رجله اليسرى او عن يساره فان عجلت به بادرة فليقل هذا يعني
في ثوبه واخرج ابن عساكر عن عمر بن عبد العزيز انه قال لابنه عبد الملك وبصق
عن يمينه وهو في مسير انك تؤذي صاحبك ابصق عن شمالك واخرج
عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن طلحة بن ابي مصرف قال تقليب الحصى في المسجد اذى
للملك ابن ابي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لا تقلبوا الحصى في الصلاة
فان ذلك من الشيطان واخرج ابن ماجه والطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حدثهم ان عبدا من عباد الله تعالى قال
يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك فعضلت با
الملكين فلم يدريا كيف يكتبانها فصعدا الى السماء فقالا يا ربنا ان عبدك
قال مقالة لا ندري كيف نكتبها فقال الله تعالى وهو اعلم بما قال عبده ماذا
قال عبدي قالا يا رب انه قال لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك
قال الله تعالى اكتباها كما قال عبدي فاجزيه بها واخرج البزار عن انس رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من حافظين يرفعان الى الله
تعالى ما حفظا في يوم فيرى في اول الصحيفة وآخرها استغفارا الا قال الله تعالى
قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي
هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اتى احدكم
اهله فليستتر فانه اذا لم يستتر استحيت الملائكة وخرجت وحضر الشيطان
فاذا كان بينهما ولد كان للشيطان فيه شريك واخرج البيهقي في شعب
الايمان وضعفه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

يستحي

ليستحي احدكم من ملائكة الذين معه كما يستحي من رجلين صالحين من جيرانه
وهما معه من الليل والنهار واخرج البيهقي وضعفه عن زيد بن ثابت رضي
الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الم انهكم عن التعري
ان معكم من لا يفارقكم في نوم ويقظة الا حين يأتي احدكم اهله وحين يأتي
الخلاء الا فاستحيوهما الا فاكرموهما واخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال تجنب الملك
الانسان في موطنين عند غائطه وعند جماعه واخرج البزار عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله ينهاكم عن التعري
فاستحيوا من ملائكة الله الذين معكم الكرام الكاتبين الذين لا يفارقونكم الا
عند احدى ثلاث حاجات الغائط والجنابة والغسل واخرج ابن مردويه عن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
عند الظهيرة ورأى رجلا يغتسل بفلاة من الارض فحمد الله واثنى عليه ثم
قال اما بعد فاتقوا الله واكرموا الكرام الكاتبين الذين معكم لم يفارقوكم
الا عند احدى منزلتين حيث يكون الرجل على خلائه او يكون مع اهله لانهم
كرام كما سماهم الله تعالى فليستتر احدكم عند ذلك بجذم حائط او ببعيره
فانهم لا ينظرون اليه واخرج الدينوري في المجالسة عن سفيان الثوري
قال اذا ختم الرجل القرآن قبّل الملك بين عينيه واخرج ابن ابي شيبة في
المصنف عن علي بن ابي طالب قال من كشف عورته اعرض عنه الملك
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن عطاء قال لا تشهد الملائكة وانت
على خلائك واخرج ابن ابي شيبة عن ابي صالح الحنفي قال اذا اوى الرجل الى فراشه
طاهرا مسحه الملك واخرج البيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان العبد اذا مرض يقول الرب تبارك

وتعالى عبدى فى وثاقى فان كان نزل به المرض وهو فى اجتهاده قال اكتبوا له
من الاجر مثل ما كان يعمل فى اجتهاده وان كان نزل به المرض فى فترة منه قال
اكتبوا له من الاجر ما كان فى فترته واخرج الطيالسى والبيهقى عن ابن مسعود
رضى الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتبسم فقلنا يا رسول
الله تبسمت قال عجبت للمؤمن وجزعه من السقم ولو يعلم ما فى السقم احب ان يكون
سقيما حتى يلقى الله وقال رفع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بصره الى السما ثم
خفضه فقلنا يا رسول الله لم صنعت هذا قال عجبت من ملكين من الملائكة نزلا
الى الارض يلتمسا عبدا فى مصلاه فلم يجداه فعرجا الى السما الى ربهما فقالا يا ربنا كنا
نكتب لعبدك المؤمن فى يومه وليلته من العمل كذا وكذا فوجدناه قد حبسته فى
حبالتك فلم نكتب له شيئا فقال تبارك وتعالى اكتبا لعبدى عمله فى يومه وليلته
ولا تنقصوا شيئا على اجر ما حبسته وله اجر ما كان يعمل واخرج الحاكم وصححه عن عقبة
بن عامر عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال ليس من عمل يوم الا وهو يختم عليه
فاذا مرض قالت الملائكة يا ربنا عبدك المؤمن فلان قد حبسته فيقول الرب
اختموا له على مثل عمله حتى يبرا او يموت واخرج ابو الشيخ والبيهقى فى شعب الايمان
عن انس رضى الله تعالى عنه ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله وكل بعبده
المؤمن ملكين يكتبان عمله فاذا مات قال الملكان اللذان وكلا به قد مات
فاذن لنا ان نصعد الى السما فيقول الله سبحانه وتعالى سماى مملوة من ملائكتى
يسبحونى فيقولان افنقيم فى الارض فيقول الله تعالى ارضى مملوة من خلقى
يسبحونى فيقولان فاين نقيم فيقول قوما على قبر عبدى فسبحانى واحمدانى وكبرانى
وهللانى واكتبا ذلك لعبدى الى يوم القيامة واخرج البيهقى تفرد به عثمان بن
مطر وليس بالقوى ثم رواه من وجه آخر عن انس قال غريب بهذا الاسناد

واخرج

واخرج الدارقطنى فى الافراد عن ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه سمعت رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اذا قبض الله روح العبد صعد ملكان الى السما فقالا
يا رب انك وكلتنا بفلان عبدك المؤمن نكتب عمله وقد قبضته اليك فاذن لنا
ان نسكن السما فيقول سماى مملوة من ملائكتى يسبحونى فيقولان ايذن لنا
ان نسكن الارض فيقول ارضى مملوة من خلقى يسبحونى ولكن قوما على قبره فسبحانى
واحمدانى وهللانى واكتباه لعبدى الى يوم القيامة واخرج ابن الجوزى عن ابى بكر
الصديق رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قبض العبد
المؤمن صعد ملكاه الى السما فقال الله لهما وهو اعلم ما جابكما فيقولان ربنا قبضت
عبدك فيقول لهما ارجعا الى قبره واحمدانى واهللانى الى يوم القيامة فانى قد جعلت له مثل
اجر تسبيحكما وتحميدكما وتهليلكما ثوابا له منى فاذا كان العبد كافرا صعد ملكاه
الى السما فيقول الله تعالى لهما ما جابكما فيقولان رب قبضت وجئناك فيقول
لهما ارجعا الى قبره والعناه الى يوم القيامة فانه كذبنى وجحدنى وانى جعلت لعنتكما عذابا
اعذبه الى يوم القيامة واخرج ابن ابى الدنيا فى كتاب المحتضرين عن وهيب بن
الورد قال بلغنا انه ما من ميت يموت حتى يترايا له ملكاه اللذين كانا يحفظان
عليه عمله فى الدنيا فان كان صحبهما بطاعة الله تعالى قالا جزاك الله عنا من
جليس خيرا فرب مجلس صدق قد اجلستناه وعمل صالح قد احضرتناه وكلام
حسن قد سمعتناه فجزاك الله عنا من جليس خيرا وان كان صحبهما بغير ذلك
مما ليس لله تعالى فيه رضى قلبا عليه الثنا فقالا لا جزاك الله عنا من جليس خيرا فرب
مجلس سوء قد اجلستناه وعمل غير صالح قد احضرتناه وكلام قبيح قد اسمعتناه فلا
جزاك الله عنا من جليس خيرا فذلك شخوص بصر الميت اليهما واخرج ابى الدنيا
عن سفيان قال بلغنى ان العبد المؤمن اذا احتضر قال ملكاه اللذان كانا يحفظان

ابا سم حبانه عند ربنا اهله دعونا فلنثن على صاحبنا بما علمنا منه فيقولان رحمك
الله وجزاك الله من صاحب خيرا ان كنت سريعا الى طاعة الله بطيئا الى معصيته
وان كنت لتمكننا من غيبك فنفرح فلا تشغلنا عن الذكر مع الملائكة واذا احتضر العبد
السوء فرق اهله وفجوا قام الملكان فقالا دعونا نثني عليه بما علمنا منه فيقولا
لا جزاك الله من صاحب سوء ان كنت لبطيئا عن طاعة الله سريعا الى معصيته
وما كنت تؤمنا غيبك ثم يعرجان الى السماء واخرج ابن عساكر عن انس رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا تاب العبد انسى الله الحفظة
ذنوبه واخرج عبد الرزاق وسمويه والطبراني عن ابي ايوب رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المتخللون بالوضوء والمتخللون من الطعام
اما تخليل الوضوء فالمضمضة والاستنشاق وبين الاصابع واما تخليل الطعام فمن
الطعام انه ليس اشد على الملكين ان يريا بين اسنان صاحبهما طعاما وهو قائم
يصلي واخرج ابو نعيم في الطب عن جابر رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قال حبذا المتخللون من الطعام وتخللوا من الطعام اذا طعمتم
فانه ليس شيء اشد على الملكين من ان يريا المؤمن يصلي وفي فمه واضراسه
شيء من الطعام واخرج ابو نعيم في تاريخ اصبهان عن ابن مسعود رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نقوا افواهكم بالخلال فانها مجلس
الملكين الكريمين الحافظين وان مدادهما الريق وقلمهما اللسان وليس
عليهما شيء اضر من بقايا الطعام بين الاسنان واخرج الشيرازي في
الالقاب عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
من دخل الحمام بغير مئزر لعنه الملكان واخرج الدينوري في المجالسة عن
اسمعيل بن ابي ادريس قال كنا عند سفيان بن عيينة في آخر عمره بمكة فحدثنا

عن

حبذا المتخللون من الطعام

عن عبيد التيمي عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم قال قال الله تعالى اذا هم عبدي بحسنة فاكتبوها واحدة فان عملها فاكتبوها
عشرا واذا هم عبدي بسيئة فلا تكتبوها فان عملها فاكتبوها واحدة فقال رجل
يا ابا محمد الملكان يعلمان الغيب قال الملكان لا يعلمان الغيب ولكن اذا هم
العبد بحسنة فاح منه ريح المسك فيعلمان انه قد هم بالحسنة واذا هم بالسيئة
فاح منه ريح النتن فيعلمان انه قد هم بالسيئة واخرج الدينوري عن ابن
المبارك قال بلغني انه ما من آدمي الا ومعه خمسة من الملائكة واحد عن يمينه وواحد
عن شماله وواحد خلفه وواحد امامه وواحد فوقه يدفع عنه ما ينزل من فوق
او من الهوا واخرج الدينوري عن سفيان في قوله ما يلفظ من قول الا لديه رقيب
عتيد قال ملكان بين نابي الانسان قال احمد بن حنبل لو لم يرحل من العلم الا لهذا
لكان كثيرا واخرج الديلمي عن ابي الدردا رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم حبس الركعتين بعد المغرب مشقة على الملكين واخرج ابن
جرير عن كنانة العدوي قال دخل عثمان بن عفان على رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم قال يا رسول الله اخبرني عن العبد كم معه ملك من الملائكة فقال ملك على
يمينك على حسناتك وهو امير على الذي على الشمال فاذا عملت حسنة كتبت عشرا
فاذا عملت سيئة قال الذي على الشمال للذي على اليمين اكتب قال لا لعله يستغفر الله
تعالى ويتوب فاذا قال ثلاثا قال نعم اكتب اراحنا الله منه فبئس القرين
ما اقل مراقبته لله تعالى واقل استحياءه منه يقول الله تعالى ما يلفظ من قول الا
لديه رقيب عتيد وملكان من بين يديك ومن خلفك يقول الله تعالى
معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله وملك قابض على
ناصيتك فاذا تواضعت لله رفعك فاذا تجبرت على الله قصمك وملكان

بحث عدد الملائكة على الانسان

على شفتيك ليس يحفظان عليك الا الصلاة على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
وملك قائم على فيك لا يدع ان تدخل الحية في فيك وملكان على عينيك
فهؤلاء عشرة املاك على كل آدمي يبدلون ملائكة الليل على ملائكة النهار لان ملائكة
ملكا على كل آدمي وأخرج عبد الرزاق والفريابي وابن جرير وابن المنذر و
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى له معقبات قال ملائكة يحفظونه
من بين يديه ومن خلفه فاذا جاء قدره خلوا عنه وأخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن ابراهيم في قوله تعالى يحفظونه من امر الله تعالى قال من
الجن وأخرج ابن ابي جرير عن مجاهد قال ما من عبد الا به ملك موكل يحفظه
في نومه ويقظته من الجن والانس والهوام فما منها شيء يأتيه يريده الا
قال وراءك الا شيء يأذن الله تعالى فيه فيصيبه وأخرج ابن جرير عن ابي مجلز
قال جاء رجل من مراد الى علي رضي الله تعالى عنه فقال احترس فان ناسا من مراد
يريدون قتلك فقال ان مع كل رجل ملكين يحفظانه مما لم يقدر فاذا
جاء القدر خليا بينه وبينه وأخرج ابن جرير عن ابي امامة قال ما من آدمي
الا ومعه ملك يذود عنه حتى يسلمه للذي قدر له وأخرج ابو الشيخ عن السدي
في قوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه من الملائكة يكونان معه
في النهار فاذا جاء الليل صعدا واعقبهما ملكان وكانا معه ليله حتى يصبح
يحفظونه من بين يديه ومن خلفه ولا يصيبه شيء لم يكتب عليه اذا
اذا غشي من ذلك شيء دفعاه عنه الم تره يمر بالحائط فاذا جاز سقط
فاذا جاء الكتاب خلوا بينه وبين كتب له وهم من امر الله امرهم الله ان
يحفظونه وأخرج سعيد ابن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس انه كان يقرأ له معقبات من بين يديه ورقباء من

خلفه

خلفه من امر الله يحفظونه وأخرج ابن جرير عن قتادة قال في قراءة
ابي بن كعب له معقبات من بين يديه ورقيب من خلفه يحفظونه من امر
الله وأخرج سعيد ابن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم عن الجارود بن
ابي سبرة قال سمعني ابن عباس اقرأ له معقبات من بين يديه ومن خلفه فقال
ليست هناك ولكن له معقبات من بين يديه ومن خلفه وأخرج ابن
المنذر وابو الشيخ عن علي رضي الله تعالى عنه في قوله تعالى له معقبات من بين
يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله تعالى قال ليس من عبد الا ومعه ملائكة
يحفظونه من ان يقع عليه حائط او يتردى في بئر او يأكله سبع او من غرق او
حرق فاذا جاء القدر خلوا بينه وبين القدر وأخرج ابو داود في كتاب القدر
وابن ابي الدنيا وابن عساكر عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال
لكل عبد حفظة لا يخر عليه حائط او يتردى في بئر او تصيبه دابة حتى اذا جاء القدر
الذي قدر له خلت عنه الحفظة فاصابه ما شاء الله تعالى ان يصيبه وأخرج ابن
ابي الدنيا في مكايد الشيطان والطبراني والصابوني في المائتين عن ابي امامة
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكل بالمؤمن ستون
وثلثمائة ملك يدفعون عنه ما لم يقدر عليه من ذلك للبصر سبعة املاك يذبون
عنه كما يذب عن قصعة العسل من الذباب في اليوم الصائف ما لو بدا لكم لرأيتموه
على كل سهل وجبل كلهم باسط يديه فاغر فاه وما لو وكل العبد فيه الى نفسه طرفة عين
لاختطفته الشياطين وأخرج ابن جرير وابو الشيخ عن كعب قال لو تجلى لابن آدم
عن بصره لرأى على كل جبل وسهل شياطين كلهم باسط يديه اليه فاغر فاه يريدون
هلكته فلولا ان الله تعالى وكل بكم ملائكة يذبون عنكم من بين ايديكم ومن خلفكم
وعن ايمانكم وعن شمائلكم بمثل الشهب لتخطفوكم وأخرج ابن ابي شيبة عن

خيثمة قال تقول الملائكة يا رب عبدك المؤمن تزوي عنه الدنيا وتعرضه للبلاء فيقول
للملائكة اكشفوا لهم عن ثوابه فاذا رأوا ثوابه قالوا يا رب لا يضره ما اصابه من
الدنيا قال ويقولون عبدك الكافر تزوي عنه البلاء وتبسط له الدنيا فيقول للملائكة
اكشفوا لهم عن ثوابه فاذا رأوا ثوابه قالوا لا ينفعه ما اصابه من الدنيا واخرج
عبد الله ابن احمد في زوائد الزهد عن نوف البكالي قال انطلق مؤمن وكافر يصيدان
السمك فجعل الكافر يلقي شبكته ويذكر آلهته فتمتلئ ويلقي المؤمن ويذكر اسم الله تعالى
فلا يجيء شيء فجعلا كذلك الى مغيب الشمس ثم ان المؤمن صاد سمكة فاخذها
بيده فاضطربت فوقعت في الماء فرجع المؤمن وليس معه شيء ورجع الكافر وقد
امتلأت سفينته فاسف ملك المؤمن فقال اي رب عبدك هذا المؤمن
وليس معه شيء وعبدك الكافر رجع وقد امتلأت سفينته قال الله تعالى لملك المؤمن
تعال فاراه مسكن المؤمن في الجنة فقال ما يضر عبدك المؤمن ما اصابه بعد ان
يصير الى هذا واراه مسكن الكافر في النار لن يغني عنه ما اصابه في الدنيا قال والله
يا رب **الملائكة الموكلون بورق الشجر** اخرج البيهقي في شعب الايمان عن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ان لله عز وجل ملائكة في الارض سوى الحفظة
يكتبون ما يسقط من ورق الشجر فاذا اصاب احدكم عرجة في الارض لا يقدر
فيها على الاعوان فليصح فليقل عباد الله اغيثونا او اعينونا رحمكم الله فانه
سيعان واخرج رواية عنه ان لله ملائكة في الارض يسمون الحفظة يكتبون
ما يقع في الارض من ورق الشجر فاذا اصاب احدكم عرجة واحتاج الى عون بفلاة
من الارض فليقل اعينوا عباد الله رحمكم الله فانه يعان ان شاء الله واخرج
البيهقي انبأنا ابو عبد الله الحافظ انبأنا احمد بن سلمان الفقيه حدثنا عبد الله
بن احمد بن حنبل سمعت ابي يقول حججت خمس حجج منها اثنتين راكبا وثلاثة ماشيا

او ثلاثة راكبا واثنتين ماشيا فضللت الطريق في حجة وكنت ماشيا فجعلت اقول
يا عباد الله دلوني على الطريق فلم ازل اقول ذلك حتى وقفت على الطريق **ما جاء في شرا**
هيل عليه السلام واخرج ابو الشيخ في سنده واه عن سلمان قال الليل موكل به ملك
يقال له شراهيل فاذا حان وقت الليل اخذ خرزة سوداء فدلاها من قبل المغرب فاذا
نظرت اليها الشمس وجبت في اسرع من طرفة عين وقد امرت الشمس ان لا تغرب
حتى ترى الخرزة فاذا غربت جاء الليل فلا تزال الخرزة معلقة حتى يجيء ملك آخر يقال له هراهيل
بخرزة بيضاء فيعلقها من قبل المطلع فاذا رآها شراهيل مد اليه خرزته وترى الشمس الخرزة
البيضاء فتطلع وقد امرت ان لا تطلع حتى تراها فاذا طلعت جاء النهار واخرج
الطبراني في الاوسط عن جابر رضي الله تعالى عنه ان خزيمة بن حكيم السلمي قال يا رسول الله
اخبرني عن ظلمة الليل وضوء النهار قال صلى الله تعالى عليه وسلم ان ظلمة الليل وضوء النهار قال الله
تعالى خلق خلقا من غمام الماء باطنه اسود وظاهره ابيض وطرفه بالمشرق وطرفه بالمغرب
عنده الملائكة فاذا اشرق الصبح طردت الملائكة الظلمة حتى تجعلها بالمغرب وتسلخ الظلمات
واذا اظلم الليل طردت الملائكة الضوء حتى تجعله من طرف الهواء **ما جاء في ارنيائيل**
مسلي الحزن عليه السلام واخرج ابن عساكر عن سعد بن عبد العزيز ان ابا مسلم الخولاني استبطأ
خبر جيش كان بارض الروم فبينما هو على تلك الحال اذ دخل طائر فوقع فقال له ابو مسلم ما جئت
حتى استبطأتك واخرج ابن ابي الدنيا وابن عساكر من طريق عروة بن رويم عن العرباض
بن سارية رضي الله تعالى عنه وكان شيخا من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان
يحب ان يقبض وكان يدعو اللهم كبرت سني ووهن عظمي فاقبضني اليك قال فبينا انا
يوما في مسجد دمشق وانا اصلي وادعو ان اقبض اذا انا بفتى شاب من اجمل الرجال وعليه
دواج اخضر فقال ما هذا الذي تدعو به فقلت وكيف اقول يا ابن اخي قال اللهم حسن العمل
وبلغ الاجل فقلت من انت يرحمك الله قال انا ارنبائيل يسلي الحزن من صدور المؤمنين

ثم التفت وكلم اذا احد ما جاء في الملك الموكل بالمقابر عليه السلام واخرج
ابن بطة في اماليه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم لله ملك موكل بالمقابر فاذا دفن الميت وسوي عليه وتحولوا انصرفوا
قبض قبضة من تراب الارض فرماها في اقفيتهم وقال انصرفوا الى دنياكم وانسوا
موتاكم واخرج الديلمي وابو الفضل الطوسي في عيون الاخبار عن انس رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان مع مشيعي الجنازة قد وكل الله تعالى
بهم ملكا فهم يمهلون ويحزنون حتى اذا اسلموه في ذلك القبر ورجعوا راجعين اخذ
كفا من تراب فرمى به وهو يقول ارجعوا الى دنياكم انساكم الله موتاكم فينسون
ميتهم ويأخذون في شرائهم وبيعهم ما جاء في الملك الحامل للحوت والصخرة
والملائكة الذين على ارجائها وعلى زوايا الارض اربعة ملائكة عليهم السلام واخرج
البزار عن عدي وابو الشيخ عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم سئل عن الارض ما هي قال على الماء قال رايت الماء على ما هو قال على صخرة خضراء
قال رايت الصخرة على ما هي قال على ظهر حوت يلتقي طرفاه بالعرش قال رايت
الحوت على ما هو قال على كاهل ملك قدماه في الهواء واخرج ابو الشيخ عن كعب
قال الارضون السبع على صخرة والصخرة في كف ملك والملك على جناح الحوت
والحوت في الماء والماء على الريح واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله تعالى
فتكن في صخرة قال هذه الصخرة ليست في السموات ولا في الارض وهي تحت
سبع ارضين عليها ملك قائم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي مالك
قال الصخرة التي تحت الارض منتهى الخلق على ارجائها اربعة املاك رؤوسهم
تحت العرش واخرج ابن ابي حاتم عن كعب انه سئل ما تحت هذه الارض قال
الماء قال ما تحت الماء قال الارض قال ما تحت الارض قال الماء قيل وما تحت الماء

قال

قال الارض قيل وما تحت الارض قال الصخرة قيل وما تحت الصخرة قال حوت معلق طرفاه
بالعرش قيل وما تحت الحوت قال الهواء والظلمة وانقطع العلم واخرج ابو الشيخ عن ابن
عمر رضي الله تعالى عنهما قال ان على الارض الرابعة وتحت الارض الثالثة من الجن ما لو انهم
ظهروا لكم لم تروا معهم نور الشمس على كل زاوية منها خاتم من خواتيم الله تعالى على كل خاتم
ملك من الملائكة يبعث الله تعالى اليه كل يوم ملكا من عنده ان احتفظ بما عندك
واخرج ابن ابي حاتم والحاكم عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم ان الارضين بين كل ارض والتي تليها مسيرة خمسمائة عام واى
على ظهر حوت قد التقى طرفاه في السماء والحوت على صخرة والصخرة بيد ملك واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود وناس ايضا من الصحابة رضي الله تعالى عنهم
قالوا خلق الله الارض على حوت وهو الذي ذكره في قوله ن والقلم والحوت في الماء والماء
على ظهر صفاة والصفاة على ظهر ملك والملك على صخرة والصخرة في الريح
ما جاء في خزنة الريح عليهم الصلاة والسلام واخرج ابن ابي حاتم والحاكم
عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الريح
مسجونة في الارض الثانية فلما اراد الله ان يهلك عادا امر خازن الريح ان
يرسل عليهم ريحا تهلك عادا قال يا رب ارسل من الريح قدر منخر الثور قال الجبار
تبارك وتعالى اذن تكفأ الارض ومن عليها ولكن ارسل عليهم بقدر خاتم
واخرج ابو الشيخ عن كعب قال ساكن الارض الثانية الريح العقيم لما اراد الله تعالى
ان يهلك قوم عاد اوحى الله الى خزنتها ان افتحوا منها بابا قالوا يا ربنا مثل منخر
الثور قال اذا تكفأ الارض ومن عليها افتحوا منها مثل حلقة الخاتم واخرج
ابو الشيخ والدارقطني في الافراد وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما انزل الله من السماء كفا من ماء

الا بمكيال ولا كفا من الا بمكيال الا قوم نوح فان الما طغى على الخزان فلم يكن لهم عليه
سلطان قال الله تعالى انا لما طغى الما حملناكم في الجارية يوم عاد فان الريح عتت
على الخزان قال الله تعالى بريح صرصر عاتية واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ما ارسل الله تعالى شيا من ريح الا بمكيال
الا قوم نوح فاما قوم نوح فان الما طغى على خزانه فلم يكن لهم عليه سبيل ثم قرا
انا لما طغى الما واما يوم عاد فان الريح عتت على خزانها فلم يكن لهم عليها سبيل
ثم قرا بريح صرصر واخرج ابن جرير عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال
لم تنزل قطرة ما الا بمكيال على يد ملك قوله تعالى انا لما طغى الما ولم تنزل شي من
من الريح الا بمكيال على يد ملك الا يوم عاد فانه اذن لها دون الخزان فخرجت
فذلك قوله تعالى بريح صرصر عاتية عتت على الخزان واخرج ابن جرير عن ابي طالب
رضي الله تعالى عنه قال لم تنزل قطرة ما الا بمكيال واخرج ابو الشيخ عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما امر الخزان
ان ارسلوا على عاد الا مثل موضع الخاتم من الريح فعتت على الخزان فخرجت من
نواحي الابواب واخرج ابن عساكر عن قبيصة بن ذويب قال ما يخرج من الريح
شي الا عليها خزان يعلمون قدرها وعددها ووزنها وكيلها حتى كانت الريح
التي ارسلت على عاد فاندفق منها شي لا يعلمون قدره ولا وزنه ولا كيله غضبا
لله سبحانه وتعالى ولذلك سميت عاتية والما كذلك حتى كان امر نوح فلذلك
سمي طاغيا ما جا في ملك الشمس والملائكة الموكلون عليه الصلاة والسلام
واخرج ابو الشيخ عن وهب قال ان رجلا كان يدعو ملك الشمس عليه الصلاة
والسلام فدام على ذلك زمانا حتى جاه ملك الشمس فقال ما تريد بدعائك قال
اخبرت انك اكرم الملائكة واسكن الملائكة عند ملك الموت فاشفع لي اليه واخرج

ابن

ابن ابي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ عن سعيد بن المسيب قال لا
لا تطلع الشمس حتى ينخسها ثلثمائة وستون ملكا كراهية ان تعبد من
دون الله واخرج الطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي امامة
الباهلي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكل
بالشمس سبعة املاك يرمونها بالثلج كل يوم ولولا ذلك ما اصابت
شيا الا احرقته واخرج ابن المنذر عن عكرمة قال ما طلعت الشمس حتى ينادي
سبعون الف ملك اطلعي فتقول كيف اطلع وانا اعبد من دون الله تعالى فيدفعها
ملكان حتى تستقل واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق سعد بن طريف عن
الاصبغ بن نباتة عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال ان الشمس اذا طلعت
هتف معها ملكان موكلان بها يجريان معها ما جرت اذا وقعت في قطبها حذا بطنان
خرت ساجدة حتى يقال لها اصفي بقدرة الله تعالى فاذا طلعت اضا وجهها سبع
سموات وقفاها لاهل الارض حتى اذا وقعت في قطبها اقام ملك بالمشرق فقال
اللهم اعط منفقا خلفا وقام ملك بالمغرب فقال اللهم ممسكا تلفا فاذا اصابت
العتمة وذهب من الليل تجرا في حجرات السما ثم نادوا هل مستغفر يغفر له هل من تائب
يتاب عليه هل من راغب يرد بحاجته هل من مظلوم ينتصر ثم يقولان ان ربنا
لغفور شكور حتى اذا كان من السحر اطلع الى الارض فقالا لا سبحت ذا العلا ويقول
ملك تحت الارض السفلى يقال له رابل سبحانك حيث انت ما جا في ملك الظل
عليه السلام واخرج ابن جرير عن السدي قال لما طفيت النار عن ابراهيم عليه الصلاة
والسلام نظروا الى ابراهيم فاذا هو ورجل اخر معه واذا راس ابراهيم في حجره يمسح
عن وجهه العرق وذكر ان ذلك الرجل هو ملك الظل ما جا في ملك الارحام
عليه السلام واخرج البخاري ومسلم عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله قد وكل بالرحم ملكا يقول اي رب نطفة اي
رب علقة اي رب مضغة فاذا اراد الله ان يقضي خلقها قال اي رب شقي او سعيد
ذكر او انثى فما الرزق فما الاجل فيكتب كذلك في بطن امه واخرج احمد ابن مسعود رضي
الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان النطفة تكون في
الرحم اربعين يوما على حالها لا تتغير فاذا مضت الاربعون صارت علقة ثم
مضغة كذلك ثم عظاما كذلك فاذا اراد الله تعالى ان يسوي خلقه بعث اليه
ملكا فيقول اي رب اذكر ام انثى اشقي ام سعيد اقصير ام طويل ام زائد قوته اجله
اصحيح ام سقيم فيكتب ذلك كله واخرج البزار وابو يعلى والدارقطني في الافراد عن
ابن عمر رضي الله تعالى عنهما اذا اراد الله تعالى ان يخلق نسمة قال ملك الارحام اي رب
ذكر او انثى فيقضي الله فيقول اي رب اشقي ام سعيد فيقضي الله تعالى امره ثم يكتب
بين عينيه ما هو لاق حتى النكبة ينكبها واخرج مسلم عن حذيفة ابن اسيد قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا مر بالنطفة ثنتان واربعون ليلة بعث الله
تعالى اليها ملكا فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظمها ثم قال يا رب
اذكر ام انثى فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يقول يا رب اجله فيقول ربك
ما شاء ويكتب الملك ثم يقول رزقه فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يخرج
الملك بالصحيفة في يده فلا يزيد على امره ولا ينقص واخرج الطبراني عن حذيفة بن
اسيد قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان النطفة اذا استقرت في الرحم فمضى
بها اربعون يوما جاء ملك الرحم فصور عظمه ولحمه ودمه وشعره وبشره وسمعه وبصره
فيقول يا رب اذكر ام انثى يا رب اشقي ام سعيد فيقضي الله تعالى ما شاء ثم يقول
اي رب اجله فيقضي الله تعالى ما شاء فيكتب ثم تطوى الصحيفة فلا تنشر الى يوم القيامة
واخرج الباوردي في المعرفة عن حذيفة بن اسيد قال قال رسول الله صلى الله تعالى

عليه

عليه وسلم اذا استقرت النطفة في الرحم اثنين وسبعين صباحا اتى ملك الارحام
فخلق لحمها وعظامها وسمعها وبصرها ثم قال يا رب شقي ام سعيد فيقضي ربك
ما شاء ويكتب الملك ثم يكتب رزقه واجله وعمله ثم يخرج الملك واخرج عثمان
بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قال اذا مكثت المني في الرحم اربعين يوما اتاه ملك النفوس فعرج به
الى الرب في راحته فقال يا رب شقي ام سعيد فيكتب بين عينيه ما هو لاق واخرج
ابو نعيم في الحلية عن محمد بن كعب القرظي قال قرات في التوراة او قال في صحف
ابراهيم عليه السلام فوجدت فيها يقول الله تعالى يا ابن ادم ما انصفتني خلقتك
ولم تك شيئا وجعلتك بشرا سويا خلقتك من سلالة من طين فجعلتك نطفة في
قرار مكين ثم خلقت النطفة علقة فخلقت العلقة مضغة فخلقت المضغة عظاما
فكسوت العظام لحما ثم انشاتك خلقا آخر يا ابن ادم هل يقدر على ذلك غيري ثم
خففت ثقلك عن امك حتى تتبرم بك وتتاذى ثم اوحيت الى الامعاء ان اتسعي
والى الجوارح ان تفرقي فاتسعت الامعاء من بعد ضيقها وتفرقت الجوارح من بعد
تشبيكها ثم اوحيت الى الملك الموكل بالارحام ان يخرجك من بطن امك فاستخلصك
على ريشة من جناحه فاطلعت عليك فاذا انت خلق ضعيف ليس سن يقطع
ولا ضرس يطحن فاستخلصت لك في صدر امك عرقا يدر لبنا باردا في الصيف
حارا في الشتاء واستخلصته لك من بين جلد ولحم ودم وعروق ثم قذفت لك في قلب
والدتك الرحمة وفي قلب ابيك التحنن فهما يكدان ويجهدان ويربيانك ويغذ
يانك ولا ينامان حتى تنوما انت ابن ادم انا فعلت بك ذلك ليس لشيء استاهلت
به مني او لحاجة استعنت بك على قضائها ابن ادم فلما قطع سنك وطحن ضرسك
اطعمتك فاكهة الصيف في اوانها وفاكهة الشتاء في اوانها فلما ان عرفت اني ربك

عصيتني فلان او عصيتني فادعني فاني قريب مجيب فادعني فاني غفور رحيم
الملك الموكل بالجنين عليه السلام واخرج ابو الشيخ بسند جيد
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال وكل بالجنين ملك اذا نامت الام او اضطجعت
رفع راسه لولا ذلك لغرق في الدم الملك الموكل بالصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم واخرج العقيلي والطبراني عن ابي طلحة قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم اتاني جبريل فقال يا محمد من صلى عليك من امتك كتب الله بها عشر
حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفعه عشر درجات وقال الملك مثل ما قال
لك قلت يا جبريل وما ذاك الملك قال ان الله تعالى وكل بك ملكا من لدن خلقك
الى ان بعثك لا يصلي احد من امتك الا قال وانت صلى الله عليك واخرج
الطبراني والبغوي عن ابي طلحة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اتاني جبريل بشارة من ربي قال ان الله تعالى بعثني اليك ابشرك انه ليس احد من
امتك يصلي عليك صلاة الا صلى الله تعالى عليه وملائكته بها عشرا واخرج الطبراني
عن ابي طلحة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتاني جبريل
فقال ان الله تعالى قال من صلى عليك صليت عليه انا وملائكتي عشرا ومن سلم عليك
سلمت عليه وملائكتي عشرا الملك الموكل الذي يصوغ حلي اهل الجنة عليه السلام
ابو الشيخ عن كعب قال ان الله تعالى خلق ملكا يصوغ حلي اهل الجنة من يوم خلق الى
ان تقوم الساعة الملك الموكل بتبليغ النبي صلى الله عليه وسلم واخرج
العقيلي والطبراني وابو الشيخ وابن النجار عن عمار بن ياسر رضي الله تعالى عنه عن
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان لله ملكا اعطاه اسماع الخلائق كلهم فهو قائم على
قبري اذا مت الى يوم القيامة فليس احد من امتي يصلي علي صلاة الا سماه باسمه
واسم ابيه فيقول يا محمد صلى عليك فلان بن فلان واخرج الطبراني عن عمار بن ياسر

سمعت

سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان لله ملكا اعطاه سمع جميع العباد
فليس من احد يصلي الا بلغنيها واخرج ابن ابي شيبة عن يزيد الرقاشي ان ملكا موكلا
بمن صلى على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يبلغ عنه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان فلانا
من امتك يصلي عليك واخرج الخطيب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى عند قبري سمعته ومن صلى علي نائيا وكل الله
بها ملكا يبلغني واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما قال ليس احد من امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي عليه الا وهي تبلغه
يقول الملك فلان يصلي عليك واخرج الديلمي عن ابي بكر رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان اقربكم مني يوم القيامة في كل موطن اكثركم
علي في الدنيا صلاة من صلى علي في يوم الجمعة وليلة الجمعة قضى له مائة حاجة من
حوائج الآخرة وثلاثين من حوائج الدنيا ثم يوكل بذلك ملكا يدخله في قبري
كما تدخل عليكم الهدايا يخبرني بمن صلى علي باسمه ونسبه الى عشيرته فاثبته عندي
في صحيفة بيضاء واخرج احمد والنسائي وابن حبان والطبراني والحاكم و
ابو الشيخ والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ان لله تعالى ملائكة سياحين في الارض يبلغوني عن امتي السلام
الملك الموكل بالركن اليماني عليه السلام واخرج ابن ابي شيبة
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ان ملكا موكلا
بالركن اليماني منذ خلق الله تعالى السموات والارض يقول آمين آمين فقولوا
ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار واخرج ابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم ما مررت على الركن اليماني الا رأيت عليه ملكا يقول آمين آمين فاذا

مررتم به فقولوا ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار
واخرج الجندي في فضائل مكة عن عطاء بن ابي رباح انه سئل عن الركن اليماني
وهو في الطواف فقال حدثني ابو هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قال وكل به سبعون ملكا فمن قال اللهم اني اسألك العفو والعافية
في الدنيا والآخرة ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب
النار قالوا آمين واخرج الازرقي في تاريخ مكة عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما انه سئل عن هذه الجمار ترمى في الجاهلية والاسلام لا يكون هضبا بسد
الطريق فقال ان الله تعالى عز وجل وكل بها ملكا فما تقبل منه رفع وما لم يتقبل
منه ترك الملك الموكل بالقرآن عليه السلام واخرج الحاكم
في تاريخه والشيرازي في الالقاب عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم ملك موكل بالقرآن فمن قرأ من اعجمي وعربي فلم يقومه
قومه الملك ثم رفعه قواما واخرج ابو سعد السمان في مشيخته والرافعي في تاريخه
وبن عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان ملكا
موكل بالقرآن فمن قرأ منه شيئا لم يقومه قومه الملك ورفعه واخرج الديلمي عن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قرأ القارى
فاخطأ او لحن او كان اعجميا كتبه الملك كما انزل واخرج الخطيب في تاريخه عن
ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال اذا قرأ الرجل القرآن بالفارسية او اخطأ او تحرف
كتبه الملك على الصواب ثم رفعه الملك الموكل بمن يقول يا ارحم الراحمين عليه السلام
واخرج الحاكم عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم ان ملكا موكل بمن يقول يا ارحم الراحمين فمن قالها ثلاثا قال له الملك
ان ارحم الراحمين قد اقبل عليك فسل الملك الموكل بالدعاء للغائب

عليه

عليه السلام واخرج ابن ابي شيبة وابو داود وابن ماجه عن ابي الدرداء
رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان دعوة المرء مستجابة
لاخيه بظهر الغيب عند رأسه ملك يؤمن على دعائه كلما دعا له بخير قال آمين
ولك بمثل ذلك واخرج ابن سعد في طبقاته عن ام الدرداء رضي الله تعالى عنهما
قالت كان لابي الدرداء ستون وثلثمائة خليل في الله تعالى يدعو لهم في الصلاة
قالت ام الدرداء فقلت له في ذلك فقال انه ليس رجل يدعو لاخيه في الغيب
الا وكل الله تعالى به ملكين يقولان ولك بمثل ذلك افلا ارغب ان تدعو لي
الملائكة واخرج ابن ابي شيبة عن ام الدرداء رضي الله تعالى عنهما قالت دعوة
المرء المسلم لاخيه وهو غائب لا ترد وقالت الى جنبه الملك لا يدعو له بخير الا
قال آمين ولك الملك الموكل بالبكاء عليه السلام واخرج ابن عساكر
عن كعب قال ان العبد لا يبكي حتى يبعث الله تعالى اليه ملكا فيمسح كبده بجناحه فاذا
مسح كبده بجناحه بكا الملائكة الموكلون بالحب عليهم السلام واخرج الدينوري
في المجالسة عن انس رضي الله تعالى عنه قال لما حشر الله الخلائق الى ارض بابل
بعث ريحا شرقية وغربية وقبلية وبحرية فجمعتهم الى بابل فاجتمعوا يومئذ ينظرون
لما حشروا له اذ نادى مناد من جعل المغرب عن يمينه والمشرق عن يساره و
اقتصد الى البيت بوجهه فله [illegible] كلام اهل السماء فقام يعرب بن قحطان
فقال يا يعرب بن قحطان انت هو فكان اول من تكلم بالعربية ولم يزل
المنادي ينادي من فعل كذا وكذا فله كذا حتى افترقوا على اثنين وسبعين [illegible]
وانقطع الصوت وتبلبلت الالسن وهبطت ملائكة الخير والشر وملك الحيا
وملك الايمان وملك الصحة وملك الشفا وملك الغنى وملك الشرف وملك
المروة وملك الجفا وملك الجهل وملك السيف وملك البأس ف[illegible] حتى

انتهوا الى العراق فقال بعضهم لبعض افترقوا فقال ملك الايمان انا اسكن المدينة
ومكة فقال الحياء وانا معك وقال ملك الشقاء انا اسكن البادية فقال ملك
الصحة وانا معك وقال الجفاء انا اسكن المغرب قال ملك الجهل انا معك وقال
ملك السيف انا اسكن الشام فقال ملك الباس انا معك وقال ملك الغنى
انا اقيم ها هنا فقال ملك المروءة انا معك فقال ملك الشرف انا معكما الملائكة
الموكلون بالارزاق عليهم السلام اخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان لله تعالى
ملائكة موكلون بارزاق بني آدم قال لهم ايما عبد وجدتموه جعل الهم هما واحدا
فضمنوا رزقه السموات والارض وبني آدم واي عبد وجدتموه طلب فان تحرى
الصدق فطيبوا له ويسروا وان تعدى الى غير ذلك فخلوا بينه وبين ما يريد ثم لا
ينال فوق الدرجة التي كتبتها له الملك الموكل بالصلاة عليه السلام واخرج
الطبراني في الاوسط والضياء في المختارة عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ان لله ملكا ينادي عند كل صلاة يا بني آدم قوموا الى نيرانكم
التي اوقدتموها على انفسكم فاطفئوها بالصلاة الملائكة الموكلون بالجنازة عليهم السلا
واخرج الرافعي في تاريخه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم ان لله ملائكة يمشون مع الجنازة يقولون سبحان من تعزز بالقدرة وقهر
بالموت واخرج سعيد بن منصور عن ابي غفلة قال ان الملائكة لتمشي امام الجنازة و
يقولون ما قدم فلان ويقول الناس ما ترك فلان واخرج البيهقي في شعب
الايمان والديلمي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم اذا مات الميت تقول الملائكة ما قدم وتقول الناس ما خلف الملك الذي
بشر بالحسن والحسين عليهما السلام واخرج الطبراني وابن عساكر

عن

عن حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنه قال بت عند رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم ليلة فرايت شخصا فقال لي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هل رايته قلت نعم قال
هذا ملك هبط علي من السماء لم يهبط علي منذ بعثت الي ليبشرني بهذا فبشرني ان
الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة واخرج ابن منده وابن عساكر من
وجه آخر عن حذيفة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان ملكا لم يهبط الى الارض
قبل الساعة استاذن ربه عز وجل في السلام علي وبشرني ان الحسن والحسين
سيدا شباب اهل الجنة وان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة واخرج ابن
منده وابو نعيم في المعرفة وابن عساكر عن عبد الرحمن بن غنم الاشعري وكانت
له صحبة رضي الله تعالى عنه قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في
المسجد فاذا سحابة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نزل علي ملك ثم قال
لي لم ازل استاذن ربي في لقائك حتى كان هذا اوان اذن لي واني ابشرك
انه ليس احد اكرم على الله منك واخرج الحاكم عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها
قالت قال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اصلحي لنا المجلس فانه ينزل ملك
الى الارض لم ينزل الى الارض قط واخرج الطبراني عن حذيفة ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال هذا ملك من الملائكة استاذن ربه ليسلم علي و
يزورني لم يهبط الى الارض قبلها فبشرني ان حسنا وحسينا سيدا شباب
اهل الجنة واخرج الطبراني عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قال ان ملكا من السماء لم يكن زارني فاستاذن الله في زيارتي
فبشرني ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة واخرج البيهقي في الدلائل
عن حذيفة قال صلى بنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم خرج فتبعته فاذا عارض
قد عرض له فقال لي يا حذيفة هل رايت العارض الذي عرض لي قلت نعم قال ذاك

قال ذاك ملك لم يهبط الى الارض قبلها استاذن ربه فسلم علي وبشرني ان
الحسن والحسين انهما سيدا شباب اهل الجنة وان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة
الملائكة الموكلون بالنبات عليهم السلام واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ من طريق عبد الله بن الحارث عن كعب قال ما من شجرة رطبة ولا يابسة
ولا موضع ابرة الا وملك موكل بها يرفع علم ذلك الى الله تعالى وان ملائكة السماء
اكثر من عدد التراب وان حملة العرش ما بين كعب احدهم الى منكبه مسيرة
خمسمائة عام الملائكة الموكلون بالبحر عليهم السلام واخرج
احمد في مسنده وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه سئل عن المد
والجزر فقال ان ملكا موكلا بقاموس البحر فاذا وضع رجله فاضت واذا رفعها
غاضت فذلك المد والجزر واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما قال بلغني ان الجزر في يد ملك لو يحقق عنه الملك لطم على الارض الملائكة
الموكلون بقبر الشريف عليهم السلام واخرج ابو الشيخ عن كعب قال ما من فجر
يطلع الا نزل سبعون الف ملك حتى يحفوا بقبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
يضربون اجنحتهم ويصلون على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى اذا امسوا عرجوا و
هبط مثلهم فصنعوا مثل ذلك حتى اذا انشقت الارض في سبعين الف ملك
يوقرونه واخرج الازرقي في تاريخ مكة عن مقاتل يرفع الحديث الى النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال سمي البيت المعمور لانه يصلي فيه كل يوم سبعون
الف ملك ثم ينزلون اذا امسوا فيطوفون بالكعبة ثم يسلمون على النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ثم ينصرفون فلا تنالهم النوبة حتى تقوم الساعة
ما جاء في الكروبيين عليهم السلام واخرج ابن عساكر عن جابر رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان لله تعالى ملائكة وهم

الكرو

وهم الكروبيون من شحمة اذن احدهم الى ترقوته مسيرة سبعمائة عام للطائر السريع
واخرج ابو الشيخ عن عثمان الاعرج قال ان مساكن الارواح تحت اجنحة الكروبيين
حملة العرش ما جاء في الروحانيين عليهم السلام واخرج البيهقي
في شعب الايمان عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال ان في السماء الرابعة
حظيرة يقال لها حظيرة القدس فيها ملائكة يقال لهم الروحانيون فاذا كان ليلة
القدر استاذنوا ربهم في النزول الى الدنيا فياذن لهم فلا يمرون على مسجد يصلى
فيه ولا يستقبلون احدا في طريقهم الا دعوا له فاصابه منهم بركة ما جاء في صفة
ملائكة على الانعام من غير تسمية عليهم السلام واخرج الطبراني عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان لله عز وجل ملكا لو
قيل له التقم السبع سموات والارضين بلقمة لفعل تسبيحه سبحانك حيث كنت
واخرج ابو الشيخ عن انس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال امرت
ان احدث عن ملك في السماء ما بين عاتقه الى منتهى راسه كطيران ملك سبع
مائة عام وما يدري ابن ربه فيسبح له واخرج ابو الشيخ عن معاذ بن جبل رضي الله
تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان لله ملكا نصفه من نور و نصفه
من ثلج يقول سبحانك يا مؤلف الثلج الى النور ولا يطفى النور الثلج ولا يبرد الثلج
حر النور الف بين عبادك المؤمنين واخرج عن خالد سعدان قال ان
لله ملكا نصفه نور ونصفه ثلج يقول سبحانك اللهم كما الفت بين هذا النور
وهذا الثلج فالف بين قلوب المؤمنين واخرج عن زياد بن جبير قال
ان في السماء ملكا خلق من ثلج ونار فمن دعاء ذلك الملك اللهم كما الفت
بين هذا الثلج والنار فالف بين عبادك المؤمنين واخرج ابو الشيخ عن الضحاك
قال ان لله تعالى ملكا اذا جهر بصوته صعقت الملائكة كلها تخطيها كذلك الملك

لا يذكرون الا في انفسهم لانهم لا يفترون عن التسبيح قبل وما ذلك قال له ستون وثلثمائة
راس في كل راس ستون وثلثمائة لسان لكل لسان ستون وثلثمائة لسان اخرج
ابو الشيخ عن مالك بن دينار قال بلغنا ان في السموات ملائكة كلما يسبح منهم ملك
وقع من تسبيحه ملك قائم يسبح وفي السموات ملك له من العيون عدد الحصى
والثرى ونجوم السماء ما فيها عين الا وتحتها لسان وشفتان يحمد الله بلغة لا يفقهها
صاحبتها وان حملة لهم قرون بين اطراف قرونهم ورؤسهم مقدار خمسمائة سنة
العرش و
والعرش فوق القرون واخرج ابو الشيخ عن وهب ان حول العرش سبعين الف
من الملائكة صفا خلف صف يدورون حول العرش الليل والنهار يقبل هؤلاء
ويدبر هؤلاء فاذا استقبل بعضهم بعضا هلل هذا وكبر هؤلاء ومن ورائهم
سبعون الف صف قيام ايديهم الى اعناقهم قد وضعوها على عواتقهم فاذا سمعوا
تهليل اولئك وتكبيرهم رفعوا اصواتهم وقالوا سبحانك وبحمدك انت الذي لا اله
الا انت الاكبر الاكبر وخلق الخلائق كلهم ومن وراء هؤلاء مائة الف ملك من الملائكة
قد وضعوا اليد اليمنى على اليسرى على نحورهم من رؤسهم شعور وبر وزغب وريش
ليس فيها شعر ولا وبرة ولا زغبة ولا ريش ولا مفصل ولا عصب ولا عظم ولا
جلد ولا لحم الا وهو يسبح الله تعالى ويحمده بلون من التسبيح والتحميد لا يسبح الاخر
وما بين حاجبي الملك مسيرة ثلثمائة عام وما بين شحمة اذنه مسيرة اربعمائة
عام وما بين كتفي احدهم خمسمائة عام اخرج ابو الشيخ عن مجاهد قال ان لله
تعالى ثمانية املاك اربعة بالمشرق واربعة بالمغرب فاذا امسى قال الذين
بالمشرق يا باغي الخير اقبل ويقول الذي بالمغرب يا باغي الشر اقصر فاذا مضى
ثلث الليل قال الذين بالمشرق اللهم اعط منفقا مالا خلفا ويقول الذين بالمغرب
اللهم اعط ممسكا تلفا فاذا مضى ثلث الليل قال الثالث الذي بالمشرق سبحان

الملك

الملك القدوس ويقول الذي بالمغرب سبحان الملك القدوس والرابع واضع الصور
في فيه ينتظر متى يؤمر بالنفخ والآخر مقابله واخرج ابن عساكر عن عائشة رضي الله
تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اتاني ملك جرمه يساوي الكعبة قال
قال اختر ان تكون ملكا نبيا او نبيا عبدا فاومأ الي جبرئيل ان تواضع له فقلت بل
احب ان اكون عبدا نبيا فشكر ربي ذلك فقال انت اول من تنشق عنه الارض واول
شافع واخرج ابو الشيخ عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال ان لله ملائكة في السماء يبصرون بني ادم وباعمالهم من بني آدم بنجوم السماء واذا ابصروا
بعبد يعمل بطاعة الله ذكروه فيما بينهم وسموه وقالوا افلح الليلة فلان نجى الليلة فلان
واذا ابصروا الى عبد يعمل بمعصية الله ذكروه فيما بينهم وسموه وقالوا فلان خسر الليلة
فلان هلك الليلة اخرج ابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان ملكا بباب من ابواب السماء يقول من
يقرض اليوم يجز غدا وملك بباب آخر ينادي اللهم اعط منفقا خلفا واعط
ممسكا تلفا وملك بباب آخر ينادي يا ايها الناس هلموا الى ربكم ما قل وكفى خير مما
كثر والهى وملك بباب آخر ينادي يا ابن آدم لد للموت وابن للخراب واخرج
البيهقي عن الزبير رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ما من صباح
يصبح العباد الا وصارخ يصرخ يا ايها الناس لدوا للتراب واجمعوا للفناء وابنوا
للخراب واخرج ابو يعلى وابن عساكر عن الزبير بن العوام رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من صباح يصبح العباد الا وصارخ يصرخ يا ايها
الخلائق سبحوا الملك القدوس اخرج ابن عساكر عن الزبير رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من صباح الا وملك ينادي سبحوا الملك القدوس
واخرج الطبراني عن عبد الرحمن ابن سبرة الجعفي رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله

تعالى عليه وسلم قال اما علمت ان ملكا ينادي في السماء يقول اللهم اجعل لمال منفق خلفا
واجعل لمال ممسك تلفا واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي وابو نعيم في الحلية عن
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان لله ملائكة
سياحين في الارض فضلا عن كتاب الناس في الطرق يلتمسون اهل الذكر
فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تعالى تنادوا هلموا الى حاجتكم فيحفونهم باجنحتهم الى السماء
الدنيا فاذا سألهم ربهم وهو اعلم منهم ما يقول عبادي فيقولون يسبحونك ويكبرونك
ويحمدونك فيقول هل راوني فيقولون والله ما راوك فيقول كيف لو راوني
فيقولون لو راوك لكانوا اشد لك عبادة واشد لك تمجيدا واكثر لك تسبيحا
فيقول فما يسألوني فيقولون يسألونك الجنة فيقول هل راوها فيقولون لا والله
يا رب ما راوها فيقول كيف لو انهم راوها فيقولون لو انهم راوها كانوا اشد عليها
حرصا واشد لها طلبا واعظم فيها رغبة قال فمم يتعوذون فيقولون من النار
فيقول الله عز وجل وهل راوها فيقولون لا والله يا رب ما راوها فيقول فكيف لو راوها
فيقولون لو راوها كانوا اشد منها فرارا واشد لها مخافة فيقول الله عز وجل فاشهدكم
اني قد غفرت لهم فيقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم انما جاء لحاجة فيقول
هم القوم لا يشقى بهم جليسهم واخرج عبد بن حميد في مسنده والحاكم عن جابر رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان لله عز وجل سرايا من الملائكة تحل
وتقف على مجالس الذكر في الارض واخرج ابن النجار عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان لله عز وجل سيارة من الملائكة يتبعون
حلق الذكر فاذا مروا بحلق الذكر قال بعضهم لبعض اقعدوا فاذا دعا القوم امنوا
على دعائهم فاذا صلوا على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلوا معهم حتى يفرغوا ثم يقول
بعضهم لبعض طوبى لهم لا يرجعون الا مغفورا لهم واخرج ابو الشيخ عن الثعلبي

قال

قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم العرش ياقوتة حمراء وان ملكا من الملائكة
نظر اليه والى عظمه فاوحى الله تعالى اليه اني قد جعلت فيك قوة سبعين ملك لكل ملك
سبعون الف جناح فطار الملك بما فيه من القوة والاجنحة ما شاء الله ان يطير فوقف
فنظر فكأنه لم يسر واخرج الطبراني عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان لله ملائكة ينزلون في كل ليلة يحبسون الكلال
عن دواب الغزاة الا دابة في عنقها جرس واخرج ابن الآل في مكارم الاخلاق
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان لله
عز وجل خلقهم كيف شاء وصورهم على ما شاء تحت عرشه الهمهم ان ينادوا قبل
طلوع الشمس وقبل غروب الشمس في كل يوم مرتين الا من وسع على عياله وجيرانه
وسع الله في الدنيا الا من ضيق ضيق الله عليه واخرج الديلمي عن جابر رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان لله عز وجل ملائكة موكلون بانصاب
الحرم منذ خلق الله الدنيا الى ان تقوم الساعة يدعون لمن حج ماشيا من مصر واخرج
الديلمي عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان لله
ملائكة في الارض تنطق على السنة بني آدم بما في المرء من الخير والشر واخرج الديلمي
عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان لله تعالى
ملكا ينادي في كل يوم وليلة ابناء الاربعين زرع قد دنى حصاده ابناء الستين
هلموا الى الحساب ماذا قدمتم وماذا عملتم ابناء السبعين ليت الخلائق لم يخلقوا
وليتهم اذ خلقوا علموا لماذا خلقوا واخرج الحاكم والبيهقي في شعب الايمان
عن انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال البيت المعمور في السماء السابعة
يدخله كل يوم سبعون الف لا يعودون اليه حتى تقوم الساعة واخرج العقيلي
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال

النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال في السماء بيت يقال له المعمور بحيال الكعبة وفي السماء
الرابعة نهر يقال له الحيوان يدخله جبريل كل يوم فينغمس انغماسة ثم يخرج فينتفض
انتفاضة يخر عنه سبعون الف قطرة يخلق الله تعالى من كل قطرة ملكا يؤمرون
ان يأتوا البيت المعمور فيفعلون ثم يخرجون فلا يعودون اليه ابدا ويولى عليهم
احدهم ثم يؤمرون ان يقف بهم في السماء موقفا يسبحون الله فيه الى ان تقوم
الساعة واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك
ولم يروه قط واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم لما عرج بي الملك الى السماء السابعة انتهيت الى بناء فقلت
للملك ما هذا قال هذا بناء بناه الله للملائكة يدخل كل يوم سبعون الف ملك
يذكرون الله ويسبحونه لا يعودون فيه واخرج اسحاق ابن راهويه وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن علي رضي الله تعالى عنه قال البيت
المعمور يصلي كل يوم فيه سبعون الف من الملائكة لا يعودون اليه ابدا واخرج البيهقي
عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال البيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك
وما من السماء موضع اهاب الا وعليه ملك ساجد او قائم واخرج الجندي في فضائل
مكة عن عبد الله بن طاوس قال ان البيت المعمور في السماء السابعة بحذاء هذا البيت
تحج اليه الملائكة يوم حجكم هذا واخرج عبد الرزاق بن جرير وابن المنذر وابن الجندي
عن عطاء قال اوحى الله عز وجل الى آدم عليه السلام ابن لي بيتا فاحفف به كما رأيت
الملائكة تحف بيتي الذي في السماء واخرج ابن جرير عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
قال لما اهبط الله تعالى آدم عليه الصلاة والسلام من الجنة قال اني مهبط معك بيتا
يطاف حوله كما يطاف حول عرشي ويصلى عنده كما يصلى حول عرشي واخرج

الازرقي عن حبيب بن القاسم قال سمعت بعض اهل العلم يقول انه لما خاف
آدم عليه الصلاة والسلام على نفسه من الشيطان استعاذ بالله تعالى فارسل الله
تعالى ملائكة حفوا بالمكة من كل جانب ووقفوا حواليها فحرم الله تعالى الحرم من حيث
كانت الملائكة وقفت واخرج هناد بن السري في الزهد عن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان في السماء ملكين ما لهما عمل الا
يقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الآخر امسك تلفا واخرج ابن
ماجه عن رافع بن خديج رضي الله تعالى عنه قال جاء جبريل الى رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فقال تعدون من شهد بدرا فيكم قال خيارنا قال وكذلك هم عندنا خيار
الملائكة واخرج الطبراني عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ان الملائكة الذين شهدوا بدرا لفضل على من تخلف منهم واخرج ابن جرير وابو يعلى
والحاكم والبيهقي في الدلائل عن علي رضي الله تعالى عنه قال نزل جبريل في الف من
الملائكة عن ميمنة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونزل ميكائيل في الف من الملائكة
ونزل اسرافيل في الف من الملائكة عن ميسرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم و
اخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال لم تقاتل الملائكة الا يوم البدر واخرج
الطبراني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كانت سيما الملائكة يوم
بدر عمائم بيض قد ارسلوها في ظهورهم ويوم حنين عمائم حمر ولم تضرب
الملائكة في يوم سوى يوم بدر وكانوا يكونون عددا ومددا واخرج ابن ابي حاتم
عن الربيع ابن انس قال كان الناس يوم بدر يعرفون قتلى الملائكة ممن
قتلوهم بضرب فوق الاعناق وعلى البنان مثل سمة النار قد احترق به
واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كانت
سيما الملائكة يوم بدر عمائم سود ويوم احد عمائم حمر واخرج ابن جرير عن

ابي اسيد وكان بدريا انه كان يقول لو ان بصري معي ثم ذهبتم الى احد لاخبرتكم
بالشعب الذي خرجت منه الملائكة في عمائم صفر قد طرحوها بين اكتافهم واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير عن عمير بن اسحاق قال ان اول ما كان الصوف ليومئذ
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تسوموا فان الملائكة قد تسومت فهو اول
يوم وضع الصوف واخرج ابن شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب
رضي الله تعالى عنه قال سيما الملائكة يوم بدر الصوف الابيض في نواصي الخيل
واذنابها واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله تعالى مسومين قال ذكر
ان سيماهم يومئذ الصوف بنواصي خيلهم واذنابها وانهم على خيل بلق واخرج احمد
ومسلم عن ابن عباس رضي الله تعالى قال بينما رجل من المسلمين يشتد في اثر رجل من
المشركين امامه اذ سمع ضربة بالسوط فوقه وصوت الفارس يقول اقدم حيزوم
اذ نظر الى المشرك امامه خر مستلقيا فنظر اليه فاذا هو قد حطم وشق وجهه بضربة
السوط فاخضر ذلك اجمع فجاء الانصاري فحدث بذلك رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فقال صدقت ذلك من مدد السماء الثالثة واخرج الواقدي والبيهقي
في الدلائل عن خارجة بن ابراهيم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
لجبريل من القائل يوم البدر من الملائكة اقدم حيزوم فقال ما كل اهل السماء اعرف
واخرج ابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل من طريق ابن اسحاق بن عبد الله بن محمد
بن عثمان بن عفان انه حدث ان مالك بن عوف بعث عيونا من يوم حنين
فاتوه وقد تقطعت اوصالهم فقال ويلكم ما شانكم فقالوا اتانا رجال بيض على خيل
بلق فوالله ما تماسكنا ان اصابنا ما ترى واخرج ابو نعيم في فضائل الصحابة عن
ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اني رايتني الليلة
يا ابا بكر على قليب فنزعت ذنوبا او ذنوبين وانك لضعيف يرحمك الله ثم جاء

عمر

عمر فنزع منه حتى استحالت غربا وضرب الناس بعطن فعبرها ابا بكر الى الامر
بعدك ثم يليه عمر فقال بذلك عبرها الملك واخرج الحاكم عن ابي ايوب رضي الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اني رايت في المنام غنما سودا يتبعها
غنم عفر يا ابا بكر اعبرها فقال ابو بكر هي العرب تتبعك ثم يتبعها العجم قال هكذا عبرها
الملك سحر واخرج ابن سعد عن خزيمة بن ثابت رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم اني رايت الملائكة تغسل حنظلة بن ابي عامر بين السماء
والارض بماء المزن في صحاف الفضة واخرج الطبراني في الاوسط وابو الشيخ عن
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتاني ملك لم ينزل قبلها
قط برسالة من الله تعالى ثم رفع رجله فوضعها فوق السماء ورجله الاخرى ثابتة
في الارض لم يرفعها واخرج ابو الشيخ عن جابر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ان لله ملائكة ما بين شحمة اذن احدهم الى ترقوته مسيرة
سبعمائة عام للطير السريع الطيران واخرج ابو الشيخ عن يحيى بن ابي كثير قال خلق
الله تعالى الملائكة صمدا ليس لهم اجواف واخرج البخاري في تاريخه عن ابن عمر
رضي الله تعالى عنهما قال خلق الله الملائكة لعبادته واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن الحارث قال قلت لكعب
ارايت قول الله تعالى يسبحون الليل والنهار لا يفترون اما يشغلهم رسالة اما يشغلهم
حاجة قال جعل لهم التسبيح كما جعل لكم النفس الست تاكل وتشرب وتقوم وتجلس و
تجيء وتذهب وتتكلم وانت تتنفس فكذلك جعل لهم التسبيح واخرج ابو الشيخ عن
وهيب بن الورد في قوله تعالى وهم من خشية ربهم مشفقون قال بلغني ان
من دعائهم ربنا ما لم تبلغه قلوبنا من خشيتك فاغفره لنا يوم نقمتك من
اعدائك واخرج البيهقي في كتاب الرؤية وابن عساكر عن عبد الله بن عمرو بن العاص

رضي الله تعالى عنهما قال خلق الله الملائكة لعبادته اصنافا وان منهم الملائكة قياما
صافين من يوم خلقهم الى يوم القيامة وملائكة ركوعا خشوعا من يوم خلقهم الى
يوم القيامة وملائكة سجودا منذ خلقهم الى يوم القيامة فاذا كان يوم القيامة تجلى لهم
تبارك وتعالى ونظروا الى وجهه الكريم قالوا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك و
اخرج احمد في الزهد عن يحيى بن سليم الطائفي عن شيخ له قال التي يزجر بها الملائكة
الشياطين حين يسترقون السمع ما شاء الله واخرج ابو الشيخ عن يوسف بن
بن عبد الله بن سلام قال ان الله تعالى خلق الملائكة فاستووا على اقدامهم رافعين
رؤسهم قالوا ربنا مع من انت قال مع المظلوم حتى تؤدى اليه ظلامته واخرج ابو الشيخ عن
نوف البكالي قال اذا مضى ثلث الليل بعث الله تعالى اربعة افواج من الملائكة فاخذ
فوج منهم بمشرق السماء وفوج منهم بمغرب السماء وفوج حيث تجي الجنوب وفوج حيث
تجي الشمال فيقال هولاء الله اكبر حتى تقرع سبحان المدبر من السحر واخرج ابو الشيخ عن
زيد بن اسلم قال ان الله تعالى لم يخلق ملكا قط فيبدا بكلمة غير الحمد حتى يسجد لا يحمده
حتى يبدوه بالتسبيح ثم قرا انبوني باسماء هولاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك
انت ولينا من دونهم واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قضى الله امرا سبح حملة العرش ثم يسبح السماء السابعة
فيستخبر حملة العرش ماذا قال ربكم فيخبرونهم ثم يستخبر اهل سماء السماء التي تليها
حتى ينتهي الى هذه السماء واخرج سعيد بن منصور عن ابن مسعود رضي الله تعالى
عنه قال اذا تكلم بالوحي سمع اهل السموات صلصلة كصلصلة الحديد على الصفوان
فيفزعون فيخرون سجدا ويظنون انه امر الساعة فاذا فزع عن قلوبهم قالوا
ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير واخرج الطبراني وابن مردويه وابو الشيخ
والبيهقي في الاسماء والصفات عن النواس بن سمعان قال قال رسول الله صلى الله

تعالى

تعالى عليه وسلم اذا اراد الله ان يوحي بامره تكلم بالوحي واذا تكلم بالوحي
اخذت السموات رجفة شديدة خوفا من الله تعالى فاذا سمع بذلك اهل
السموات صعقوا وخروا سجدا فيكون اول من يرفع راسه جبريل عليه السلام
فيكلمه الله تعالى من وحيه بما اراد فينتهي به جبريل على الملائكة كلما مر بسماء
سماء ساله اهلها ماذا قال ربنا يا جبريل فيقول جبريل قال الحق وهو العلي
الكبير فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل وينتهي جبريل بالوحي حيث امره من
السماء والارض واخرج ابو نعيم في الحلية عن صفوان بن سليم قال ما نهض ملك
من الارض حتى يقول لا حول ولا قوة الا بالله واخرج الخطيب والديلمي عن انس
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كلام اهل السموات
لا حول ولا قوة الا بالله واخرج ابو الشيخ وابن عساكر عن سعيد بن جبير رضي الله تعالى
عنه قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي فمر عمر على رجل من المنافقين فقال ل
له يا فلان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي وانت جالس فقال له امض الى عملك
قال له هذا من عملي فذكر ذلك للنبي صلى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال هلا ضربت
عنقه فقام مسرعا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا عمر ارجع فان غضبك
اعز ورضاك حكم ان لله في السموات السبع ملائكة يصلون واخرج عن صلاة
فلان فقال عمر يا نبي الله وما صلاتهم فلم يرد عليه شيئا فاتاه جبريل فقال له
اقرا على عمر السلام واخبره ان اهل السماء الدنيا سجود الى يوم القيامة سبحان
ذي الملك والملكوت واهل السماء الثانية يقولون سبحان ذي العزة والجبروت
وهم قيام الى يوم القيامة واهل السماء الثالثة قيام الى يوم القيامة
يقولون سبحان الحي الذي لا يموت واخرج ابو الشيخ والحاكم والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان

لله ملائكة في سحابة خشوعاً لا يرفعون رؤسهم حتى تقوم الساعة فاذا قامت
الساعة رفعوا رؤسهم ثم قالوا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك وان لله
تعالى في سحابة الثانية ملائكة سجوداً لا يرفعون رؤسهم حتى تقوم الساعة فاذا
قامت الساعة رفعوا رؤسهم وقالوا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك وان
لله تعالى في سحابة الثالثة ملائكة ركوعاً ما يرفعون رؤسهم حتى تقوم الساعة فاذا
قامت الساعة رفعوا رؤسهم وقالوا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك فقال عمر
وما يقولون يا رسول الله قال اما اهل الدنيا يقولون سبحان ذي الملك والملكوت
واما اهل السماء الثانية فيقولون سبحان ذي العزة والجبروت واما اهل الثالثة فيقولون
سبحان الحي الذي لا يموت **اخرج** ابو الشيخ عن لوط بن ابي لوط قال بلغني ان تسبيح
اهل السماء الدنيا سبحان ربنا الاعلى والثانية سبحانه وتعالى والثالثة سبحانه وبحمده
والرابعة سبحانه لا حول ولا قوة الا بالله والخامسة سبحان محيي الموتى وهو على كل شيء
قدير والسادسة سبحان الملك القدوس والسابعة سبحان الذي ملأ السموات
السبع والارضين السبع عزة ووقارا **اخرج** ابو الشيخ عن خالد بن سعدان قال
ان لله تعالى ملائكة صفوفا يقول اولهم سبحان الملك ذي الملك ويقول الذي
يليه سبحان الحي الذي لا يموت ويقول الذي يليه سبحان الذي يميت الخلائق ولا
يموت فهم صفوف ملائكة مصفوفة بعضها الى بعض ترعد فرائصهم من خشية الله
تعالى ما نظروا احد منهم الى وجه صاحبه ولا ينظر اليه الى يوم القيامة **اخرج** ابو الشيخ
عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي الجهم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال خلق الله تعالى
السماء الدنيا فجعلها سقفا محفوظا وجعل حرسها شديدا وشهبا ساكنها من الملائكة
اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع في صورة البقر مثل عدد النجم لا يفترون عن التسبيح
والتهليل والتكبير واما سماء الثانية وسكانها عدد القطر في صورة العقبان لا يسـ لون

ولا يفترون

ولا يفترون ولا ياسون منها يشق السحاب حتى يخرج من الى فقس فينتشر
في جو السماء معه من الملائكة يعرفونه حيث امروا به اصواتهم التسبيح وتسبيحهم
تخويف واما السماء الثالثة وسكانها عدد الرمل في صور الناس ملائكة يجارون
الى الله بالليل والنهار واما السماء الرابعة فسكانها عدد اوراق الشجر صافون مناكبهم
في صور الحور العين من بين راكع وساجد يبرق وجوههم السبحات ما بين
السموات السبع والارض السابعة واما السماء الخامسة فان عددها يضعف
على سائر الخلق في صورة النسور منهم الكرام البررة والعلى السفرة واما السماء
السادسة فحزب الله الغالب وجنده الاعظم في صورة الخيل المسومة واما السماء
السابعة ففيها الملائكة المقربون الذين يرفعون الاعمال في بطون الصحف
ويحفظون الميزان فوقها حملة العرش والكروبيون **اخرج** الشافعي رحمه الله
في الام والبيهقي في الدلائل عن محمد بن كعب القرظي قال حج آدم عليه الصلاة والسلام
فلقيته الملائكة فقالوا بر نسكك يا آدم فقد حججنا قبلك بالفي عام
ابو الشيخ عن محمد بن كعب ان آدم عليه الصلاة والسلام طاف بالبيت فقالت
له الملائكة بر نسكك يا آدم فقد طفنا بهذا البيت قبلك بالفي عام **اخرج**
ابن ابي شيبة عن ابي سعيد قال من قال اذا خرج الى الصلاة اللهم اني اسألك بحق
السائلين عليك وبحق ممشاي هذا الذي لم اخرجه اشرا ولا بطرا ولا رياء
ولا سمعة خرجته ابتغاء مرضاتك واتقاء سخطك اسألك ان تنقذني من
النار وان تغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت الا اقبل الله تعالى عليه
بوجهه حتى ينصرف ووكل به سبعين الف ملك يستغفرون **اخرج** ابن ابي شيبة
والخرائطي في مكارم الاخلاق عن كعب قال اذا خرج الرجل من منزله استقبلته
الشياطين واذا قال بسم الله قالت الملائكة هديت واذا قال توكلت على الله

قالت كفيت وإذا قال لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم قالت حفظت فيقول
الشياطين بعضهم لبعض ما سبيلكم على من كفي وهدي وحفظ أخرج ابن صصري
في أماليه عن عون بن عبد الله بن عتبة أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال إذا
خرج الرجل من بيته وأراد سفرا فقال بسم الله حسبي الله توكلت على الله قال الملك
كفيت وهديت ووقيت أخرج ابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا خرج الرجل من باب بيته أو من باب داره كان
معه ملكان موكلان به فإذا قال بسم الله قالا هديت وإذا قال لا حول ولا قوة إلا بالله قالا
وقيت وإذا قال توكلت على الله قالا كفيت فيلقاه قريناه فيقولان ما تريدان من
رجل قد هدي ووقي وكفي أخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي و
ابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال إذا
أمن الإمام فأمنوا فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من
ذنبه أخرج النسائي وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم إذا أمن القارئ فأمنوا فإن الملائكة تؤمن فمن وافق تأمينه
تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه أخرج عبد الرزاق عن عكرمة قال صفوف
أهل الأرض على صفوف أهل السماء فإذا وافق آمين في الأرض آمين في السماء غفر
للعبد أخرج بسنده عن عكرمة قال إذا أقيمت الصلاة فصف أهل الأرض صف أهل
السماء فإذا قال قارئ الأرض ولا الضالين قالت الملائكة آمين فإذا وافقت
آمين أهل الأرض آمين أهل السماء غفر لأهل الأرض ما تقدم من ذنبه وأخرج
مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا
لك الحمد فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه أخرج مسلم عن جابر بن

سمرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرج على أصحابه فقال ألا تصفون
كما تصف الملائكة عند ربها قالوا وكيف تصف الملائكة عند ربها قال يتمون الصف
الأول ويتراصون في الصف وأخرج ابن عساكر عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
قال إن الملائكة يشهدون يوم الجمعة معتمين فيسلمون على أهل العمائم حتى تغيب الشمس
وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة في المصنف والبيهقي في سننه عن سلمان
الفارسي رضي الله تعالى عنه إذا كان الرجل في أرض فأقام الصلاة صلى خلفه
ملكان فإذا أذن وأقام صلى خلفه من الملائكة ما لا يرى طرفاه يركعون بركوعه
ويسجدون بسجوده ويؤمنون على دعائه وأخرجه أبو البيهقي من وجه آخر عن سلمان
مرفوعا وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور عن سعيد بن المسيب قال إذا قام
الرجل الصلاة وهو في فلاة من الأرض صلى خلفه ملكان فإن أذن وأقام صلى
خلفه من الملائكة أمثال الجبال عبد الرزاق وسعيد بن منصور عن مكحول قال
من أقام الصلاة صلى خلفه ملكان فإذا أذن وأقام صلى خلفه سبعون ملكا أخرج
عبد الرزاق عن طاوس قال إذا صلى الرجل فأقام صلى معه ملكاه وإذا أذن وأقام
صلى معه من الملائكة كثير أخرج عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما
قال إذا كان الرجل بفلاة من الأرض فأذن وأقام وصلى صلى معه أربعة
آلاف أو أربعة آلاف ألف من الملائكة أخرج أحمد عن عبد الرحمن بن عابد قال
دخل ابن سعد حابس المسجد في السحر وكانت له صحبة فرأى الناس يصلون في
صفة المسجد فقال إن الملائكة تصلي في السحر في مقدم المسجد وأخرج سعيد بن
منصور وابن أبي شيبة عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه أنه أتى المسجد لصلاة
الفجر فإذا قوم قد أسندوا ظهورهم إلى القبلة فقال هكذا عن وجوه الملائكة ثم
قال لا تحولوا بين الملائكة وبين صلاتها فإن هاتين الركعتين صلاة الملائكة أخرج

عبد الرزاق صلى معه من الملائكة
ما تملأ الأرض و

سعيد بن منصور وابن ابي شيبة عن ابراهيم النخعي قال كانوا يكرهون التساند الى
القبلة بعد ركعتي الفجر واخرج الديلمي عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله تعالى لم يفرض شيئا افضل من التوحيد والصلاة ولو
كان شيء افضل منه لافترضه على ملائكته منهم راكع ومنهم ساجد اخرج البيهقي
في سننه عن عبيد بن عمير قال لا تزال الملائكة تصلي على الانسان ما دام اثر السجود
في وجهه اخرج ابو عبيد في فضائل القران عن ابي المنهال سيار بن سلامة
ان عمر ابن خطاب رضي الله تعالى عنه سقط عليه رجل من المهاجرين وعمر يتهجد
من الليل يقرا بفاتحة الكتاب لا يزيد عليها ويكبر ويسبح ويسجد فلما اصبح الرجل
ذكر ذلك لعمر فقال عمر ليست تلك صلاة الملائكة اخرج سعيد ابن منصور عن
علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال عليكم بالسواك ان الرجل اذا قام الى
الصلاة جاءه الملك يستمع ويدنو حتى يضع فاه على فيه شهوة لما يتلوا و
اخرج البيهقي في شعب الايمان عن جابر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قام احدكم يصلي من الليل فليستك فان احدكم
اذا قرا في صلاته وضع ملك فاه على فيه ولا يخرج من فيه شيء الا دخل فم
الملك اخرج الديلمي عن عبد الله بن جعفر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم اذا قام احدكم الى الصلاة فليغسل يده من الغمر فانه ليس شيء اشد على
الملك من ريح الغمر ما قام عبد الى الصلاة قط الا التقم فاه ملك ولا يخرج
من فيه آية الا في الملك اخرج الرافعي في تاريخ قزوين عن الحسن قال بلغني
ان الله تعالى ملكا في السماء له الف الف راس في كل راس الف الف وجه
في كل وجه الف الف فم في كل فم الف الف لسان يسبح الله تعالى بكل
لسان بلغة قال فقال الملك هل خلقت خلقا اكثر تسبيحا لك مني فقال الرب

تعالى

تعالى ان لي في الارض عبدا اكثر تسبيحا منك فقال الملك يا رب ائذن
لي ان آتيه قال نعم فاتى الملك فنظر الى تسبيحه فكان الرجل يقول سبحان
الله عدد ما سبحه المسبحون منذ قط الى الابد اضعافا مضاعفة ابدا سرمدا الى
يوم القيامة والحمد لله عدد ما حمده الحامدون منذ قط الى الابد اضعافا مضاعفة
كذلك ولا اله الا الله عدد ما هلله المهللون منذ قط الى الابد كذلك والله اكبر عدد
ما كبره المكبرون منذ قط الى الابد كذلك ولا حول ولا قوة الا بالله عدد ما مجده المجدون
منذ قط الى الابد كذلك اخرج مالك والبخاري ومسلم عن عائشة رضي الله تعالى
عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان البيت الذي فيه الصور
لا تدخله الملائكة اخرج مالك وابو داود والترمذي وابن حبان عن ابي سعيد رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه
تماثيل او صور اخرج ابن منيع عن علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب وصورة اخرج مسدد و
ابن قانع والبغوي والطبراني وابو نعيم في المعرفة عن حوط بن عبد العزى قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الملائكة لا تصحب رفقة فيها جرس و
اخرج احمد ومسلم وابو داود والترمذي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس اخرج
احمد عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
لا تدخل الملائكة بيتا فيه جرس ولا تصحب ركبا فيه جرس واخرج سعيد ابن
منصور وابن ابي شيبة عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال لا تدخل الملائكة بيتا
فيه بول واخرج الطبراني في الاوسط عن عبد الله ابن يزيد عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قال لا ينتقع بول في طست في البيت فان الملائكة لا تدخل

بيتا فيه بول منتقع اخرج ابن ابي شيبة عن سويد قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه
ذف واخرج ابن ابي شيبة عن شريح قال الملائكة لا تدخل بيتا فيه ذف واخرج
الطبراني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ان الملائكة لا تحضر الجنب ولا المتضمخ بالخلوق حتى يغتسلا اخرج احمد وابو داود
عن عمار بن ياسر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان
الملائكة لا تحضر جنازة الكافر بخير ولا المتضمخ بالزعفران اخرج الطبراني عن
عبد الله بن اوفى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الملائكة لا تنزل على قوم
فيهم قاطع رحم اخرج ابو داود والنسائي والحاكم عن علي رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة ولا كلب
ولا جنب اخرج النسائي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم لا تصحب الملائكة رفقة فيها جلجل واخرج ابو داود عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تصحب الملائكة رفقة فيها
جلد نمر واخرج البيهقي في شعب الايمان عن عائشة رضي الله تعالى عنها عن رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الملائكة لا تزال تصلي على احدكم ما دامت مائدته
موضوعة اخرج البخاري ومسلم والبيهقي في الشعب واللفظ له عن جابر رضي الله
تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اكل من هذه الشجرة الثوم والبصل
والكراث فلا يقربنا في مسجدنا فان الملائكة تتأذى مما تتأذى منه الانس
وقال البيهقي في الشعب اخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن ابي طاهر الدقاق
اخبرنا احمد بن سليمان حدثنا بشر بن موسى حدثنا الحميدي حدثنا سفيان قال
رايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله ارايت هذا الذي
يحدث عنك ان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم فقال حق واخرج

سعيد بن منصور عن عطاء ان سلمان اصاب مسكا فاستودعه امراته فلما
حضره الموت قال اين الذي كنت استودعتك قالت هو هذا قال فاذيبيه
في الماء ورشيه حول فراشي فانه يحضرني خلق من خلق الله تعالى لا ياكلون الطعام
ولا يشربون الشراب ويجدون الريح اخرج العباسي عن صفوان بن عسال
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الملائكة تضع اجنحتها لطالب العلم رضى بما
يطلب اخرج البيهقي في شعب الايمان عن عائشة رضي الله تعالى عنها
قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الملائكة تبسط اجنحتها لطالب
العلم اخرج الطبراني عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ما تشهد الملائكة من لهوكم الا الرهان والنضال اخرج الديلمي
عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ائتزروا
كما رايت الملائكة تأتزر عند ربها الى انصاف سوقها واخرج الطيالسي
والبيهقي في سننه عن علي رضي الله تعالى عنه قال عممني رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم يوم اخرج بعمامة سدلها خلفي ثم قال ان الله امدني يوم بدر وحنين
بملائكة يعتمون هذه العمة اخرج ابن عساكر عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رايت اكثر من رايت من الملائكة معتمين
اخرج عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عليكم
بالعمائم فانها سيما الملائكة وارخوا لها خلف ظهوركم واخرج ابو الشيخ عن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال لما اراد الله تعالى ان يخلق الخيل قال للريح الجنوب
اني خالق منك خلقا اجعله عزا لاوليائي ومذلة لاعدائي وجمالا لاهل طاعتي
قالت اخلق فقبض منها فرسا فقال سميتك فرسا قالت الملائكة فاذا
خلق الملائكة خيلا بلقا لها اعناق كاعناق البخت امدها من شاء من

انبيائه ورسله اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن عروة قالت
نزلت الملائكة يوم بدر على خيل بلق عليهم عمائم صفر اخرج البيهقي في شعب
الايمان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ما مرض مسلم قط الا وكل الله به ملكين من ملائكته لا يفارقانه حتى يقضي الله فيه
باحد الحسنيين اما يموت واما يحيا فاذا قال له العواد كيف تجدك قال الحمد
الله اجدني والله محمود بخير قال له الملك ابشر بدم هو خير من دمك وبصحة هي
خير من صحتك فاذا قال له العواد كيف تجدك قال اجدني محموما مكروبا في بلائه قال
له الملكان ابشر بدم هو خير من دمك وبلاء هو خير من بلائك اخرج مالك و
البيهقي عن عطاء بن يسار ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا مرض
العبد بعث الله ملكين فيقول انظرا ما يقول فان هو اذا جاءه حمد الله واثنى عليه رفعا
ذلك الى الله عز وجل وهو اعلم فيقول لعبدي علي ان توفيته ان ادخله الجنة
وان انا شفيته ان ابدل له لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه وان اكفر عنه سيئاته
البيهقي في شعب الايمان من طريق سليمان بن سليم وعباد بن كثير عن زيد بن اسلم
عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه موصولا بسند اخرج
الطبراني وابن السني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قال اذا عطس احدكم فقال الحمد لله قالت الملائكة رب العالمين فاذا
قال رب العالمين قالت الملائكة رحمك الله اخرج البيهقي في شعب الايمان عن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ان الملائكة يحفظون احدكم اذا عطس فاذا قال
الحمد لله قالت الملائكة رب العالمين فاذا قال رب العالمين قالت الملائكة يرحمك
الله اخرج البخاري عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ان الملائكة تنزل في العنان وهو السحاب فتذكر الامر الذي قضي في

السما فتسترق الشياطين السمع فتسمعه فتوحيه الى الكهان فيكذبون معها مائة
كذبة من عند انفسهم اخرج الطبراني بسند حسن عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من آدمي الا في رأسه حكمة بيد ملك
فاذا تواضع قيل للملك ارفع حكمته واذا تكبر قيل للملك ضع حكمته اخرج
البزار والبيهقي في الشعب من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه مثله اخرج
ابو الفتح الازدي في الصحابة عن حبابة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم لما اذن الله تعالى لموسى في الدعاء على فرعون امنت الملائكة اخرج الخرائطي
في مكارم الاخلاق عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال ان عن يمين العرش
مناديا ينادي في السماء السابعة اللهم اعط منفقا خلفا وعجل لممسك تلفا
اخرج ابو نعيم في الحلية عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى
وسلم اذا احب الله عبدا قذف حبه في قلوب الملائكة واذا ابغض عبدا قذف
بغضه في قلوب الملائكة ثم يقذفه في قلوب الآدميين اخرج الطبراني
في الاوسط عن انس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا ولدت الجارية
بعث الله تعالى اليها ملكا يزف البركة زفا يقول ضعيفة خرجت من ضعيف
القيم عليها معان الى يوم القيامة واذا ولد الغلام بعث الله اليه ملكا من
السما فقبل بين عينيه وقال الله يقرئك السلام اخرج الطبراني في
الصغير عن نبيط بن شريط قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا ولد
الرجل ابنة بعث الله ملائكة يقولون السلام عليكم اهل البيت يكنفونها
باجنحتهم ويمسحون بايديهم على رأسها يقولون ضعيفة خرجت من ضعيف
القيم عليها معان الى يوم القيامة اخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة
وابو يعلى وابن حبان والحاكم عن جابر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى

تعالى عليه وسلم اذا آوى الرجل الى فراشه اتاه ملك وشيطان فيقول الملك
اختم بخير فيقول الشيطان اختم بشر فاذا ذكر الله ونام ذهب الشيطان وبات
يكلاه الملك فاذا استيقظ ابتدره ملك وشيطان قال الملك افتح بخير وقال
الشيطان افتح بشر اخرج ابو الشيخ في الثواب عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اذا استيقظ الانسان من منامه ابتدره ملك و
شيطان فيقول الملك افتح بخير ويقول الشيطان افتح بشر فاذا قال الحمد لله
الذي احيا نفسي بعد موتها الحمد لله الذي يمسك السما ان تقع على الارض الحمد لله الذي
قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى طرد الملك الشيطان وظل يكلاه
اخرج ابن منده في الصحابة من طريق حماد ابن سلمة عن سماك عن جرير قال
خرجت الى فارس فقلت ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله وسمعني رجل فقال
ما هذا الكلام الذي لم اسمعه من احد منذ سمعته من السما فقلت ما انت وخبر
السما قال اني كنت مع كسرى فارسلني في بعض اموره فخرجت ثم قدمت فاذا
شيطان خلفني في اهلي على صورتي فقال لي شارطني على ان يكون لي يوم
ولك يوم والا اهلكتك فرضيت بذلك فصار جليسي يحدثني واحدثه فقال لي
ذات يوم انا الذي ممن يسترق السمع والليلة نوبتي قلت فهل لك ان اجي معك
قال نعم فتهيأ ثم اتاني فقال خذ بمعرفتي واياك ان تنزلها فتهلك فاخذت
بمعرفته فعرج حتى لمست السما فاذا قائل يقول ما شاء الله لا حول ولا قوة الا
بالله فسقطوا لوجوههم فسقطت فرجعت الى اهلي فاذا انا به يدخل بعد ايام
فجعلت اقول ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله قال فيذوب كذلك حتى يبقى
مثل الذباب ثم قال لي قد حفظته فانقطع عني اخرج الترمذي والحاكم والبيهقي
في شعب الايمان وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه

وسلم

وسلم احب الكلام الى الله ما اصطفاه للملائكة سبحان ربي وبحمده سبحان ربي وبحمده
سبحان ربي وبحمده اخرج الخلال في الزهد عن ابي حبيب القاضي قال ان الله تعالى
ليباهي الملائكة بالشباب المتعبدين اخرج ابن عساكر عن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه مرفوعا اذا كان يوم الخميس بعث الله ملائكة معهم صحف من فضة
واقلام من ذهب يكتبون يوم الخميس وليلة الجمعة احب الناس الى الله تعالى اكثرهم
صلاة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخرج ابن عساكر عن واثلة بن الاسقع
رضي الله تعالى عنه قال ان الملائكة تغشى من بينكم هذه يعني دمشق ليلة الجمعة فاذا
كان بكرة افترقوا على ابواب دمشق برايا تهم وبنودهم فيكونون بسبعين رجلا
ثم ارتفعوا ويدعون الله اللهم اشف مريضهم ورد غائبهم اخرج البيهقي في شعب
الايمان عن جعفر بن محمد قال اذا كان يوم الخميس عند العصر اهبط الله تعالى ملائكة
من السما الى الارض معها صحايف من فضة بايديها اقلام من ذهب تكتب الصلاة
على محمد في ذلك اليوم وتلك الليلة من الغداة الى غروب الشمس اخرج الديلمي عن
علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان لله تعالى ملائكة
خلقوا من نور لا يهبطون الا ليلة الجمعة ويوم الجمعة بايديهم اقلام من ذهب ودوى
من فضة وقراطيس من نور لا يكتبون الا الصلاة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
اخرج الطبراني عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال صلى بنا رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يوما صلاة فلما رفع راسه من الركعة قال سمع الله لمن حمده فقال رجل خلفه
ربنا لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فانصرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من
المتكلم انفا قال الرجل انا يا رسول الله قال والذي نفسي بيده رايت بضعة وثلاثين
ملكا يبتدرونها ايهم يكتبها اولا اخرج الطبراني عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
ان رجلا جاء ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي فقال الله اكبر الحمد لله ملء السموات

والارض وقال رب ايام يحفظها شعث فلما قضى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلاته قال
ايكم المتكلم بالكلمات تلقاها باب ربعضها لبعض اخرج الطبراني عن عامر بن
ربيعة قال عطس رجل عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا
مباركا فيه حتى يرضى ربنا وبعد الرضى والحمد لله على كل حال فلما صلى النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم من صاحب الكلمات قال الرجل انا يا رسول الله قال لقد رايت اثنى عشر
ملكا يبادرونها ايهم يكتبها اخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود رضي الله
تعالى عنه قال ان الرجل ليطلب الامر من التجارة والامارة حتى اذا قدر عليهما في نفسه
ذكره الله عز وجل فوق سبع سموات فبعث الله ملكا ايت عبدي هذا فاصرفه عنه هذا
الامر فاني ان يسره له هذا الامر ادخله به النار قال فيصرفه عنه اخرج البيهقي عن علي
بن غنام قال اذا ابغض الله تعالى عبدا قيض له ملكا قال انزفه يسمى التضرع والدعا
اخرج الطبراني والبيهقي عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال ان الله عز وجل يقول للملائكة انطلقوا الى عبدي فصبوا عليه البلاء صبا فياتونه
فيصبون عليه البلاء صبا فيحمد الله فيرجعون فيقولون صببنا عليه البلاء صبا
كما امرتنا فيقول ارجعوا فاني احب ان اسمع صوته اخرج ابن عدي عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخضبوا اللحى فان الملائكة
تستبشر بخضاب المؤمن اخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي في شعب الايمان
عن عكرمة بن خالد قال كان رجل يتعبد فجاءه شيطان يفتنه فازداد عبادة
فتمثل له رجل فقال اصحبك لا بد قال فصحبه فكان يتخلف عنه ويطيف به فانزل
الله تعالى ملكا فلما راه الشيطان عرفه ولم يعرفه الانسان فكان اذا امسى تخلف
الشيطان فقد الملك بره نحو الشيطان فقتله فقال الرجل ما رايت كاليوم فقتل
وهو من حاله ومن حاله ثم انطلقا حتى نزلا قرية فانزلوهما فضيفوهما فاخذ الملك

انا من فضة ثم انطلقا فنزلا في قرية اخرى فلم ينزلوهما ولم يضيفوهما فاخذ اناهم
الملك الاناء فقال له اما من ضافنا فاخذت اناهم واما من لم يضيفنا فاخذت اناءه
اناء الاخرين فلن تصحبني فقال اما الذي قتلت فانه شيطان اراد ان يفتنك
واما الذي اخذ منهم الاناء فانهم قوم صالحون فلم يكن ينبغي لهم واما هؤلاء فكانوا
قوما فاسقين فكانوا احق به قال ثم عرج الى السماء والرجل ينظر اخرج البيهقي في الاسماء
والصفات وابن عساكر عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قال لما خلق الله ادم وذريته قالت الملائكة ربنا خلقتهم ياكلون
ويشربون وينكحون ويركبون وفي لفظ ويركبون الخيل فاجعل لهم الدنيا ولنا الاخرة
فقال الله تبارك وتعالى من خلقته بيدي ونفخت فيه من روحي كمن قلت له
كن فكان اخرج البيهقي في الشعب وابن عساكر بسند قال البخاري فيه نظر
عن عبد الله بن جراد مرفوعا تسموا باسماء الانبياء ولا تسموا باسماء الملائكة اخرج
الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الملائكة قالت
يا ربنا اعطيت بني ادم الدنيا ياكلون فيها ويشربون ويلبسون ونحن نسبح
بحمدك ولا ناكل ولا نشرب ولا نلهو فكما جعلت لهم الدنيا فاجعل لنا الاخرة
قال لا اجعل صالح ذرية من خلقته بيدي كمن قلت له كن فكان اخرج ابن
عساكر من طريق عروة بن رويم عن انس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قال ان الملائكة قالوا يا ربنا خلقتنا وخلقت بني ادم فجعلتهم ياكلون
الطعام ويشربون الشراب ويلبسون الثياب وياتون النساء ويركبون
الدواب وينامون ويستريحون ولم تجعل لنا من ذلك شيئا فاجعل لهم الدنيا و
لنا الاخرة فقال الله تعالى اجعل من خلقته بيدي ونفخت فيه من روحي كمن قلت
له كن فكان اخرج البيهقي في شعب الايمان عن عروة بن رويم مرسلا اخرج

البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جمع ثيابه
حين دخل عثمان وقال ألا أستحيي من رجل تستحيي منه الملائكة اخرج الطبراني
عن سلمة بن الأكوع قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أنتم شهداء الله في
الأرض والملائكة شهداء الله في السماء اخرج الطبراني عن عمران بن حصين قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من قاض من قضاة المسلمين إلا ومعه ملكان
يسددانه عن الحق ما لم يرد غيره فإذا أراد غيره وجار متعمدا تبرأ منه الملكان ووكلاه
إلى نفسه اخرج احمد وابن ماجه عن عامر بن ربيعة قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ما من عبد يصلي علي إلا صلت عليه الملائكة ما دام يصلي علي فليقلل العبد
من ذلك أو ليكثر اخرج الطبراني والحاكم والبيهقي في شعب الإيمان عن عبد الله
بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أول ثلاثة يدخلون الجنة
فقراء المهاجرين الذين يتقى بهم المكاره إذا أمروا سمعوا وأطاعوا وإن كانت لرجل
منهم حاجة إلى السلطان لم تقض حتى يموت وهي في صدره فإن الله عز وجل يدعو يوم القيامة
الجنة فتأتي بزخرفها وزينتها فيقول أين عبادي الذين قاتلوا في سبيلي ادخلوا الجنة بغير
حساب ولا عذاب وتأتي الملائكة فيسجدون ويقولون ربنا نحن نسبح لك الليل
والنهار ونقدس لك من هؤلاء الذين آثرتهم علينا فيقول الله عز وجل هؤلاء عبادي
الذين قاتلوا في سبيلي وأوذوا في سبيلي فتدخل عليهم الملائكة من كل باب سلام عليكم
بما صبرتم فنعم عقبى الدار اخرج أبو نعيم في الحلية عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم أول من يدخل الجنة من خلق الله فقراء المهاجرين الذين تسد بهم
الثغور ويتقى بهم المكاره ويموت أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء
فيقول الله تعالى لمن يشاء من الملائكة ائتوهم فحيوهم فيقول الملائكة نحن سكان
سماواتك وخيرتك من خلقك أفتأمرنا أن نأتي هؤلاء فنسلم عليهم قال إنهم

كانوا

كانوا عبادا يعبدوني ولا يشركون بي شيئا وتسد بهم الثغور ويتقى بهم المكاره ويموت
أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء فتأتيهم الملائكة فيدخلون عليهم
من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار اخرج ابن ماجه عن ابن عمر
رضي الله تعالى عنهما قال صلينا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المغرب فرجع من رجع
وعقب من عقب فجاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مسرعا قد حفزه النفس فقال
أبشروا هذا ربكم قد فتح بابا من أبواب السماء يباهي بكم الملائكة يقول انظروا إلى
عبادي قد قضوا فريضة وهم ينتظرون أخرى اخرج الطبراني عن عبادة بن الصامت
رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال أتاكم شهر رمضان شهر بركة
فيه خير يغشيكم الله فيه فينزل الرحمة ويحط الخطايا ويستجيب فيه الدعاء ينظر الله تعالى
إلى تنافسكم ويباهي بكم الملائكة اخرج احمد ومسلم والترمذي والنسائي عن معاوية
رضي الله تعالى عنه قال خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على حلقة من أصحابه فقال ما
أجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام ومن به علينا قال آلله
ما أجلسكم إلا ذلك قال أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم ولكنه أتاني جبريل فأخبرني أن الله
عز وجل يباهي بكم الملائكة اخرج البزار وابن خزيمة والبيهقي في شعب الإيمان عن
جابر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا كان يوم عرفة نزل
الرب على سماء الدنيا ليباهي بهم الملائكة فيقول انظروا إلى عبادي أتوني شعثا
غبرا ضاحين من كل فج عميق أشهدكم أني قد غفرت لهم اخرج الديلمي عن طلحة
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إن الله عز وجل يباهي بالشاب العابد
ملائكته يقول انظروا إلى عبدي ترك شهوته من أجلي أيها الشاب أنت عندي
كبعض ملائكتي واخرج ابن حبان والحاكم والبيهقي في سننه عن أبي هريرة رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إن الله عز وجل يباهي بأهل عرفات

ملائكة السما فيقول انظروا الى عبادي هؤلا جاؤني شعثا اخرج الا والطبراني عن
ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله عز وجل
يباهي ملائكته عشية عرفة باهل عرفة يقول انظروا الى عبادي اتوني شعثا
غبرا اخرج ابن عدي وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة
رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله عز وجل يباهي
بالطائفين اخرج الخطيب في تاريخه عن علي رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله تعالى يباهي بالمتقلد سيفه في سبيل الله
ملائكته وهم يصلون عليه ما دام متقلده اخرج الا في الزهد عن الحسن قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا نام العبد وهو ساجد يباهي الله تعالى به الملائكة
يقول انظروا الى عبدي روحه عندي وهو ساجد لي اخرج البيهقي في شعب الايمان
عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كان
ليلة القدر نزل جبريل في كبكبة من الملائكة يصلون على كل عبد قائم او نائم
يذكر الله فاذا كان يوم عيدهم باهى بهم ملائكته فقال يا ملائكتي ما جزاء اجير
وفى عمله قالوا ربنا جزاؤه ان يوفى اجره اخرج البيهقي عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كان اول ليلة من
شهر رمضان يقول الله تعالى يا رضوان افتح ابواب الجنان يا مالك اغلق
ابواب الجحيم عن الصائمين من امة احمد يا جبريل اهبط الى الارض فصفد
مردة الشياطين فاذا كان ليلة القدر يامر الله تعالى جبريل فيهبط في كبكبة
من الملائكة الى الارض ومعه لواء اخضر فيركزه على ظهر الكعبة وله ستمائة جناح
منها جناحان لا ينشرهما الا في ليلة القدر فينشرهما في تلك الليلة فيجاوزان
المشرق والمغرب ويبث جبريل الملائكة في هذه الامة فيسلمون على كل قائم

وقاعد

وقاعد ومصلي وذاكر ويصافحونهم ويؤمنون على دعائهم حتى يطلع الفجر
فاذا طلع الفجر نادى جبريل يا معشر الملائكة الرحيل الرحيل فيقولون ما صنع
الله تعالى في حوائج المؤمنين من امة احمد فيقول الله تعالى نظر اليهم وعفى عنهم
فاذا كان غداة الفطر يبعث الله تعالى الملائكة في كل البلاد فيهبطون الى الا
رض ويقومون على افواه السكك فينادون بصوت يسمعه جميع من
خلق الله تعالى الا الجن والانس فيقولون يا امة محمد اخرجوا الى رب كريم يعطي
الجزيل ويغفر الذنب العظيم فاذا برزوا في مصلاهم يقول الله تعالى للملائكة
يا ملائكتي ما جزاء الاجير اذا عمل عمله جزاؤه ان يوفى اجره اخرج البيهقي
عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان
الملائكة لتصافح ركبان الحجاج وتعتنق المشاة اخرج الا عن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الملائكة لتعن احدكم — لتلعن صح
اذا شار الى اخيه بحديدة وان كان لابيه وامه اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ في العظمة عن ابي العالية قال ان الله تعالى خلق الملائكة يوم الاربعا
وخلق الجن يوم الخميس وخلق ادم يوم الجمعة فكفر قوم الجن فكانت الملائكة
تهبط اليهم في الارض فتقاتلهم فكانت الدما وكان الفساد في الارض
فمن ثم قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما اخرج ابن جرير عن
ابي زيد قال لما خلق الله النار ذعرت منها الملائكة ذعرا شديدا وقالوا ربنا
لم خلقت هذه قال لمن عصاني من خلقي ولم يكن لله خلق يومئذ الا الملائكة قالوا
يا رب ويأتي علينا دهر نعصيك فيه قال لا اني اريد ان اخلق في الارض خلقا
واجعل فيها خليفة يسفكون الدما ويفسدون في الارض قالوا اتجعل فيها فا
فاجعلنا نحن فيها فنحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون

ابن ابي الدنيا في كتاب التوبة عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ان اول من لبى الملائكة قال الله تعالى اني جاعل في
الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فرادوه فا
عرض عنهم فطافوا بالعرش ست سنين يقولون لبيك لبيك اعتذارا
اليك لبيك لبيك نستغفرك ونتوب اليك **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
وابن شاكر عن ابي سابط ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال دحيت الارض
من مكة وكانت الملائكة تطوف بالبيت فهي اول من طاف به **اخرج**
الجندي في فضائل مكة عن وهب بن منبه قال ما بعث الله ملكا قط فيمر
حيث بعث حتى يطوف بالبيت ثم يمضي حيث امر فزحم عليه باب الطواف
رسل حول البيت اخطاتها **اخرج** الجندي عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قدم ادم مكة فتلقته الملائكة
فقالوا بر حجك يا ادم لقد حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام قال فما كنتم
تقولون حوله قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
فكان ادم اذا طاف بالبيت يقول هؤلاء الكلمات **اخرج** الازرقي
عن علي بن الحسين قال اما بدء هذا الطواف بهذا البيت فان الله تعالى
قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فقالت الملائكة اي رب اخليفة
من غيرنا ممن يفسد فيها ويسفك الدماء ويتحاسدون ويتباغضون
ويتباغون اي رب اجعل ذلك الخليفة منا فنحن لا نفسد فيها ولا نسفك
الدماء ولا نتباغض ولا نتحاسد ولا نتباغى ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك
ونطيعك ولا نعصيك قال الله تعالى اني اعلم ما لا تعلمون فظنت الملائكة
ان ما قالوا ردا على ربهم عز وجل وانه قد غضب عليهم من قولهم فلاذوا

بالعرش

بالعرش ورفعوا رؤسهم واشاروا بالاصابع يتضرعون ويبكون اشفاقا
لغضبه فطافوا بالعرش ثلاث ساعات فنظر الله تعالى اليهم فنزلت الرحمة
عليهم فوضع الله سبحانه تحت العرش بيتا على اربع اساطين من زبرجد
وغشاهن بياقوتة حمراء وسمي البيت الضراح ثم قال الله تعالى للملائكة طوفوا
بهذا البيت ودعوا العرش فصار اهون عليهم وهو البيت المعمور الذي ذكره
الله تعالى يدخله كل يوم وليلة سبعون الف ملك لا يعودون فيه ابدا ثم ان الله
تعالى ملائكة فقال ابنوا بيتا في الارض بمثاله وقدره فامر الله سبحانه من في الارض
من خلقه ان يطوفوا بهذا البيت كما يطوف اهل السماء بالبيت المعمور **اخرج**
الازرقي عن ليث بن معاذ قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذا البيت
خامس خمسة عشر بيتا سبعة منها في السماء وسبعة منها الى تخوم الارض السفلى
واعلاها الذي يلي العرش البيت المعمور ولكل بيت من اهل السماء ومن اهل الارض
من يعمره كما يعمر هذا البيت لو سقط منها بعضها على بعض الى تخوم الارض السفلى
ولكل بيت من اهل السماء ومن اهل الارض من يعمره كما يعمر هذا البيت **واخرج**
الازرقي عن عثمان بن يسار المكي قال بلغني ان الله تعالى اذا اراد ان يبعث ملكا
من الملائكة لبعض اموره في الارض استاذنه ذلك الملك في الطواف
بيته فهبط الملك مهلا **اخرج** الازرقي عن عبيد الله بن ابي زياد قال لما اهبط
الله تعالى ادم من الجنة قال يا ادم ابن لي بيتا بحذاء بيتي الذي في السماء تتعبد فيه
انت وولدك كما تتعبد ملائكتي حول عرشي فهبطت عليه الملائكة فحفر حتى بلغ الارض
السابعة فقذفت فيه الملائكة الصخر حتى اشرفت على وجه الارض **واخرج**
الطبراني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال اول من طاف بالبيت الملائكة
اخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في شعب الايمان عن انس رضي الله تعالى عنه

ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال كان موضع في زمن آدم عليه الصلاة
والسلام شبرا او اكثر على فطافت الملائكة تحج اليه قبل آدم ثم حج آدم ف
ستقبلته الملائكة قالوا يا آدم من اين جئت قال حججت البيت فقالوا قد حجته
الملائكة قبلك بالفي عام اخرج الازرقي عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما ان جبريل وقف عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعليه عصابة
خضراء قد علاها الغبار فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما هذا الغبار
الذي على عصابتك قال اني زرت البيت فازدحمت الملائكة على الركن
اليماني فهذا الغبار الذي ترى مما تثيره باجنحتها الملائكة اخرج ابن ماجه عن انس
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من باع عيبا لم
يبينه لم يزل في مقت الله ولم تزل الملائكة تلعنه اخرج ابو نعيم في الحلية
عن سعد قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ختم القرآن اول النهار
صلت عليه الملائكة حتى يمسي ومن ختمه آخر النهار صلت عليه الملائكة حتى
يصبح اخرج ابن السني عن عمير بن سعد قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم من دعا رجلا بغير اسمه لعنته الملائكة اخرج ابن عساكر عن علي رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من مصلي الا وملك عن
يمينه وملك عن يساره فان اتمها عرجا بها وان لم يتمها ضربا بها وجهه
اخرج ابو الحسين بن بشران في الجزء الاول من فوائده وابن البخاري في
تاريخه عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم من قرأ القرآن ثم مات قبل ان يستظهره اتاه ملك يعلمه في قبره فيلقى
الله تعالى وقد استظهره واخرج ابو يعلى عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده ان الملائكة لتستحي من عثمان

كما تستحي من الله ورسوله اخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة عن انس
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم البيت اذا قرئ فيه
القرآن حضرته الملائكة وتنكبت عنه الشياطين واتسع على اهله وكثر خيره
وقل شره وان البيت اذا لم يقرأ فيه القرآن حضرته الشياطين وتنكبت
عنه الملائكة وضاق على اهله وقل خيره وكثر شره اخرج احمد والطبراني عن
معقل بن يسار رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
البقرة سنام القرآن وذروته ونزل مع كل آية منها ثمانون ملكا اخرج
الطبراني وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم نزلت علي سورة الانعام جملة واحدة يشيعها الف ملك
لهم زجل بالتسبيح والتحميد اخرج الحاكم وصححه البيهقي في شعب الايمان عن
جابر رضي الله تعالى عنه قال لما نزلت سورة الانعام سبح رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم قال لقد شيع هذه السورة من الملائكة ما سد الافق اخرج احمد
ومسلم والترمذي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم اذا قضى ربنا امرا سبح حملة العرش ثم سبح اهل السماء الذين
يلونهم حتى يبلغ التسبيح اهل هذه السماء الدنيا ثم قال الذين يلون حملة العرش
لحملة العرش ماذا قال ربكم فيخبرونهم ماذا قال فيستخبر بعض اهل السموات بعضا
حتى يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا فيخطف الجن السمع فيقذفونه الى اوليائهم
ويرمون فما جاؤوا به على وجهه فهو حق ولكنهم يقذفون فيه ويزيدون اخرج
البخاري والترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها
خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال

فيستخبر بعض اهل السموات بعضا حتى يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا فيخطف الجن
السمع فيقذفون الى اوليائهم فيرمون فما جاؤا به على وجهه فهو حق ولكنهم يقرفون
فيه ويزيدون واخرج البخاري والترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قضى الله الامر في السماء ضربت
الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان فاذا فزع عن قلوبهم
قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير فسمعها مسترقوا السمع واخرج
مسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اذا خرجت روح العبد تلقاها ملكان يصعدان بها فذكر من طيب ريحها و
يقول اهل السماء روح طيبة جاءت من قبل الارض صلى الله عليه وعلى جسد كنت
تعمرينه فينطلق به الى ربه ثم يقول انطلقوا به الى آخر الاجل وان الكافر اذا
خرجت روحه فذكر من نتنها ويقول اهل السماء روح خبيثة جاءت من الارض
فيقال انطلقوا بها الى آخر الاجل واخرج ابن عساكر عن ابن مسعود رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان احب الخلائق الى الله شاب
حدث السن في صورة حسنة جعل شبابه وجماله في طاعة الله الذي يباهي
به الرحمن ملائكته يقول هذا عبدي حقا واخرج ابو الشيخ في كتاب الاذان عن
ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان اهل السماء لا
يسمعون من اهل الارض الا الاذان واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وابي الدرداء رضي الله عنه قالا قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ان بيوتات المؤمنين المصابيح الى العرش يعرفها مقربو السموات
يقولون هذا النور من بيوتات المؤمنين التي يتلى فيها القرآن واخرج البيهقي في
شعب الايمان عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

البيت

البيت الذي يقرأ فيه القرآن يتراءى لاهل السماء كما تتراءى النجوم لاهل الارض
احمد والترمذي وحسنه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم اتاني الليلة ربي تبارك وتعالى في احسن صورة فقال يا محمد هل
تدري فيم يختصم الملأ الاعلى قلت لا فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين
ثديي فعلمت ما في السموات وما في الارض فقال يا محمد هل تدري فيم يختصم الملأ
الاعلى قلت نعم في الكفارات والدرجات والكفارات المكث في المساجد
بعد الصلاة والمشي على الاقدام الى الجماعات واسباغ الوضوء في المكاره والدرجات
افشاء السلام واطعام الطعام والصلاة بالليل والناس نيام واخرج الطبراني
عن تميم الداري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان طيبة
مباركة المدينة وما بيت من ابياتها الا عليه ملك شاهر سيفه لا يدخلنها
الدجال ابدا واخرج احمد والبخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا باتت المرأة هاجرة فراش زوجها لعنتها
الملائكة حتى ترجع وفي لفظ حتى تصبح واخرج احمد ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم اذا حضرتم الميت فقولوا خيرا فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون
واخرج الديلمي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اذا ختم العبد القرآن صلى عليه عند ختمه ستون الف ملك واخرج احمد والبخاري
ومسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اذا سمعتم صياح الديكة فسلوا الله من فضله فانها رأت ملكا واذا سمعتم نهيق
الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان فانها رأت شيطانا واخرج البزار عن ابي بكرة
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا شهر المسلم على اخيه سلاحا

فلا تزال ملائكة الله تلعنه حتى يتمه عنه اخرج البيهقي في شعب الايمان عن علي رضي
الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا صلى الرجل المسلم ثم جلس
بعد الصلاة صلت عليه الملائكة ما دام في مصلاه وصلاتهم عليه اللهم اغفر له اللهم
ارحمه واخرج الخطيب في تاريخه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا صليت فصل في نعليك وان لم تفعل فضعهما
تحت قدميك ولا تضعهما عن يمينك ولا عن يسارك فتؤذي الملائكة والناس
اخرج الطبراني عن واثلة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اصطفوا وليتقدم بكم في الصلاة افضلكم فان الله يصطفي من الملائكة والناس
واخرج احمد والترمذي وصححه وابن حبان والبيهقي عن ام عمارة بنت كعب قالت
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الصائم اذا اكل عنده لم تزل الملائكة تصلي
عليه حتى يفرغ من طعامه واخرج احمد والبخاري ومسلم وابن ماجه والنسائي عن
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة
كان على كل باب من ابواب المسجد ملائكة يكتبون الناس على قدر منازلهم
الاول فالاول فاذا جلس الامام طووا الصحف وجاؤا يستمعون الذكر اخرج
احمد وابو داود والبيهقي عن علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اذا كان يوم الجمعة غدت الشياطين براياتها الى الاسواق فيرمون الناس با
لربايث ويثبطونهم عن الجمعة وتغدو الملائكة فتجلس على ابواب المسجد فيكتبون
الرجل من ساعة والرجل من ساعتين حتى يخرج الامام اخرج احمد وابو يعلى
والطبراني عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ان الملائكة يقعدون يوم الجمعة على ابواب المسجد معهم الصحف يكتبون الناس
الاول والثالث حتى اذا خرج الامام طويت الصحف اخرج ابو الشيخ في الثواب

عن

عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا
كان يوم الجمعة دفعت الوية الى الملائكة الى كل مسجد يجمع فيه فيجعله جبريل المسجد الحرام
مع كل ملك منهم كتاب وجوههم كالقمر ليلة البدر معهم قراطيس فضة واقلام
ذهب يكتبون الناس على منازلهم فمن جاء قبل خروج الامام كتب من السابقين
ومن جاء بعد خروج الامام كتب شهد الخطبة ومن جاء بعد كتب شهد الجمعة فاذا
سلم الامام تصفح الملك وجوه القوم فاذا فقد الرجل ممن كان يكتبه فيما خلا من
السابقين قال اللهم عبدك فلان نكتبه فيما خلا من السابقين لا ندري ما خلفه
اللهم ان كان مريضا فاشفه وان كان غائبا فاحسن صحابته وان كان قبضته
فارحمه ويؤمن الذين معه من الملائكة واخرج الحسن بن سفيان في مسنده والبا
وردي والطبراني عن اوس الانصاري قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اذا كان يوم الفطر وقفت الملائكة في افواه الطرق فنادوا يا معشر المسلمين
اغدوا الى رب كريم يمن بالخير ويثيب عليه الجزيل امرتم بقيام الليل فقمتم
وامرتم بصيام النهار فصمتم واطعتم ربكم فاقبضوا جوائزكم فاذا صلوا العيد
نادى مناد في السماء ارجعوا الى منازلكم راشدين فقد غفر لكم ذنوبكم ويسمى ذلك
اليوم في السماء يوم الجوائز واخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الملائكة لتفرح بذهاب الشتاء رحمة
لما يدخل على فقراء المسلمين فيه من الشدة اخرج الشيرازي في الالقاب عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الملائكة صلت على آدم
فكبرت عليه اربعا واخرج الدارقطني في سننه وابن عساكر عن ابن عباس
قال صلى جبريل على آدم وكبر عليه اربعا صلى جبريل بالملائكة يومئذ الخيف واد
ابن عساكر فوق فضل جبريل يومئذ على الملائكة واخرج الديلمي عن جابر رضي الله

تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كان يوم القيامة قال الله عز
وجل اين الذين كانوا ينزهون اسماعهم وابصارهم عن مزامير الشيطان فميزوهم
في كثب المسك والعنبر ثم يقول للملائكة اسمعوهم تسبيحي وتحميدي فيسمعون
باصوات لم يسمع السامعون بمثلها قط واخرج ابن ماجه عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه
عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة فانه يوم
مشهود تشهده الملائكة وان احدا لن يصلي علي الا عرضت علي صلاته حين يفرغ
منها قيل وبعد الموت قال وبعد الموت ان الله تعالى حرم على الارض ان تاكل اجسام
الانبياء واخرج ابن النجار عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ان للمساجد اوتادا الملائكة جلساؤهم فان غابوا افتقدوهم فان مرضوا
عادوهم وان كانوا في حاجة اعانوهم واخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي في
شعب الايمان عن عطاء الخراساني قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان للمساجد
اوتادا جلساؤهم الملائكة يتفقدونهم فان كانوا في حاجة اعانوهم وان مرضوا عادوهم
وان غابوا افتقدوهم وان حضروا قالوا اذكروا الله ذكركم الله واخرج ابن عساكر عن عمار
بن ياسر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه لم يبق ملك مقرب
ولا نبي مرسل ولا عبد صالح الا كان من دعائه اللهم بعلمك الغيب وبقدرتك على الخلق
احيني ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني اذا علمت الوفاة خيرا لي اسألك خشيتك في
الغيب وكلمة الحكم في الغضب والرضا والقصد في الفقر والغنى واسألك نعيما
لا ينفد وقرة عين لا تنقطع وبرد العيش بعد الموت واسألك النظر الى وجهك
والشوق الى لقائك من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زينا بزينة الايمان
واجعلنا هداة مهتدين واخرج محمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة عن حذيفة
بن اليمان انه اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له بينا انا اصلي سمعت متكلما

يقول

يقول اللهم لك الحمد كله واليك يرجع الامر كله علانيته وسره انك على كل
شيء قدير اللهم اغفر لي جميع ما مضى من ذنوبي واعصمني فيما بقي من عمري
وارزقني عملا زاكيا ترضى به عني فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذاك ملك
يعلمك تحميد ربك واخرج محمد بن نصر عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال بينما انا
اصلي اذ سمعت متكلما يقول اللهم لك الحمد كله فذكر الحديث نحوه واخرج الطبراني في
في الاوسط عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان العبد ليلتمس
مرضات الله عز وجل فلا يزال كذلك فيقول الله يا جبريل ان عبدي فلانا يلتمس
ان يرضيني الا وان رحمتي عليه فيقول جبريل رحمة الله على فلان وتقولها حملة العرش
ويقولها من حولهم حتى يقولها اهل السموات السبع ثم يهبط الى الارض واخرج ابن
عساكر وابو بكر الواسطي في فضائل بيت المقدس عن سعيد بن يسار عن ابي
الزاهرية قال اتيت بيت المقدس اريد الصلاة فدخلت المسجد فبينا انا على ذلك
اذ سمعت خفيف اجنحة قد اقبل وهو يقول سبحان الدائم القائم سبحان الحي القيوم
سبحان الملك القدوس سبحان رب الملائكة والروح سبحان الله وبحمده سبحان
العلي الاعلى سبحانه وتعالى ثم اقبل خفيف يتلوه يقول مثل ذلك ثم اقبل خفيف بعد
خفيف يتجاوبون بها حتى امتلأ المسجد فاذا بعضهم قريب مني فقال آدمي قلت نعم
قال لا روع عليك هذه الملائكة قلت سألتك بالذي قواكم على ما ارى من الاول
قال جبريل قلت ثم الذي يتلوه قال ميكائيل ثم الذي يتلونهم بعد قال الملائكة قلت
سألتك بالذي قواكم على ما ارى ما لقائلها من الثواب قال من قالها سنة في
كل يوم مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة او يرى له واخرج البيهقي في
شعب الايمان عن يحيى بن ابي مرة قال طفت ليلة السابع والعشرين من شهر
رمضان فرأيت الملائكة تطوف في الهواء الى البيت واخرج سعيد بن منصور

وابن المنذر عن منصور بن زاذان قال تنزل الملائكة تلك الليلة من حين تغيب
الشمس الى ان يطلع الفجر يمرون على كل مؤمن يقولون السلام عليك يا مؤمن
اخرج ابن المنذر عن الحسن فى قوله سلام قال اذا كان ليلة القدر لم تزل الملائكة
تخفق باجنحتها بالسلام من الله والرحمة من لدن صلاة المغرب الى صلاة الفجر
اخرج احمد عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم ليلة القدر ليلة سابعة او تاسعة وعشرين ان الملائكة تلك الليلة اكثر
من عدد الحصى اخرج الديلمى عن عبد الله بن زيد عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال سألت ربى ان يكتب على امتى سبحة الضحى فقال تلك صلاة الملائكة
من شاء صلاها ومن شاء تركها ومن صلاها فلا يصليها اخرج الطبرانى
فى الاوسط عن ابن عمر قال امر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بعيم من نحاس فضرب
ظهره بطهره كفه ثم قال غاب وخسر من عبدك من دون الله ثم اتى جبريل
الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ومعه ملك فتنحى الملك فقال النبى صلى الله تعالى
عليه وسلم ما شانه تنحى فقال انه وجد منك ريح نحاس وانا لا نستطيع
ريح نحاس واخرج عبد الرزاق عن طاوس قال ان الملائكة يكتبون
اعمال بنى ادم فيقولون فلان نقص من صلاته الربع ونقص من
فلان الشطر ويقولون زاد فلان كذا وكذا اخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله تعالى جاعل الملائكة رسلا اولى اجنحة مثنى
وثلاث ورباع قال بعضهم له جناحان وبعضهم له ثلاثة اجنحة وبعضهم
له اربعة اجنحة اخرج ابن المنذر عن ابى جريج فى قوله اولى اجنحة قال
الملائكة لهم اجنحة من اثنين الى ثلاثة الى اثنى عشر وفى ذلك وتر الثلاثة
اجنحة والخمسة والدين على الموازين نظران واصحاب الموازين اجنحتهم عشرة
عشرة واجنحة الملائكة زغب ولجبريل ستة اجنحة جناح بالمشرق وجناح
بالمغرب

بالمغرب وجناحين فى عقبيه وجناحين منهم من يقول على ظهره ومنهم من
يقول سره ولا يهما والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب **خاتمة
فى مسائل منثورة مسئلة** فى التفضيل بين الملائكة والانبياء
والبشر اعلم ان هنا ثلاث صور **الاولى** التفضيل بين الانبياء والملائكة
وفى هذه اقوال احدها ان الانبياء افضل وعليه جمهور اهل السنة واختاره
الامام فخر الدين فى الاربعين وفى المحصل والثانى ان الملائكة افضل وعليه
المعتزلة واختاره من ائمة السنة الاستاذ ابو اسحاق الاسفراينى والقاضى
ابو بكر الباقلانى والحاكم والحليمى والامام فخر الدين فى المعالم وابو شامة و
الثالث الوقف واختاره الكيا الهراسى ومحل الخلاف فى غير نبينا صلى الله
تعالى عليه وسلم اما هو افضل الخلق بلا خلاف لا يفضل عليه ملك مقرب
ولا غيره وكذا ذكره الشيخ تاج الدين السبكى فى منع الموانع والشيخ سراج الدين
البلقينى فى منهج الاصلين والشيخ بدر الدين الزركشى فى جمع الجوامع وقال انهم
استثنوه وان الامام فخر الدين نقل فى تفضيله وبين الاجماع على ذلك **الصورة
الثانية** التفضيل بين خواص الملائكة واولياء البشر وهم ما عدى الانبياء وهذه
الصورة لا يعلم فيها خلاف ان خواص الملائكة افضل وقد نقل الشيخ سعد الدين
التفتازانى فى شرح العقائد الاجماع على ذلك لكن رايت عن طائفة من الحنابلة
انهم فضلوا اولياء البشر على خواص الملائكة وخالفهم ابن عقيل من ائمتهم وقال
ان فى ذلك شناعة عظيمة عليهم **الصورة الثالثة** بين اولياء البشر وغير
الخواص من الملائكة وفى هذه قولان احدهما تفضيل جميع الملائكة على اولياء
البشر وجزم به ابن السبكى فى جمع الجوامع فى منظومته وذكر البلقينى فى منهج
انه قول اكثر العلماء والثانى تفضيل اولياء البشر على اولياء الملائكة وجزم به ابن

الصفار من الحنفية في اسئلته والنسفي منهم في عقايده وذكر البلقيني في منهج
انه المختار عند الحنفية ومال الى بعضه وهو انه قد يوجد من اولياء البشر من هو
افضل من غير الخواص من الملائكة وها انا اسوق نصوص العلماء في ذلك
واخرج البيهقي في شعب الايمان وقد تكلم الناس قديما وحديثا في المفاضلة
بين الملك والبشر فذهب ذاهبون الى ان الرسل افضل من الرسل من الملائكة
والاولياء من البشر افضل من الاولياء من الملائكة وذهب آخرون الى ان
الملا الاعلى مفضلون على سكان الارض ولكل من القولين وجه قال فمن
قال بالاول احتج بانهم خلقوا بلا شهوة في طبعه الله وطينة معجونة بالشهوة
والهوى كانت عبادته افضل الا ترى من ابتلي من الملائكة بالشهوة كيف
وقع في المعصية وذكر قصة هاروت وماروت وساقها من ثلاثة طرق ثم
اخرج عن عبد الله بن سلام ان اكرم خليقة الله على الله ابو القاسم صلى الله
تعالى عليه وسلم قيل رحمك الله واين الملائكة قال الملائكة خلق كخلق الارض وخلق
السماء وخلق السحاب وخلق الرياح وسائر الخلايق وان اكرم الخلق على الله ابو القاسم
صلى الله تعالى عليه اخرج عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ان الله تعالى
فضل محمدا على اهل السماء وعلى الانبياء قالوا ما فضله على اهل السماء قال ان الله قال
لاهل السماء ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم وقال لمحمد صلى الله تعالى
عليه وسلم انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر
اخرج عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما شيء اكرم على الله
من بني آدم قيل يا رسول الله ولا الملائكة قال الملائكة مجبورون بمنزلة الشمس
والقمر قال البيهقي تفرد به عبيد الله بن تمام السلمي عن خالد الحذاء وعبيد الله قال
البخاري عنده عجايب قال ورواه غيره عن خالد الحذاء موقوفا على ابن عمر وهو

الصحيح

الصحيح قال ومن قال بالقول الآخر اشبه ان يقول اذا كان التوفيق للطاعة من
الله تعالى وجب ان يكون الافضل من كان توفيقه له وعصمته اياه اكثر فوجب
ان يكونوا بذلك افضل ثم اخرج عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم بينا انا قاعد اذ جاء جبريل فوكز بين كتفي فقمت الى شجرة فيها مثل
وكري الطاير فقعدت في احداهما وقعد في الآخر فسمت وارتفعت حتى سدت بين
الخافقين وانا اقلب طرفي ولو شئت ان امس السماء لمسست فالتفت فاذا
جبريل كانه حلس لاطي فعرفت فضل علمه بالله علي اخرج عن محمد بن عمير بن عطارد
بن حاجب التميمي عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما اسري بي كنت
انا في شجرة وجبريل في شجرة فغشينا من امر الله بعض ما غشينا فخر جبريل مغشيا
عليه وثبت على امري فعرفت فضل ايمان جبريل على ايماني واخرجه من وجه آخر
فوقع جبريل مغشيا عليه كانه حلس فعرفت فضل خشيته على خشيتي واخرج هذا الحديث
وان لم تجده على ظاهره فيجب على السني في تاويله لتفضيل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
على جبريل فانه يستدل به لتفضيل جبريل على الصحابة واولياء البشر ضرورة فان قلت
بماذا يزول قلت هذه القصة كانت في مبدا البعثة وقد ترقى صلى الله تعالى عليه
وسلم بعدها الى اسنى المقامات اخرج العماني في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لمن قال له
يا خير البرية ذاك ابراهيم ان هذا قبل ان يوحى اليه انه خير الخلق فيجاب بذلك هنا
والله اعلم ثم قال البيهقي وقد ذكر الحليمي توجيه القولين واختار تفضيل الملائكة واكثر
الصحابة ذهبوا الى القول الاول والامر فيه سهل وليس فيه من الفائدة الا معرفة على
ما هو به ثم اخرج حديث لما خلق الله آدم وذريته قالت الملائكة رب خلقتهم
ياكلون ويشربون وينكحون ويركبون فاجعل لهم الدنيا ولنا الآخرة فقال الله
تبارك وتعالى لا اجعل من خلقته بيدي ونفخت فيه من روحي كمن قلت له كن

فكان ثم قال وفي ثبوته نظر ومن قال في الملائكة قبيلان اشبه ان يقول هذا
ان اراد القبيل الذي كان منهم ابليس دون الملأ الاعلى فانهم الاشرف والعلى
والله اعلم هذا جميع ما ذكره البيهقي في هذه المسئلة **المسئلة الثالثة** في ان الملائكة
افضل ام الانبياء عليهم الصلاة والسلام ذهب اصحابنا والشيعة ان الانبياء
افضل من الملائكة وقال الفلاسفة والمعتزلة الملائكة السماوية افضل من
البشر وهو اختيار القاضي ابو بكر الباقلاني وابو عبد الله الحليمي من اصحابنا
واحتج القائلون بتفضيل الانبياء من وجوه **الحجة الاولى** ان ادم عليه الصلاة و
السلام كان مسجود الملائكة والمسجود افضل من الساجد فان قيل لم لا يقال
ان المسجود كان هو الله وادم كالقبلة سلمنا ان السجدة كانت لادم لكن لم
لا يجوز ان يكون المراد من السجدة التواضع والترحيب قال الشاعر ترى الاكم
فيها سجدا للحوافر سلمنا ان السجدة عبارة عن وضع الجبهة على الارض لكن
لا نسلم ان هذا غاية التواضع لان هذا قضية عرفية والقضايا العرفية يجوز
ان تختلف باختلاف الازمنة فلعل العرف في ذلك الوقت ان من سلم على
غيره وضع جبهته على الارض والتسليم الكامل على غيره ادعى ودا والجواب
عن الاول قبلة السجود لو لم يكن والا على زيادة منصب المسجود له على الساجد
لما قال ابليس ارايتك هذا الذي كرمت علي فانه لم يوجد شيء اخر يصرف
هذا الكلام اليه سوى السجود فدل ذلك على ان ذلك السجود اقتضى ترجيح المسجود له
الحجة الثانية ان ادم عليه السلام كان اعلم من الملائكة والاعلم افضل بيان
الاول قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها الى قوله لا سبحانك لا علم لنا الا ما
علمتنا انك انت علام الغيوب والثاني هل يستوي الذين يعلمون والذين
لا يعلمون **الحجة الثالثة** ان طاعة البشر اشق والاشق افضل بيان الاول

من وجوه الاول ان الشهوة والحرص والغضب والهوى من اعظم الموانع عن
الطاعة وهذه الصفات موجودة من اعظم الموانع عن الطاعات وهذه
الصفات موجودة في البشر ومفقودة في الملائكة والفعل مع الموانع اشق
من غير الموانع الثاني ان تكاليف الملائكة مبنية على النصوص قال الله تعالى
لا يسبقونه بالقول والتكاليف الشرعية بعضها مبنية على النصوص وبعضها
على الاستنباط قال الله تعالى فاعتبروا يا اولي الابصار وقال تعالى لعلمه الذين
يستنبطونه منهم والتمسك بالاجتهاد والاستنباط في معرفة الشيء اشق من
التمسك بالنص الثالث ان الانسان مبتلى بوسوسة الشيطان وهذه
الافة غير حاصلة للملائكة والرابع ان شبهات البشر كثيرة وذلك لان من جملة
الشبهات القوية ربط الحوادث الارضية بالاتصالات الفلكية والمناسبات
الكوكبية والملائكة ليس لهم هذا النوع من الشبهة لانهم سكان السموات
ومشاهدون لاحوالها فيعلمون بالضرورة انها ليست بواجبة ولا ناطقة بل
هي مفتقرة الى التدبير كافتقار الارضيات فثبت بهذه الوجوه ان الطاعات
للبشر اشق وانما قلنا ان الاشق افضل للنص والقياس اما النص فقوله
عليه السلام افضل العبادات احمزها اي اشقها وقال عليه السلام لعائشة اجرك
على قدر نصبك واما القياس فهو ان الطاعات السهلة والطاعات
الشاقة لو اشتركا في قدر الثواب لكان تحمل ذلك القدر من المشقة الزائدة
خاليا عن الفائدة وتحمل الضرر الخالي من الفائدة محظور قطعا فكان يجب
ان يحرم تلك الطاعات الشاقة ولما لم يكن كذلك علمنا ان الاشق اكثر
ثوابا **الحجة الرابعة** قوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال
عمران على العالمين والعالم عبارة عن كل ما سوى الله والآل يراد به الرجل

نفسه فينبغي معمولا في حق الانبياء فان قيل يشكل هذا بقوله تعالى في بني اسرائيل
واني فضلتكم على العالمين فلو كان الامر كما ذكرتم لزم تفضيل انبياء بني اسرائيل
على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم الجواب يحتمل التخصيص فانه لا يوجب التخلل في
سائر الآيات وايضا شرط العالم ان يكون موجودا ومحمد صلى الله تعالى عليه
وسلم ما كان موجودا حال وجود انبياء بني اسرائيل اما الملائكة فهم موجودا
دون حال وجود محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فظهر الفرق الحجة الخامسة
ان الملائكة لهم عقول بلا شهوة والبهائم لها شهوة بلا عقل والآدمي له عقل
وشهوة ثم ان ادمي ان رجح شهوة على عقله كان اخس من البهيمة قال تعالى
اولئك كالانعام بل هم اضل فعلى هذا القياس لو رجح عقله على شهوته
وجب ان يكون افضل من الملك هذه دلايل محصلة من فضل الانبياء على
الملائكة اما الذين قالوا بتفضيل الملائكة على الانبياء فقد تمسكوا بوجوه الحجة
الاولى قوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون وهذا
يقتضي كون الملائكة افضل من المسيح الا ترى انه يقال فلان لا يستنكف الوزير
من خدمته ولا السلطان ولا يقال انه لا يستنكف السلطان من خدمته ولا الوزير
فلما ذكر المسيح اولا والملائكة ثانيا علمنا ان الملائكة افضل من المسيح والاعتراض
من وجوه الاول ان محمدا افضل من المسيح ولا يلزم من كون الملائكة افضل
من المسيح كونهم افضل من محمد والثاني ان قوله ولا الملائكة المقربون صيغة
الجمع فيتناول الكل فهذا يقتضي كون مجموع الملائكة افضل من المسيح فلم
قلتم انه يقتضي كون كل واحد من الملائكة افضل من المسيح والثالث ان
الواو في قوله ولا الملائكة المقربون حرف العطف وهو يفيد الجمع المطلق
ولا يفيد الترتيب فاما المثال الذي ذكرتموه فليس بحجة لان الحكم الكلي لا يثبت

بالمثال

بالمثال الجزئي ثم انه معارض بسائر الامثلة كقوله ما عاتني على هذا الامر الا عمرو
ولا زيد فهذا لا يفيد كون المتأخر في الذكر افضل من المتقدم ومنه قوله تعالى و
لا الهدي ولا القلائد ولا آمين البيت الحرام وفي اختلاف الامة امتنع التعويل
عليها ثم في التحقيق في المسئلة انه اذا قيل هذا العالم لا يستنكف عن خدمته ولا السلطان
فنحن نعلم بعقولنا ان السلطان اعظم درجة من الوزير فعرفنا ان الغرض من ذكر الثاني
هو المبالغة فهذه المبالغة انما تكون عرفنا بهذا الطريق لا بمجرد الترتيب في الذكر
فههنا في هذه الآية يمكن ان نعرف من قوله ولا الملائكة المقربون افضل من المسيح
وحينئذ تتوقف صحة الدليل على صحة المطلوب وذلك دور الرابع هب ان هذه
الآية دالة على ان منصب الملك اعلا وازيد من منصب المسيح لكنها لا تدل على
ان تلك الزيادة في جميع المناصب او في بعضها فانه اذا قيل هذا العالم لا
يستنكف من خدمته الوزير ولا السلطان فهو لا يفيد الا ان السلطان اكمل
من الوزير في بعض الاشياء وهو القدرة والسلطنة ولا يفيد كون السلطان
ازيد من الوزير في العلم والزهد اذا ثبت هذا فنحن نقول بموجبه وذلك لان
الملك افضل من البشر في القدرة والبطش فان جبريل عليه السلام قلع مداين
قوم لوط والبشر لا يقدرون على شيء من ذلك فلم قلتم ان الملك افضل من
البشر في كثرة الثواب الحاصل بسبب مزيد الخضوع والعبودية وتمام
التحقيق ان الفضل المختلف فيه في هذه المسئلة هو كثرة الثواب لا تحصيل الا
بنهاية التواضع والخضوع وكون العبد موصوفا بنهاية التواضع لله تعالى لا يلائم
صيرورته مستنكفا عن عبوديته تعالى بل بينهما تنافيا فيهما فان امتنع ان يكون
المراد من الآية هذا المعنى اذ اتصاف الشخص بالقدرة الشديدة والقوة الكاملة
فامر مناسب للتمرد وترك العبودية فالنصارى لما شاهدوا من المسيح

احياء الموتى وابراء الاكمه والابرص اخرجوه بسبب هذا القدر من القدرة وعن
عبودية الله تعالى فقال تعالى ان عيسى يستنكف بسبب هذا القدر من عبوديتي
ولا الملائكة المقربون الذين هم فوقه في القدرة والبطش والاستيلاء على عالم
السموات والارضين وعلى هذا الوجه ينتظم دلالة الاية على ان الملائكة افضل
من البشر في الشدة والقوة والبطش لكنها لا تدل البتة على ان الملك افضل من
من البشر في كثرة الثواب او يقال انهم انما ادعوا الهية المسيح لانه حصل من
من غير اب فقيل لهم الملك حصل لا من اب ولا من ام فكانوا اعجب من عيسى في
هذا الباب مع انهم لا يستنكفون عن عبودية الله سبحانه وتعالى **الحجة الثالثة**
لمن قال بتفضيل الملك على البشر والتمسك بقوله تعالى ومن عنده لا يستكبرون
عن عبادته والاستدلال به من وجهين الاول انه تعالى احتج بعدم استكبار
الملائكة عن عبادته على ان البشر يجب ان لا يستكبروا عنها ولو كان البشر
افضل من الملائكة لما تم هذا الاستدلال فان السلطان اذا اراد ان يقرر
على رعيته وجوب طاعتهم له فانه يقول الملوك لا يستكبرون عن طاعتي
فمن هؤلاء المساكين وبالجملة فظاهر هذا الاستدلال لا يتم الا بالاقوى على
الاضعف الثاني انه تعالى قال ومن عنده وهذه العندية ليست عندية الجهة
بل عندية الفضل والقربة والاعتراض على هذا الوجه الاول لعل المراد ان
الملائكة مع شدة قوتهم لا يتمردون عن طاعة الله تعالى فما بال البشر يتمردون
عن طاعة الله تعالى مع غاية ضعفهم وهذا يوجب كون الملك اقوى من البشر
لكنه لا يوجب كونه افضل من البشر بمعنى كثرة الثواب وعلى الوجه الثاني انه
معارض لقوله تعالى في صفة البشر في مقعد صدق عند مليك مقتدر وقال عليه
السلام حكاية عن الله تعالى انا عند المنكسرة قلوبهم وهذا افضل لانه قال في الملائكة

انهم

انهم عند ربهم وقال في وصف المنكسرة قلوبهم ان ربهم عندهم **الحجة الثالثة**
عبادات الملائكة اشق فتكون افضل انما قلنا انها اشق بوجوه الاول انهم آمنون
من الآفات التي تكون البشر خائفون منها مثل الغرق والحرق والقتل والمرض والشدة
والكفر والمعصية وايضا في السموات التي هي مساكنهم واماكنهم كالجنات والبساتين
الطيبة بالنسبة الى الارض وكل من كان نعمته اكثر وخوفه اقل تمرده اشد ولهذا
قال تعالى فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر اذا هم
يشركون ثم ان الملائكة كثرة اسباب التنعم والتمرد ومنذ خلقوا مشغولين بالعبادة
خاشعين وجلين مشفقين ولا يلتفتون الى نعيم الجنان واللذات بل بقوا مقبلين
على الطاعات الشاقة موصوفين بالفزع الشديد وكان لا يقدر احد من بني آدم
ان يبقى كذلك يوما واحدا فضلا عن تلك الاعصار المتوالية يؤكده قصة آدم
عليه السلام فانه اطلق له في جميع مواطن الجنة بقوله فكلا منها رغدا حيث
شئتما ومنع من شجرة واحدة فلم يملك نفسه حتى وقع فيها وهذا يدل على ان
طاعتهم اشق لان انتقال المكلف من نوع عبادة الى نوع آخر كالانتقال من
بستان الى بستان اما الاقامة على نوع واحد فانها تورث الملالة ولهذا السبب
جعلت التصانيف مقسومة بالابواب والفصول وجعل كتاب الله مقسوما
بالسور والاخماس والاعشار ثم ان الملائكة كل واحد منهم مواظب على عمل واحد
ولا يعدل عنه الى غيره كما قال تعالى يسبحون الليل والنهار لا يفترون وقال تعالى
حكاية عنهم وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون فثبت بما ذكرنا ان عباداتهم
اشق فاذا ثبت هذا وجب ان يكون اكثر ثوابا لقوله عليه السلام افضل العبادات
اخرها والاعتراض عليه انه معارض بما ذكرنا ان عبادات البشر اشق فيكون احمزها
افضل **الحجة الرابعة** ان عبادات الملائكة ادوم فوجب ان تكون افضل

الليل

انما قلنا انها ادوم لقوله تعالى يسبحون الليل والنهار لا يفترون فعلى هذا التقدير لو
كانت اعمالهم متساوية لاعمال البشر لكان طاعتهم ادوم واكثر فكيف و
لا يشبه لعمر كل البشر الى عمر الملائكة وانما قلنا ان الادوم افضل لوجوه احدها
ان الادوم اشق فكان افضل وقدمنا هذا الوجه والثاني قوله عليه السلام
افضل العبادات من طال عمره وحسن عمله والملائكة اطول العباد عمرا واحسنهم
عملا فوجب ان يكون افضل العباد والثالث قوله عليه السلام الشيخ في قومه
كالنبي في امته وهذا يقتضي ان يكون الملك فيما بين البشر كالنبي في الامة
وذلك يوجب فضلهم على البشر الرابع ان طاعات الملائكة مساوية لطاعات
البشر بل ازيد في الخشية والخوف قال تعالى يخافون ربهم من فوقهم وقال لا
يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون وقال وهم من خشيته مشفقون وقال
حتى اذا فزع عن قلوبهم فهذه الاية دالة على ان خشوع الملائكة وخضوعهم
ان لم يكن ازيد من خشوع البشر وخضوعهم فلا اقل منه اذا ثبت هذا
فنقول طاعات الملائكة تساوي طاعات البشر في الكيفية الموجبة للثواب
وهي الخضوع والخشوع وازيد منها في المدة والدوام فوجب القطع بان ثوابهم
اكثر وازيد **الحجة الخامسة** اسبق في العبادات من البشر والاسبق افضل اما
انهم اسبق فلا شك فيه ومن المعلوم انه لا خصلة من خصال الدين الا وهم
ائمة مقتدون فيها بل هم مسنون الاولون لطرق الدين واما ان الاسبق افضل
فلوجهين الاول قوله تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون والثاني
قوله عليه السلام من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة
وهذا يقتضي ان يكون حصل للملائكة من الثواب كلما حصل للانبياء مع زيادة
الثواب التي استحقوها بافعالهم التي اتوا بها قبل خلق البشر **الحجة السادسة**

الملائكة

الملائكة رسل الله الى الانبياء والرسول افضل من الامة بيان المقدمة الاولى
قوله تعالى علمه شديد القوى نزل به الروح الامين على قلبك ينزل الملائكة
بالروح من امره على من يشاء من عباده واما ان الرسول افضل من الامة ف
كما ههنا فان قيل الفرق ان السلطان اذا ارسل واحدا الى جمع عظيم ليكون
متوليا لامورهم وحاكما فيهم فذلك الشخص افضل من ذلك الجمع اما اذا ارسل
شخصا واحدا الى شخص واحد لاجل الاعلام فلا يظهر ان الرسول افضل حالا من
المرسل اليه كما اذا ارسل الملك عبده الى الوزير قلنا هذا مدفوع لان جبريل عليه السلام
رسول وامته كل الانبياء فعلى القانون الذي ذكروه يلزم ان يكون جبرائيل
افضل منهم الوجه الثاني ان الملائكة رسل الله لقوله تعالى جاعل الملائكة رسلا
والملك اما ان يكون رسولا الى ملك اخر واما ان يكون رسولا الى البشر وعلى
التقديرين فالملك رسول وامته ايضا رسل واما الرسول البشر فهو رسول لكن امته
ليسوا برسل ومعلوم ان الرسول الذي يكون كل امته رسلا افضل من الرسول
الذي لا يكون احد امته رسولا فثبت فضل الملك على البشر من هذه الجهة ولان
ابراهيم عليه السلام كان رسولا الى لوط فكان افضل منه وموسى كان رسولا
الى الانبياء الذين كانوا في عسكره وكان افضل منهم فكذا ههنا **الحجة السابعة**
الملائكة اتقى من البشر والاتقى افضل وانما قلنا اتقى لابرائهم من الزلات لان
خوفهم دائم قال تعالى يخافون ربهم من فوقهم وقال وهم من خشيته مشفقون
والخوف والاشفاق ينافيان العزم على المعصية اما الانبياء عليهم السلام فلم يخل
احد الا عصى وهم بمعصية غير يحيى بن زكريا وانما قلنا الاتقى افضل لقوله تعالى
ان اكرمكم عند الله اتقاكم فاثبات الكرامة مقرونا بذكر التقوى يدل على ان
تلك الكرامة معللة بالتقوى فحيث كان التقوى اكثر وجب ان يكون كرامة

التفضيلة اكثر لا يقال فهذا يقتضي ان يكون يحيى عليه السلام افضل من الانبيا
ومن محمد لانه عليه السلام قال ما منا احد الا عصى او هم بالمعصية غير يحيى بن زكريا
لانا نقول هذه الصورة خصت بدلالة الاجماع فبقي الدليل حجة في سائر الصور
الحجة الثامنة الانبيا عليهم السلام ما استغفروا لاحد الا وبدؤوا بالاستغفار لانفسهم
ثم بعد ذلك لغيرهم من المؤمنين قال آدم ربنا ظلمنا انفسنا وقال نوح رب
اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وقال ابراهيم رب هب لي حكما والحقني با
لصالحين وقال موسى رب اغفر لي ولاخي واما الملائكة فانهم لم يستغفروا لانفسهم
ولكنهم طلبوا المغفرة للمؤمنين من البشر قال تعالى حكاية عنهم فاغفر للذين تابوا
واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم وقال ويستغفرون للذين امنوا ولو كانوا محتاجين
الى الاستغفار لبدؤوا ذلك بانفسهم فبين دفع الضرر انفسهم فقدم على دفع
الضرر عن الغير وقال عليه السلام ابدا بنفسك وهذا يدل على ان الملك افضل من
البشر والله اعلم **الحجة التاسعة** قوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون
الا من اذن له الرحمن وقال صوابا والمقصود من شرح هذه الواقعة المبالغة في شرح
عظمة الله تعالى ولو كان في الخلق طايفة قيامهم بين يدي الله تعالى وتضرعهم في
حضرة الله تعالى اقوى في الانبا عن عظمة الله تعالى وكبريائه من الملائكة لكان ذكرهم
في هذا المقام اولى ثم انه سبحانه وتعالى كما بين عظمته في الدار الاخرة بذكر الملائكة
فكذا بين عظمته في دار الدنيا بذكر الملائكة فقال وترى الملائكة حافين من حول
العرش يسبحون بحمد ربهم وهذا يدل على انه لا نسبة لهم الى البشر البتة **الحجة
العاشرة** قوله تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين وهذا عام في جميع المكلفين
من بني آدم فيدخل فيه الانبيا وغيرهم وهذا يقتضي كون الملائكة افضل من البشر
لوجهين الاول انه تعالى جعلهم حفظا لبني آدم والحافظ للمكلف من المعصية لا بد

وان يكون

وان يكون ابعد عن الخطا والمعصية من المحفوظ فهذا يقتضي كونهم ابعد والثاني ان
يكون قولهم حجة لكونهم حجة للبشر في الطاعات وحجة عليهم في المعاصي وذلك
يقتضي ان يكون قولهم اولى بالقبول ولو كان البشر اعظم حالا منهم لكان الامر
بالعكس ويقرب من هذا الدليل التمسك بقوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر
على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه
رصدا ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم واجمعوا على ان هذا الرصد هم الملائكة و
هذا يدل ان الانبيا لا يصيرون مامونين من التخليط بالوحي الا باعانة الملائكة
وتقويتهم وكل ذلك يدل على الفضل الظاهر **الحجة الحادية عشر** قوله تعالى و
المؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله فبين تعالى انه لا بد في صحة الايمان
من الايمان بهذه الاشيا فبدا بنفسه وثنى بالملائكة وثلث بكتبه وربع برسله وكذا في قوله
تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي الاية والتقديم في الذكر يدل على التقديم
في الشرف والدليل عليه ان تقديم الادون على الاشرف في الذكر قبيح عرفا فوجب
ان يكون قبيحا شرعا اما انه قبيح عرفا فلان الشاعر لما قال كفى الشيب والاسلام
للمرء ناهيا فقال عمر لو قدمت الاسلام لاعطيتك ولما كتبوا كتاب الصلح
بين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبين المشركين وقع التنازع في تقديم
الاسم وهذا يدل ان التقديم في الذكر يدل على مزيد الشرف ان اثبت انه كذلك
بالعرف وجب ان يكون في الشرع كذلك لقوله عليه السلام ما راه المسلمون حسنا
فهو عند الله حسن **الحجة الثانية عشر** الملك اعلم من البشر والاعلم افضل انما قلنا
انه اعلم لان جبريل عليه السلام كان معلما للانبيا بدليل قوله تعالى علمه شديد والمعلم
لا بد ان يكون اعلم من المتعلم وايضا فالعلوم قسمان العقلية والنقلية فمنها ما هو
واجب كالعلم بذات الله وصفاته ولا يجوز وقوع التقصير فيها للملائكة ولا للانبيا

ومنها ما ليس بواجب وهو كالعلم بكيفية مخلوقات الله تعالى وما فيها من العجايب
كالعلم باحوال العرش والكرسي واللوح والقلم والجنة والنار واطباق السموات
واصناف الملائكة وانواع الحيوانات في المفاوز والجبال والبحور ولا شك ان
جبريل عليه السلام اعرف بها لانه اطول عمرا واكثر مشاهدة لها فكان علمه بها اكثر
واكمل واما علوم النقلية التي لا تعرف الا بالوحي فانها لم تحصل لجميع الانبيا الا من جهة
جبريل فيستحيل ان تكون لهم فيها فضيلة على جبريل واما جبريل فكان هو واسطة بين
الله تعالى وبين جميع الانبيا فهو عالم بكل الشرايع الماضية والحاضرة وايضا عالم
بشرايع الملائكة وتكاليفهم فثبت ان جبريل اعلم فوجب ان يكون افضل اقصى ما في
الباب ان يقال لادم ان علم الاسما كلها ولم تعلمها الملائكة لكن من الظاهر ان العلم
بالحقايق والشرايع افضل من العلم بالاسما فكان جبريل افضل من ادم عليه السلام
الحجة الثالثة عشر قوله تعالى انه لقول رسول كريم وصف جبريل بستة من الكمال احدها
كونه رسولا من عند الله وثانيها كونه كريما على الله وثالثها كونه ذا قوة عند الله ومعلوم
ان قوته عند الله لا تكون الا قوته على الطاعات وتخصيصه بالذكر في معرض المدح يدل
على ان تلك القوة غير حاصلة ورابعها كونه مكينا عند الله وخامسها كونه مطاعا
في عالم السموات وهذا يقتضي ان يكون مطاعا في كل الملائكة لان الاطلاق وعدم
التقييد في معرض المدح يفيد ذلك وسادسها كونه امينا في كل الطاعات وفي تبليغ
وحي الله الى الانبيا **الحجة الرابعة عشر** قوله تعالى ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم
والمراد من هذا التشبيه اما تشبيه يوسف بالملك في صورته او في سيرته والثاني اولى
لان شبهته بالملك الكريم والملك انما يكون كريما بالسيرة لا بالصورة فثبت ان
المراد تشبيهه بالملك في انتفاء دواعي الشهوة ونفي الحرص على طلب اللذات الحسية
واثبات ضد ذلك وهي صفة الملائكة وهي غض البصر ومنع النفس عن الميل

الى

الى المحرمات فدلت هذه الاية على اصناف السفلا من الرجال والنسا والمومن
والكافر على اختصاص الملائكة بالدرجات الفايقة على درجات البشر فان قيل
قول المراة فذلكن الذي لمتنني فيه يقتضي انه يكون تشبيه يوسف بالملك انما وقع
في الصورة لا في السيرة لان ظهور عذرها في شدة عشقها انما يحصل بسبب فرط
يوسف في الجمال لا بسبب فرطه في الزهد قلنا ان شدة عشقها له يحتمل ان يكون
بسبب غاية زهده لان الانسان حريص على ما منع وكلما كان اعراض المعشوق
اكثر كان شدة العاشق اكثر والله اعلم **الحجة الخامسة عشر** قوله تعالى
وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا ومخلوقات الله تعالى المكلفون ان ما
عداهم ولا شك ان المكلفين افضل من غيرهم واما المكلفون فهم اربعة
الملائكة والجن والانس والشياطين ولا شك ان الانس افضل من الجن
والشياطين فلو ان كان ايضا من الملائكة لزم ان يكون افضل من جميع
المخلوقات فكان ينبغي ان يقول وفضلناهم على من خلقنا وعلى هذا التقدير
يصير لفظ كثير ضايعا وذلك غير جايز فعلمنا انه ليس افضل من الملك فان قيل
هذا التمسك بدليل الخطاب ويجوز ان تخصيص الكثير بالذكر يدل ان حال الباقي
بخلافه وايضا فثبت ان جنس الملائكة افضل من جنس البشر لكن لا يلزم ان
يكون كل فرد من افراد هذا الجنس اشرف من كل فرد من افراد ذلك الجنس وايضا
يجوز ان يكون المراد وفضلناهم في الكرامات المذكورة في اول هذه الاية وهي
الكرامات في حسن الصورة ومزيد الذكا والقدرة على الاعمال العجيبة فاذا ثبت
هذا فنحن نسلم ان البشر ليس افضل من الملك في هذه الامور لكن لم قلتم انه
ليس افضل منه في كثرة الثواب قلنا اما السوال الاول فجوابه من وجهين
الاول هب ان هذا تمسك بدليل الخطاب لانه حجة بدليل من قال ان العموم

اذا مات لا يبصر شيئا فانه يضحك من هذا الكلام بعلمه انه لما كان المسلم كذلك
لم يبق لذكر اليهودي فائدة وهذا يدل ان تخصيص الشيء بالذكر يوجب نفي الحكم
عما عداه والثاني ان هذا ليس متمسكا به لبل الخطاب بل هو تمسك بانه
لو كان البشر مفضلا على الكل لكان لفظ كثير ثابتا في علوم انه غير جائز واما السؤال
الثاني فجوابه ان التمسك بهذه الاية في بيان ان جنس الملك افضل من جنس البشر
لا بيان احوال الافراد واذا ثبت هذا التفاوت في جنسين كان الظاهر
فضل الفرد على الفرد الا عند بيان العارض واما السؤال الثالث فجوابه
ان قوله تعالى ولقد كرمنا بني ادم تناول تكريمهم بالهداية والتوفيق والطاعة
وقوله وفضلناهم على كثير يجب ان يكون غايته الى كل واحد من هذه الاحوال
الحجة السادسة عشر قوله تعالى قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب
ولا اقول لكم اني ملك وهذا يدل على ان احوال الملك اشرف **الحجة السابعة
عشر** قوله تعالى ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا
من الخالدين وهذا يدل ان احوال الملك اشرف وفي هذين الدليلين ابحاث
دقيقة **الحجة الثامنة عشر** قوله عليه الصلاة والسلام حكاية عن الله
اذا ذكرني عبدي في ملأ ذكرته في ملأ خير من ملائه وهذا يدل على ان
الملأ الاعلى اشرف والله اعلم **الحجة التاسعة عشر** لا شك ان
كمال حال الارواح لا يحصل الا عند انفصال الارواح بها والملائكة ارواح محضة
والجسم جسم كثيف استنار بنور الارواح ثم ان كمال هذه الارواح ان
تتصل بعالم الملائكة كما قال تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك
راضية مرضية فادخلي في عبادي فجعل كمال الارواح المنفصلة من هذا
هذا العالم ان تدخل في عباده اولئك العباد ليسوا الا الملائكة فان الملائكة

قوله

قوله يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في
عبادي مع جميع الارواح البشرية ليسوا الا الملائكة وايضا قال في شرح
عظيم ثواب المطيعين والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام
عليكم فجعل تسليم الملائكة عليهم منزلة عالية ودرجة عظيمة لهم ولولا ان
عالم الملائكة اشرف والا لم يكن اتصال ارواح البشرية سببا لسعادة
هذه الارواح البشرية **الحجة العشرون** ان الملائكة مبرؤون
عن الشهوة والغضب والخيال والوهم وهذه الصفات هي الحجب القوية
عن تجلي نور الله تعالى ولا كمال الا بحصول ذلك التجلي ولا نقصان الا بحصول
ذلك الحجاب فمن كان هذا التجلي حاصلا لهم ابدا وفي اكثر الاوقات تكون
الارواح البشرية محجوبة عن ذلك التجلي علمت انه لا نسبة لكمالهم الى كمال
البشر والذي يقال الخدمة مع كثرة العوائق دل على الاخلاص من الخدمة
بدون العوائق كلام خيالي لان المقصود من جميع العبادات والطاعات
حصول ذلك التجلي فاي موضع كان حصول ذلك التجلي فيه اكثر وعن المعاوق
ابعد كان الكمال والسعادة اتم ولهذا قال في صفة الملائكة يسبحون الليل والنهار
لا يفترون **الحجة الحادية والعشرون** الروحانيات فضلت الجسمانيات
من وجوه الاول انها نورانية علوية والجسمانية ظلمانية سفلية وثانيها
ان علومها اتم وذلك لان الحكماء برهنوا على ان الروحانيات السماوية مطلعون
على اسرار المغيبات ناظرون في اللوح المحفوظ ابدا ناظرون عالمون بكل ما يوجد
في المستقبل وبكل ما وجد في الماضي وثانيها ان علومهم فعلية كلية دائمة وعلوم
البشر ناقصة انفعالية منقضية وثالثها ان اعمالهم اتم لانهم دائما مواظبون
على الخدمة يسبحون الليل والنهار لا يفترون لا يجيئهم نوم العيون ولا سهو العقول

ولا غفلة الابد فطعامهم التسبيح وشرابهم التقديس والتحميد بذكر الله وفرحهم
بخدمة الله متجردون عن العلايق البدنية منزهون عن الحجب الشهوانية والغضبية
فاين احد البابين من الاخر ورابعها الروحانيات لهم قدرة على تغيير الاجسام
وتقليب الاجرام والقدرة التي لهم من القوى المزاجية حتى يعرض لها كلال ولغو
ثم انك ترى السنة الضعيفة من النبات في بدء نموها تفتق الاحجار وتشق
الصخور وما ذاك الا القوة فاضت عليها من جواهر القوى السماوية فاظنك
بتلك القوى فالروحانيات هي التي تتصرف في الاجسام السفلية تقليبا وتصريفها
لا يستثقلون حمل الثقال ولا يستصعبون نقل الجبال فالرياح تهب بتحريكها
والسحاب تنزول بتصريفها والزلازل تظهر بقوتها والاثار العلوية
تحدث بمعونتها والكتاب الكريم ناطق بذلك كما قال فالمقسمات امرا وقال
فالمدبرات امرا ومعلوم ان شيا من هذه الاحوال لا يصدر عن الارواح
البشرية فاين احدهما عن الاخر **الحجة الثانية والعشرون** الروحانيات
مختصة بالهياكل الشريفة وهي السيارات السبع وسائر الثوابت فالافلاك لها
كالابدان والكواكب كالقلوب والملايكة كالارواح فنسبة الارواح الى الارواح
كنسبة الابدان الى الابدان ثم انا نعلم ان اختلاف احوال الكواكب والافلاك
مبادي لحصول الاختلافات في احوال هذا العالم فانه يحصل عن حركة الكواكب
اتصالات مختلفة من التسديس والتربيع والمقابلة والمقارنة كذا مناطق
الافلاك تارة تنطبق بعضها على بعض وهو الرتق وعنده يتعطل عمارة العالم
واخرى ينفصل بعضها عن بعض وهو ذلك الفتق وعنده تنتقل العمارات العلوي
مستولية على غير كل العالم السفلي هكذا ارواح العالم العلوي يجب ان تكون مستولية
على ارواح العالم السفلي لا سيما وقد دلت المباحث على ان ارواح هذا العالم معلومات

لكن لا

لكن لا ات ذلك العالم وكل الانه كالشعلة الصغيرة بالنسبة الى قرص الشمس
وكالقطرة الصغيرة في البحر الاعظم فهذه الارواح البشرية كالذرات وما البحار
والعيون والجبال والمعادن فهي ارواح العلوية فكيف يمكن ان يعادل احدهما
بالاخر فهذا حكاية ادلة الفريقين في هذه المسئلة على الاختصار والله تعالى
اعلم بهذا ما اورده امام فخر الدين في الاربعين **واقول** هذه الحجة احتج بها من
فضل الملايكة لا نقول بمقتضاها في تفضيله على الانبياء لادلة اخرى قامت على تفضيل
الانبياء عليهم لكنها تنفع في تفضيل الملايكة على غير الانبياء من البشر وقال الشيخ
عز الدين بن عبد السلام **فصل** في معرفة تفضيل بعض الموجودات الى وثانات
عن بعض الجواهر والاجسام كلها متساوية من جهة ذواتها وانما تتفضل بعضها على
بعض بصفاتها واعراضها وانتسابها الى الاوصاف الشريفة في التفاضل والتفضيلية
والفضائل ضربان **احدهما** فضائل الجمادات كتفضيل الجوهر على الذهب وتفضيل الذهب
على الفضة وتفضيل الفضة على الحديد وتفضيل الانوار على الظلمات وتفضيل الشفاف
على غير الشفاف وتفضيل اللطيف على الكثيف والمنير على المظلم والحسن على القبيح **و**
الضرب الثاني فضائل الحيوانات وهي اقسام **احدها** حسن الصور **والثاني** قوة الاجسام
كالقوة الجاذبة والممسكة والدافعة والغاذية والقوة على الجهاد والقتال وحمل
الاعباء والاثقال **والثالث** الصفات الداعية الى الخير والوازعة عن الشر كالغيرة
والنجدة والحب والشجاعة والسخا والحلم **الرابع** العقول **والخامس** الحواس
والسادس العلوم المكتسبة وهي اقسام **احدها** معرفة وجود الاله وصفاته الذاتية
والسلبية **الثاني** معرفة ارسال الرسل وانزال الكتب وبعث الانبياء **الثالث**
معرفة ما شرع الله من الاحكام المحكمة واسبابها وشروطها وموانعها **الرابع**
الاحوال الناشية عما ذكرناه من المعارف كالخوف والرجا والمحبة والتوكل والتعظيم

والاجلال الخامس القيام بطاعة الله تعالى في كل امر به او نهى عنه السادس
ما رتبه الله تعالى على هذه المعارف والاحوال والطاعات من لذات الاخرة
وافراحها بالنعيم الجسماني والروحاني كلذة الامن من عذاب الله تعالى والانس بقربه
وجواره وسماع كلامه وتبشيرها بالرضى الدايم وكذلك النظر الى وجهه الكريم مع الخلاص
والعذاب الاليم فصل فضايل بعضها افضل من بعض فمن اتصف بافضلها
كان افضل البرية ولا شك ان معرفة الله تعالى ومعرفة صفاته والذات رضاه و
النظر الى وجهه افضل مما عداهن وافضل الملايكة من قام به افضل الصفات
فان تساوى اثنان من الملايكة في ذلك لم يفضل احدهما على الاخر وكذلك ان
تساوى الملك والبشر في ذلك لم يفضل احدهما على الاخر فان فضل الملايكة
على البشر بشي من ذلك كان افضل منه والفضل محصور في اوصاف الكمال اما
بالمعارف والطاعات والاحوال واما بالافراح واللذات واذا احسن الى اجساد
الانبيا بما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واحسن الى ارواحهم
بالمحاسن الكاملة والاحوال المتوالية واذاقهم لذة النظر اليه وسرور رضاه عنهم
وكرامة تسليمه عليهم فاين للملك مثل هذا واعلم ان الاجساد مساكن الارواح
وللساكن والمسكن احوال احدها ان يكون الساكن اشرف من المسكن الثاني
ان يكون المسكن اشرف من الساكن الثالث ان يستويا في الشرف فلا يفضل
احدهما على الاخر فاذا كان الشرف للساكن فلا مبالاة بخساسة المسكن واذا
كان الشرف للمسكن فلا يتشرف به الساكن والاجساد مساكن الارواح وقد
اختلف الناس في التفضيل الواقع بين الملك والبشر فان فاضل بينهما مفضل
من جهة تفاوت الاجساد التي هي مساكن الارواح فلا شك ان اجساد الملايكة
افضل واشرف من اجساد البشر المركبة من الاخلاط وان فاضل بين ارواح

البشر

البشر وارواح الملايكة مع قطع النظر عن الاجساد التي هي مساكن الارواح فا
رواح الانبيا افضل من ارواح الملايكة فانهم فضلوا عليهم من وجوه احدها
الارسال ورسل الملايكة قليل ولكن رسول الملايكة ياتي نبي واحد ورسول
البشر ياتي الى امم والى امة واحدة فيهديهم الله على يديه فيكون ذاخرا تبلغه
ومثل اجر من اهتدى على يديه وليس مثل هذا للملايكة والوجه الثاني للقيام
بالجهاد في سبيل الله والوجه الثالث الصبر على بلا الدنيا ومحنها والله يحب الصابرين
والوجه الرابع بمر القضا وحلوه والوجه الخامس نفع العباد بالامر بالمعروف والنهي
عن المنكر ودفع المكاره وجلب المنافع وليس للملايكة بشي من هذا الوجه السادس
ما اعد الله لعباده في الاخرة مما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر ولم ينسب للملايكة الوجه السابع ما اعد الله لهم في الاخرة من النعيم الروحاني
كالانس والرضى والنظر الى وجه الله الكريم فان قيل الملايكة يسبحون الليل والنهار
لا يفترون والانبيا ينامون ويفترون قلنا اذا فتر الانبيا عن التسبيح باتو ن
في حال فتورهم بالثنا على الرب عز وجل من الطاعات والعبادات مما هو افضل
من التسبيح والنوم يختص باجسادهم وقلوبهم متيقظة غير نايمة وسياداتهم
في الاخرة في الهام التسبيح كما يلهمون النفس الوجه الثامن يختص بادم عليه
السلام ان الله عز وجل عرفه من اسما كل شي ومنافعه ما لا يعرفون الوجه
التاسع ايضا مختص بادم عليه السلام ان الله تعالى امر الملايكة بالسجود له ولا شك
ان المسجود له افضل من الساجدين وعلى الجملة فلا يفضل الملايكة على الانبيا الا جاهل
يبني التفضيل على خيالات توهمها واوهام فاسدة اعتقدها ولم تتور الخيالات
والتوهمات في امور يعلم الله خلافها بل قد يرى الانسان اثنين يظن احدهما
افضل من الاخر لما يراه من طاعته الظاهرة والاخر افضل منه بدرجات كثيرة

لما اشتمل عليه من المعارف والاحوال والقليل من الاعمال الاعرف خير من الكثير
من اعمال العارف فاذا الثناء من المستحضرين لاوصاف الجلال وثبوت الكمال
افضل من ثناء المسبحين بالسنتهم الغافلين بقلوبهم ليس التكحل بالعين
كالكحل ليس استجلاب الاحوال باستذكار العارف كحضور العارف بغير شي و
لاكتاب فان قيل سلمتم ان الانبيا فضلوا على الملائكة بما ذكرتموه في معظم
الفضائل انما هو بشرف المعارف والاحوال فلم قلتم بان الانبيا افضل من
الملائكة قلنا بانهم مطالبون بمثل هذا ثم لا يخلو اما ذكرتموه في احوال احدهما ان
يستوي الملك والنبي في المعارف والاحوال ثم تفضل الانبيا على الملائكة بما
ذكرناه من نعيم الجنان ورضى الديان والنظر الى الرحمن الثاني ان يكون
الانبيا افضل من الملائكة في المعارف والاحوال مع ما ينضم اليه من الاعمال
ونعيم الجنان ورضى الديان والنظر الى الرحمن ولا عبرة بتفضيل اجسادهم على
اجساد الانبيا لان الاجساد مساكن وتشرف بالساكن وانما الشرف بالاو
صاف القائمة بالساكن والاعتبار انما هو بالساكنين دون المساكن فان
الانبيا عليهم الصلاة والسلام قد سكنوا في بطون امهاتهم مع القطع بانهم
افضل من امهاتهم فروح المسيح افضل من جسد مريم وكذلك روح ابراهيم
افضل من جسد امه وروح الرسول افضل من جسد امه فاذا استوى اثنان
في حال من الاحوال فهما في التفضيل سيان ان تفاوتا في ذلك بطول الزمان
وقصره كان من طال زمانه افضل ممن قصر زمانه عند الله تعالى وان تفاوتا
في الاحوال فان كانت احدى الحالتين اشرف واطول زمانا فلا شك ان
صاحبها اشرف وافضل مثاله الخايف مع الهيبة وقصر زمان الخوف فقد
فضلته من وجهين واذا استوى الزمان كان الهايب افضل وكذلك

ان قصر

ان قصر زمان الهيبة وطال زمان الخوف كان الهيبة افضل لعلو رتبتها و
شرفها الا ترى ان وزن دينار من الجواهر افضل من الدينار والدينار افضل
من الدرهمين والعشرة لشرف وصفه على وصف الفضة والدرهم افضل
من مائة درهم من النحاس لشرف وصفه وبهذا الميزان عرف تفاوت
الرجال فيعرف الخايف بظهور اثار الخوف عليه كما يعرف الهايب بظهور
اثار المهابة عليه وكذلك القول في المحبة والرضا والتوكل والرجا وساير الا
حوال فاذا ظهرت اثار الهيبة على انسان واثار الخوف والرجا على اخر علمنا
ان من ظهرت عليه اثار الهيبة افضل من صاحبه وكذلك اذا ظهرت على
احد رجلين اثار محبة الانعام والافضال وظهرت على اخر اثار محبة
الجلال والجمال فصاحب المحبة على معرفة الجلال والجمال افضل من محبة صاحب
الانعام والافضال لتعلق محبة الجلال والجمال بذات الله تعالى وصفاته وتعلق
محبة الانعام والافضال بخيرات الله تعالى وبمثل هذا الاسلوب تعرف مراتب الرجال
وكذلك تعرف مراتب الطاعات بحسب ملابسة بعضهم لافضل الطاعات و
ملابسة الاخرين لادنى الطاعات فان استووا في الطاعات لم يجز
التفضيل في باب الطاعات وان كثرت طاعات احدهم وقلت معارف
الاخر واحواله قدم شرف العلم والاحوال على شرف الاعمال والاقوال ولهذا
جاء في الحديث ما سبقكم ابو بكر بكثرة صوم ولا صلاة ولكن بامر وقر في صدره
وقال صلى الله عليه وسلم ما استقصر بعضكم طاعاته واني لارجو ان اكون اعلمكم
بالله واشدكم خشية فتفضل المعرفة وشدة الخشية على كثرة الاعمال وليس لاحد
ان يفضل احدا على احد ولا ان يسوي احدا باحد حتى يقف على اوصاف
التفضيل والتسوية فمن لا يعرف ما اشتملت عليه ارواح الانبيا وارواح

الملائكة من المعارف والاحوال لا يجوز ان يتعرض لشيء من التفضيل والتساوي
الا بمدرك شرعي ولا يقدم على ذلك الا جسور لا يتقي الله ولا يخشى التفضيح بعار
الكذب وقد جاء في التنزيل ما يدل على تفضيل البشر على الملائكة فانه تعالى ذكر جماعة
من الانبياء في سورة الانعام فقال فيهم وكلا فضلنا على العالمين والملائكة
من جملة العالمين لانك اذا اشتققت العالم من العلم فالملائكة من العلماء
وان اخذته من العلامة اندرج فيه الملائكة وكل موجود سوى الله تعالى لان في
كل منهم علامة تدل على قدرة الصانع وارادته وعلمه وحياته وحكمته انتهى كلام
الشيخ عز الدين وقال الحليمي في المنهاج المختار ان الملأ الاعلى افضل من سكان
الارض لقوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون لان
هذا السياق في مثله يدل على ان المذكور ثانيا افضل مما قبله اذ نفي الاستنكاف
عن الاول دلالة على ان من دونه اولى بذلك وكذلك في نحو نفي العلم بقولك ما يدري
هذا فلان ولا فلان وايضا فان الشيطان غر آدم وحوى بقوله لهما ما نهاكما ربكما
عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين فلولا علمهما ان الملائكة افضل
لما دلاهما بغرور وايضا فقد جعل الله تعالى من جملة نعيم اهل الجنة دخول الملائكة فيها
وتسليمهم على اهلها ولو كانوا دون من بني آدم لم تكن زيارتهم لهم نعمة في
حقهم وايضا فان الرسول افضل من المرسل اليه بدليل رسل الله من البشر وايضا
فقد سماهم الله الملأ الاعلى وكل من الملأ الاعلى يدل على افضليتهم اذ الملأ في اللغة
هم العظماء والاشراف والاعلى باعتبار المكانة والامكان ان لا يسكن ادون
الخلقتين افضل المكانين وايضا فان التقي النقي من البشر افضل من الذي يخلط
العمل الصالح بالشيء وليس في الملائكة من يخلط طاعته بشيء من المعصية اذ
لا يفترون عن العبادة والانقياد ومن البشر ان عصموا من الكبائر لا يعصمون من

الصغائر

الصغائر ولا يسلمون من اللمم ولا من الفترة من العبادة لا يقال فيكون يحيى عليه السلام
افضل الانبياء لان نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم اخبر عنه انه ما هم بخطيئة قط
لانا نقول قد يفضله غيره بامر آخر كالجهاد والذب بالسيف عن دين الله واوليائه
وكالحج والهجرة وغير ذلك مما كان لغيره ولم يكن له فان قيل فكذلك البشر قد يفضلون
الملائكة بهذه الاشياء اجيب بان نزول الملائكة الى الارض وكتبتهم الاعمال وغير
ذلك من الامور الالهية لا تتقاعد عن الحج والهجرة وقد جاهدوا مع رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم وايضا فمنهم الصافون حول العرش ويحتمل ان يكون الناس عنه
مأمورا بحضوره وقياما لذلك كما للطواف والحج واحتج من فضل البشر بان الله تعالى
امر الملائكة بالسجود لآدم واجيب بانهم امروا بالسجود لله تعالى مستقبلين آدم بدليل
قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا سجد ابن آدم قال الشيطان امر ابن آدم بالسجود
فاطاع فله الجنة وامرت بالسجود فعصيت فلي النار ومعلوم ان ابن آدم لم يؤمر بالسجود
الا لله فكذلك الشيطان لا يقال لو امر به لما امتنع لكونه كان يعبد الله تعالى قبل ذلك
لانا نقول انما امتنع منه لا للسجود لله تعالى بل لما امر به في وجه آدم من تكريمه والمشار
اليه بقوله ارايتك هذا الذي كرمت علي وقال انا خير منه فكيف يؤمر احد بالسجود
له في وجه من هو تمام خلق نحو آدم على ذلك فان قيل اذا كان السجود لله تعالى
في وجه آدم تكريما له على ابليس فقد حصل المطلوب من تفضيله على الملائكة اجيب
بانه لا يلزم من توهم ابليس ذلك تحققه اذ لا يلزم من سجود المصلين الى
الكعبة تكريمها لها عليهم بل سائر البقاع والجهات كذلك اللازم فيما نحن فيه تكريم
آدم عليه السلام على غيره من الجن والحيوانات ومن لم يؤمر بالسجود في وجهه من
سكان الارض واحتج ايضا بقوله تعالى وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا
لدخول الملائكة في قوله ممن خلقنا واجيب بانهم فضلوا على الجن الا قليل فيه

ايضا فوجب ان يتفضلوا على الملائكة عملا بمقتضى التحقيق اذ العقلاء ثلاثة
اصناف انتهى واورده الشيخ علاء الدين القونوي في مختصره المسمى با
بالابتهاج بهذا اللفظ الا انه لم يصرح بموافقة الحليمي على اختيار تفضيل الملائكة
على الانبياء **وقال** الامام فخر الدين الرازي في كتاب المعالم المختار عندي ان
الملائكة افضل من البشر ويدل عليه وجوه **احدها** ان الله تعالى لما اراد ان يقرر عند
الخلق عظمته استدل بكونه الها للسموات والارض وما بينهما فقال في سورة عم
يتساءلون رب السموات والارض وما بينهما الرحمن لا يملكون منه خطابا ثم لما
اراد الزيادة في تقرير هذا المعنى قال بعده يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون
الا من اذن له الرحمن وقال صوابا ولولا ان الملائكة اعظم المخلوقات درجة والا
لم يصح هذا الترتيب **الثاني** ان الله تعالى قال كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله
هذا هو الترتيب الصحيح لان الاله هو الموجود الاشرف ويتلوه درجة الملائكة ثم
الملك يأخذ الكتاب من الله تعالى ويوصله الى الرسول وهذا يقتضي ان يكون
الترتيب هكذا الاله والملك والكتاب والرسول وهذا هو الترتيب المذكور في القران
وهو يدل على شرف الملك على البشر **الثالث** ان الملائكة جواهر مقدسة عن
ظلمات الشهوات وكدورات الغضب فطعامهم التسبيح وشرابهم التقديس
وانسهم بذكر الله تعالى وفرحهم بعبودية الله تعالى فكيف يمكن مساواتهم مع
الموصوف بالغضب والشهوة **الرابع** ان الافلاك تجري مجرى الابدان للملائكة
والكواكب تجري مجرى القلوب ونسبة البدن الى البدن والقلب الى القلب
كنسبة الروح الى الروح في الاشراق والصفا انتهى **وقال** الامام سيف الدين
الآمدي في كتاب مناهج القرائح ذهب الشيعة واكثر اصحابنا واكثر الناس
الى تفضيل الانبياء على الملائكة خلافا للفلاسفة والمعتزلة والقاضي وجماعة اصحابنا

ان

ان الملائكة امروا بالسجود لآدم والسجود من اعظم انواع الخدمة للمسجود له وهو
دليل كونهم مفضولين بالنسبة الى آدم عند الله فان كان ذلك حال نبوته فهو
المطلوب وان كان قبلها فالفضيلة بعدها اولى فان قيل السجود الذي يتحقق
به الفضيلة اي هو السجود الحقيقي وهو وضع الجبهة على الارض وهو غير مسلم
المقصود في حق الملائكة الا ان تكون اجساما وهو ممنوع وان تصور ذلك
في حقهم لكن يحتمل ان يكون المراد بالسجود التواضع اللازم للسجود وتعبيره باسم
الملزوم عن اللازم وتواضع الشخص لغيره لا يدل على كونه مفضولا ودليل ارادة

بهذا الاحتمال ما يأتي وان كان الامر بنفس السجود
لكن لله وآدم قبلة له

وان كان السجود لآدم لكن انما يدل ذلك على كون المسجود له افضل من الساجد ان
لو كان في عرف الملائكة كعرفنا وهو غير مسلم سلمنا دلالة ما ذكرتموه على تفضيل الا
نبياء لكنه معارض بما يدل على تفضيل الملائكة من جهة العقل والنقل اما العقل فهو
ان الملائكة جواهر روحانية علوية غير كائنة ولا فاسدة بخلاف فكانوا افضل
منهم واما النقل فمن وجوه **احدها** ان الله تعالى وصفهم بانهم عنده بقوله ومن
لا يستكبرون عن عبادته وليست العندية بمعنى الجهة والحيز لعدم ذلك في حقه
فكانت بمعنى الفضيلة **ومنها** ان عبادة الملائكة دائمة من غير فتور لقوله
يسبحون الليل والنهار لا يفترون فكان اشق من عبادة الانبياء فكان
ثوابها اكثر لحديث عائشة ولئلا تخلو زيادة المشقة عن حكمة لكونه قبيحا
لا معنى لكونهم افضل غير زيادة ثوابهم **ومنها** ان عباداتهم اسبق فكانوا
افضل لقوله تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون **ومنها**
قوله تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش تنبيها على علو عظمتهم ولو كان
ثم من هو افضل منهم لكان اولى بذكره هنا **ومنها** انهم حفظة للبشر عن
المعاصي لقوله تعالى وان عليكم لحافظين والحافظ لغيره عن المعصية لا بد وان

يكون ابعد عنها فكان افضل ومنها ان الله تعالى ابتدأ بذكر الملائكة ثم
الانبياء لقوله تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس والعرف شاهد
بفضيلة التقدم في الذكر والاصل تنزيل العرف الشرعي عليه ويدل عليه قوله
عميرة كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا لو قدمت الاسلام لاعطيتك
ومنها انهم اعلم من الانبياء بالامور العلوية لكثرة مشاهدتهم لها و
بالعقائد الشرعية لانهم الوسيلة في معرفة الانبياء بها على قال تعالى علمه
شديد القوى واراد تعليم جبريل فكانوا افضل لقوله تعالى هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون ومنها ان الله تعالى فضل البشر على كثير من
المخلوقات بقوله تعالى وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا ومفهومه
انهم ليسوا افضل من الكل ولا شك انهم افضل من كل مخلوق سوى الملائكة
فلو كانوا افضل من الملائكة كان على خلاف المفهوم من الآية ومنها
ان الملائكة رسل من الانبياء والانبياء رسل الى غير الرسل فكانت الملائكة كذلك
افضل ومنها تشبيه يوسف بالملك في قوله ان هذا الا ملك كريم والتشبيه
بالتي دونه ومنها قول الرسول ولا اقول اني ملك في موضع سلب التعظيم
ولولا ان الملك افضل منه لما صح ذلك ومنها قوله تعالى لن يستنكف
المسيح ان يكون عبدا لله ثم ثنى بالملائكة وهو دليل فضيلة الملائكة والا
فلو كانوا مفضولين لا حسن تأخيرهم في الذكر كما لا يحسن ان يقال
الملك لا يستنكف عن كذا ولا الوزير ومنها قوله تعالى في وصف جبريل
انه لقول رسول كريم الى قوله مطاع ثم امين والجواب عن الاول الاصل
تنزيل لفظ السجود على خشيته وكما يذكرونه في بيان امتناعه فهو غير
مسلم عندنا وبه اندفع الثاني وما يذكرونه من دليل التأويل فبا في

جوابه

جوابه وعن الثالث لو كان ادم قبلة لكان الامر بالسجود اليه لا له وفرق
بين الامرين وعن الرابع عرف الملائكة في ذلك انما كان التفضيل ولذلك
قال ابليس ارايتك هذا الذي كرمت علي اي فضلت وبه تعين عرفنا فيه
وعن المعارضة بالمعقول بمنع تفضيلها بما ذكروه من الصفات اما من جهة
انها جواهر موقوف ذلك على تفاوت الجواهر اختلاف وهو غير مسلم عندنا على
ما عرف واما جهة انها روحانية ان كان بمعنى انها ارواح مجردة فهو غير مسلم
بل اجسام ذات ارواح والتفاوت في هذا المفهوم غير مسلم وان كان بمعنى
انها ذات روح وراحة فمسلم لكن لا يلزم من ذلك فضلها على الانبياء والا
لكان كل من كان في روح وراحة افضل ممن لم يكن كذلك حتى العاصي بالنسبة
الى النبي وهو محال وان كان بغير ذلك فلا بد من تصويره واما من جهة انها علوية
لا يستحق التفضيل والا لكانت اجرام السموات افضل من الانبياء وهو خلاف
اجماع الخصمين واما في الصفات فغير مسلمة على ما عرف في اصولنا وعن الاول
من وجه المنقول انه وان دل على الفضيلة لا يدل على افضلية مع معارضة
قوله تعالى في حق البشر في مقعد صدق عند مليك مقتدر وعن الثاني بمنع
زيادة المشقة في عبادات الملائكة ما ذكروه في ذلك فهو مقابل بما يدل
على زيادة المشقة في عبادة الانبياء وذلك انهم مكلفون بها مع استيلاء
الموانع عنها عليهم كالشهوة والحرص والغضب والهوى ووسوسة الشيطان
وضعف الابدان الى غير ذلك مما لا تحقق له في حق الملائكة وذلك ان ما يوجب
الزيادة فلا اقل من المساواة وعن الثالث بمنع دلالة سبقهم على الفضيلة
في الآية وقد قال بعض المفسرين فيها المراد بذلك السابقون في الدنيا الى الخيرات
وقد قيل الى الرواح الى المسجد والخروج في سبيل الله وقيل الى التصديق في الانبياء

من المهم ولا مدخل للملائكة في شيء من ذلك وعن الرابع انه وان دل على عظمة الله بخدمة الجبابرة وان العظما وان الملائكة اشد واقوى فليس في ذلك ما يدل على فضيلتهم بكثرة ثوابهم وعن الخامس بمنع نسبة حفظ البشر عن المعاصي الى غير الله بل غايته انه حقيقة انهم حفظة وشهدا على اقوال البشر وافعالهم ولا يلزم ان يكون الشاهد افضل من المشهود عليه وعن السادس ان تقديم الملائكة على الانبيا والرسالة ذكرا انما كان لانه على وفق الترتيب لا لدلالة على الفضيلة ويدل على ذلك انه قدم ذكر الملائكة على كتبه والكتب على الرسل في قوله تعالى كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله والكتب ان كانت هي الكلام القديم النفساني فهي افضل من الملائكة وقد قدم الملائكة في الذكر عليها وان كانت العبارات والكتابات الدالة فالرسل افضل منها بالاتفاق وقد اخر الرسل في الذكر عنها وعن السابع بمنع كون الملائكة اعلم فان ادم كان اعلم منهم بدليل قوله تعالى وعلم ادم الاسما كلها الايات والمراد بالاسما اصحاب الاسما اي المسميات بدليل قوله ثم عرضهم ولو اراد الاسما لقال ثم عرضها كما قال ثعلب وان كانت الملائكة اعلم فذلك يدل على اختصاصهم بالاعلمية وليس يلزم من ذلك ان يكونوا افضل عند الله بمعنى اكثر ثوابا وارفع درجة وعن الثامن ان المراد بالافضلية بالتفضيل في الاية ليس في رفع الدرجة في الاخرة وزيادة الثواب كما قال المفسرون بل المراد به تفضيلهم في الدنيا باكلهم بايديهم وحملهم في البر والبحر على السفن واظهار الحيوانات واكلهم الطيبات على ما نطقت به الاية قوله تعالى ولقد كرمنا بني ادم الاية ومفهوم هذا المتفق سلب فضيلة البشر على الملائكة في هذه الامور ولا يلزم منه سلبها بمعنى رفع الدرجة عند الله تعالى وعن التاسع بمنع كون الانبيا ليسوا رسلا الى

الانبيا

الى الانبيا فان ابراهيم كان رسولا الى لوط وموسى الى انبيا بني اسرائيل وان سلم ذلك لكن لا يلزم منه التفضيل والا كانت فضيلة الرسول مستفادة من المبعوث اليهم وهو محال وعن العاشر بمنع تشبيه يوسف بالملك في الفضيلة في الحسن والجمال وذلك لان تشبيه النساء له بالملك انما كان لدهشتهن بحسنه عند خروجه عليهن حتى انهن قطعن ايديهن بالسكاكين على ما نطقت به الاية من قوله تعالى واتت كل واحدة منهن سكينا وقالت اخرج عليهن فلما راينه اكبرنه وقطعن ايديهن حتى قالت امراة العزيز فذلكن الذي لمتنني فيه اي في حبه وعن الحادي عشر ان ذلك انما ذكره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عند سؤال كفار قريش له تعجيل العذاب استهزاء به فانزل الله تعالى قل لا اقول لكم عندي خزائن الله اي مفاتيح نزول العذاب ولا اعلم الغيب اي متى ينزل عليكم ولا اقول لكم اني ملك اي من يقدر على احاطة العذاب بكم كما فعل بالامم السالفة وهو دليل كون الملك اقدر لا افضل وعن الثاني عشر ان ذلك انما ورد ردا على النصارى في اعتقادهم الهية المسيح لما راوه يقدر على احيا الموتى وانه لا اب له فقال تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله مع هذه الصفات ولا من هو اقدر منه واقوى منه ولا يفتقر في وجوده الى اب وام وهم الملائكة ان يكونوا عبدا لله وهو دليل التفاوت في هذه الصفات لا في الفضيلة عند الله بمعنى رفع الدرجة وكثرة الثواب وعن الثالث عشر ان ذلك انما ورد ردا على كفار قريش في قولهم محمد صلى الله عليه وسلم مجنون وان القران من القا الشيطان اليه فاقسم تعالى بالخنس وما بعدها انه لقول رسول كريم وصفه بما وصفه مبالغة في انه ليس بقول شيطان وما صاحبكم بمجنون كما زعمتم وانما وقعت المبالغة

في صفات جبريل دون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعلمهم بصفاته لكونه غريبا
عنهم دون صفات جبريل انتهى وقال الامام ابو بكر الكلاباذي في كتاب
التعرف لمذاهب الصوفية قولهم في الملائكة والرسل سكت الجمهور منهم عن
تفضيل الرسل على الملائكة وتفضيل الملائكة على الرسل وقالوا الفضل لمن فضله الله
ان ليس ذلك بالجوهر ولا بالعمل ولم يروا احد الامرين اوجب من الآخر
بحجة ولا بعقل وفضل بعضهم الرسل وبعضهم الملائكة قال محمد بن فضل جملة الملائكة
افضل من جملة المؤمنين وفي المؤمنين من هو افضل من الملائكة فانه فضل
فضل الانبيا عليهم الصلاة والسلام وقال العلامة علاء الدين القونوي في
شرحه اختلف الناس في التفاضل بين الملائكة والبشر واسلم الاقوال ما نقله
المصنف عن جمهور الصوفية وهو السكوت عن المفاضلة بينهما والسلامة
لا يعادلها شي كيف وادلة الجانبين متجاذبة وليست المسئلة مما كلفنا الله تعالى
بمعرفة الحكم فيها فالصواب تفويض علمها الى الله تعالى واعتقاد ان الفضل
لمن فضله الله تعالى ليس الفضل بشرف الجوهر ليقال الملائكة افضل لان جوهرهم
اشرف فانهم خلقوا من نور وخلق البشر من طين وذلك لان اصل ابليس
وجوهره وهو النار اشرف واصفى من جوهر البشر وما افاده ذلك فضلا
ولا بالعمل ليقال عمل الملائكة اكثر فيثبت لهم الفضل لان ابليس اكثر عملا ايضا
وليس بافضل ومعنى ولم يروا احد الامرين اوجب من الآخر انهم لم يروا ان
تفضيل احد القبيلين اوجب من تفضيل الآخر لما ذكرناه من تجاذب الادلة من
الجانبين وانتفا ما يرجح احدهما من جهة العقل والنقل وقال في قوله آخر لكانه
فضل الانبيا اي مع القول بان جنس الملائكة افضل من جنس البشر اذ لا يلزم
من تفضيل الجنس تفضيل كل فرد فرد كما في قولهم الرجل خير من المراة وقال قاضي

تاج الدين ابن السبكي في منع الموانع الانبيا عليهم السلام وقال جمهور
ائمتنا انهم افضل من الملائكة عليهم السلام وقالت المعتزلة ومنا القاضي
ابو بكر والامام فخر الدين ان الملائكة افضل ومنهم من استثنى المصطفى
صلى الله تعالى عليه وسلم وقال انه افضل من الملك والبشر وهو خير الخلق اجمعين
وذهب الامام الوالد الى موافقة الجماعة على تفضيل الانبيا على الملائكة وقطع
القول بان سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم اشرف مخلوق واوجهه واكرمه
على الله عز وجل ان الشيخ الامام قال هذه مسئلة وهي تفضيل البشر على الملائكة
ليست مما يجب اعتقاده ويضر الجهل به ولو لقي الله ساذجا من المسئلة بالكلية
لم يكن عليه اثم وما هي مما كلف الناس بمعرفته وقال القاضي تاج الدين فالناس
ثلاثة رجل عرف ان الانبيا افضل من الملائكة واعتقده بالدليل وآخر جهل هذه
المسئلة ولم يشتغل بها بالكلية وهذان لا حرج عليهما وثالث فقضى ان الملك
افضل وهذا على خطر وهل نقول ان من قضى بتفضيل الملائكة على خطر فيكون
السارج اسلم منه وانه لا مصابة الحق ان شا الله خارج من الخطر هذا موضع نظر
والذي كنت افهمه عن الوالد ان السلامة في السكوت عن هذه المسئلة وان
الدخول في التفضيل بين هذين الصنفين الكريمين على الله تعالى من غير ورود
دليل قاطع دخول في خطر عظيم وحكم في مكان لسنا اهلا للحكم فيه وقد جاءت
احاديث تخبر باشارتها ما دة الدخول في ذلك فان قوله صلى الله تعالى عليه
وسلم لا تفضلوني على يونس بن متى ونحوه ونحن على قطع بانه افضل من يونس
ولم يختلف في ذلك احد العلة اشارة الى انكم لا تدخلون في امر لا يعنيكم وما
سوقة والدخول بين الملوك واعني بالسوقة في هذا امثالنا وبالملوك الا
نبيا والملائكة عليهم الصلاة والسلام والذي ينشرح الصدر له ويثلج له الخاطر

اطلاق القول بان نبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم خير الخلائق اجمعين من ملك وبشر وهذا ينبغي ان يطلق اطلاقا ويجزم عليه اعتقادا ثم قال بعد ذلك وخير الناس بعد الانبيا والملائكة ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي وهذا التقدير في كتب الكلام وكتب الحديث فيما يحتاج معه لا اعاده وقال في منظومة النونية

ونبينا خير الخلائق احمد ❊ ذو الجاه عند الله والسلطان ❊
لا خلق افضل منه لا بشر ولا ❊ ملك ولا كون من الاكوان ❊
والرسل بعد محمد درجاتهم ❊ ثم الملائك غاية الرحمن ❊
ثم الصحابة مثل ما قد رتبوا ❊ فالافضل الصديق ذو العرفان ❊

في جمع الجوامع ارسل الرب تعالى رسله بالمعجزات الباهرات وخص محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم بانه خاتم النبيين والمبعوث الى الخلق اجمعين المفضل على جميع العالمين وبعده الانبيا ثم الملائكة وقال الشيخ جلال الدين المحلي في شرحه نقل الامام في تفسيره الاجماع على تفضيل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على جميع العالمين واستثناه من الخلائق في التفضيل بين الملك والبشر وقال الامام صفي الدين الاموي في زبدة لقد ذهب اكثر اصحابنا والشيعة الى ان الانبيا افضل من الملائكة وقال القاضي ابو بكر والحليمي وغيرهما من اصحابنا كالاجماع بالملائكة السماوية افضل ومنهم من بعد ذلك مطلقا وعلى الاول منهم من بالغ وقال ان عامة المومنين افضل من الملائكة ومنهم من فصل وقال خواص المومنين افضل من الملائكة دون عوام المومنين لنا وجوه منها قوله ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين والعالم كل موجود سوى الله ترك العمل به في من لم يكن نبيا منهم فيبقى العمل به في الانبيا وقال ابن عقيل من الحنابلة في كتاب الارشاد مومنوا ولد آدم من الاوليا والزهاد والانبيا في طريق الاولى اشرف من الملائكة على قول اصحابنا وعندي ان فيه تفصيلا

وذلك

وذلك ان في الملائكة من لا يجوز ان يفضل عليه الاوليا مثل جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت والمقربين ولكني افضل عليهم الانبيا ومنهم من تفضل عليه اوليا بني آدم وهم من عدا المقربين من الملائكة السياحة وغير ذلك قال والدلالة على ان خواص الملائكة المرسلين والمقربين خير من الاوليا خلافا لاصحابنا ان هولاء ساووهم في العبادة وفضلوا بالقرب والرسالة وسماع الكلام من الله سبحانه وتعالى الذي شرف بسماعه موسى على غيره وهذه الرتبة عظيمة لمن عقلها وفارق الانبيا لانهم فضلوا بهم بالرسالة والنبوة ومعناه الالهام والتعليم وجعل الملائكة خدما لهم ولان قولنا بان صالحا من بني آدم خير من جبريل شناعة عظيمة علينا من حيث سوينا بينه وبين جبريل برتبة الانبيا مع جلالة جبريل وعظمته وشرفه عند الله عز وجل فان جبريل سفير الرحمن وحامل وحيه الى الانبيا ثم قال واستدل من قال المفهوم بما روى ابو هريرة قال خطبنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وسعوا لمن خلفهم انما يكونوا رسول الله قال الملائكة انهم اذا كانوا معكم لم يكونوا من بين ايديكم ولا من خلفكم وانما يكونوا عن ايمانكم وشمائلكم قالوا امن افضلت عليهم او من فضلتهم عليه قال انتم افضل منهم وايضا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المومن اكرم على الله من الملائكة الذين عنده وايضا اللفظ المشهود ان الله يباهي ملائكته باهل عرفات ولا يباهي الا بالافضل وايضا ابا جبريل افتخر ان يسمى من اهل البيت وسر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله به خولكت الملك فكان تحت فاطمة والحسن والحسين انتهى قلت اما حديث ابي هريرة الاول فانه موضوع لا تحل روايته فضلا عن الاحتجاج به ومن حكم بوضعه الحافظ ابن حجر في المطالب العالية واورده ابن الجوزي

في الموضوعات باختصار فلم يذكر قوله قولوا فني فضلت عليهم الى اخره وحكم
بوضعه واما حديث المؤمن اكرم على الله من الملائكة الذي عنده فالمعروف في لفظه
المؤمن اكرم على الله من بعض ملائكته رواه ابن ماجه وهذا اللفظ لا يدل على تفضيل
الاولياء على جميع الملائكة بل على بعضهم وحديث المباهات لا يدل على الافضلية و
الحديث الرابع لم اقف على اصله في شيء من كتب الحديث وكيف يجد احد على تفضيل
غير الانبياء من البشر على جبريل وميكائيل مع نقل الاجماع على خلاف ذلك وصحيح
البخاري عن ابن ابي مليكة قال ادركت ثلاثين من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم كلهم يخاف النفاق على نفسه ما منهم احد يقول انه على ايمان جبريل وميكائيل
واخرج الطبراني في الاوسط من طريق ابن ابي مليكة عن عائشة رضي الله تعالى
عنها قالت ما كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يبوح به ان احدا على ايمان
جبريل وميكائيل والله سبحانه وتعالى اعلم وفي اسئلة الصفار من ائمة الحنفية سئل
في تفضيل الملائكة والبشر ايهما افضل قال خواص بني ادم وهم الانبياء افضل من
خواص الملائكة وخواص الملائكة افضل من عوام بني ادم وعوام بني ادم افضل من
عوام الملائكة وكذا في عقيدة الامام ابي منصور الماتريدي وقال النسفي في العقائد
ورسل البشر افضل من رسل الملائكة ورسل الملائكة افضل من عامة البشر وعامة البشر
افضل من عامة الملك وقال الشيخ سعد الدين التفتازاني في شرحه اما تفضيل رسل
الملائكة على عامة البشر فبالاجماع بل بالضرورة واما تفضيل رسل البشر على رسل الملائكة
وعامة البشر على عامة الملائكة فلوجوه **الاول** ان الله تعالى امر الملائكة بالسجود
لادم على وجه التعظيم والتكريم بدليل قوله تعالى حكاية عن ابليس ارأيتك هذا
الذي كرمت علي وانا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين ومقتضى الحكمة
الامر بالادنى بالسجود للاعلى دون العكس **والثاني** ان كل واحد من اهل

اللسان

اللسان يفهم من قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها الاية ان القصد منه الى
تفضيل ادم على الملائكة وبيان زيادة علمه واستحقاقه التعظيم والتكريم **و**
الثالث قوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين
والملائكة من جملة العالمين وقد خص من ذلك بالاجماع عدم تفضيل عامة
البشر على رسل الملائكة فبقي معمولا به فيما عدا ذلك ولا خفاء ان هذه المسئلة
ظنية يكتفى فيها بالادلة الظنية **الرابع** ان الانسان يحصل الفضائل و
والكمالات العلمية والعملية مع وجود العوائق والموانع من الشهوة والغضب
وسنوح الحاجات الضرورية الشاغلة عن اكتساب الكمالات ولا شك
ان العبادات وكسب الكمال مع الشواغل والصوارف اشق وادخل في
الاخلاص فيكون افضل وذهب المعتزلة والفلاسفة وبعض الاشاعرة
الى تفضيل الملائكة وتمسكوا بوجوه **الاول** ان الملائكة ارواح مجردة كاملة
بالفعل مبراة عن مبادي الشرور والافات كالشهوة والغضب وعن
ظلمات الهيولى والصورة قوية في الافعال العجيبة عالمة بالكوائن وما فيها
واتيها من غير غلط **والجواب** ان ذلك مبني على اصول الفلسفية دون
الاسلامية **الثاني** ان الانبياء مع كونهم افضل البشر يتعلمون منهم بدليل
قوله تعالى علمه شديد القوى وقوله تعالى نزل به الروح الامين ولا شك ان
المعلم افضل من المتعلم **والجواب** ان التعليم من الله عز وجل والملائكة انما
هم المبلغون **الثالث** انه اطرد في الكتاب والسنة تقديم ذكرهم على
ذكر الانبياء لتقدمهم في الشرف والرتبة **والجواب** ان ذلك لتقدمهم في الوجود
او لان وجودهم اخفى فالايمان بهم اقوى وبالتقديم اولى **وقال** الامام
ابو الحسن علي بن ابي بكر المرادي في ارجوزته المسماة بالجوهرة المضية رحمه الله تعالى

القول بالملك الكرام … فريضة لصحة الاسلام
وهم عباد الخالق القهار … قد خلقوا من خالص الانوار
حياتهم بالذكر والتسبيح … ومالهم بالذكر من تبريح
قاموا صفوفا للعزيز الماجد … يدعونه على مقام واحد
قد اطهروا عن شهوة العصيان … وعن شرور النفس والشيطان
وما لهم من نعمة الجنان … حظ ولا من رؤية الرحمن
وما لهم نسل ولا ولاده … ولا لهم شغل سوى العباده
فمنهم كاتب اعمال الورى … ومنهم حافظ سكان الثرى
ومنهم موكل بالرزق … يوصل اد بذوى الحق
فوصف حال القوم بالتفضيل … في صحف الاثار والتنزيل
ونفيهم بالجحد والانكار … كفر صريح موجب للنار
ومن جرى لسانه بالطعن … والنقص فيهم هو اهل اللعن
لكن جنس الانس فضل باد … بالعلم والفطنة والجهاد
على كرام الملاء العباد … من ساكني السبع العلى السداد
فارسل الكرام من رسل البشر … افضل من رسل اولئك النفر
فوعوا البقاء والنعيم … للانس دون الملك الكريم

وقال الشيخ سراج الدين البلقيني في كتاب منهج الاصلين الاكثر من الاشاعرة على تفضيل الانبيا على الملائكة وذهب القاضي ابو بكر الباقلاني والحليمي الى ان الملائكة العلوية افضل وينبغي ان يكون محل الخلاف في غير النبي صلى الله عليه وسلم فاما النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فهو افضل خلق الله جميعا واما الصالحون من البشر غير الانبيا فاكثر العلما على تفضيل الملائكة عليهم وعندنا ان من كان منهم نقيبا موافيا للموت على ذلك فقد

يفضل

يفضل على الملك باعتبار ان المشقات في عبادته مع ما فيه من الدواعي الى الشهوة وغيرها لا سيما من كان خليفة سيد المرسلين عليه افضل الصلاة والسلام فان قيل كيف يستقيم ان تعتقد العصمة في جميع الملائكة ثم تقول هذا في غير المعصوم فجوابه انه ليس الكلام من جهة العصمة وانما الكلام في التفضيل من جهة المشقة الى صلة للعابد من البشر ومع ذلك لا يكون ولي افضل من نبي قط لاستوائهما في البشر وزيادة النبي بالعصمة والمختار عند الحنفية ان خواص البشر وهم المرسلون افضل من جملة الملائكة والملائكة الخواص افضل من الانبيا غير المرسلين والانبيا غير المرسلين افضل من غير الخواص من الملائكة ومنهم من وقف في التفضيل بين صالح البشر والملائكة والحجة للمتقدم تكريم ادم عليهم بامرهم بالسجود له وتفضيله عليهم بالخلافة والعبادة والعلم لان طاعة البشر اشق والاشق افضل وقال الشيخ بدر الدين الزركشي في شرح جمع الجوامع اما تفضيل الانبيا على الملائكة فهو عقيدة الاشعري وجمهور اصحابه وهو اخر قولي ابي حنيفة فيما ذكره شمس الائمة لاجتماع العصمة مع التركيب للعرض والنوائب التي يجب الصبر عليها والشهوات التي يجب الصبر عنها ومن احسن الادلة في قوله تعالى بعد ذكر جماعة من الانبيا وكلا فضلنا على العالمين والملائكة من العالمين فدل على انهم افضل منهم وقوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية جزاؤهم عند ربهم جنات عدن واراد بني ادم لان الملائكة لا يجازون بل هم خدم اهل الجنة ولان بهم قامت الحجة على خلقه بخلاف الملائكة حتى قال تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا ولان الناس في الموقف انما يستشفعون بالانبيا لا بالملائكة وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام ولا شك ان للبشر طاعات لم يثبت مثلها للملائكة كالجهاد والغزو وفي لغة الهوى والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر على البلا والمحن والرزايا وقد ثبت انهم يرون ربهم ويبشرهم

باجلال رضوانهم عليهم ولم يثبت مثل هذا للملائكة وذهبت المعتزلة الى تفضيل
الملائكة واختاره القاضي ابو بكر والاستاذ ابو اسحاق والحافظ ابو عبد الله الحاكم
والحليمي والامام الرازي في المعالم وابو شامة وفي المسألة قول ثالث بالوقف واليه
صار الكيا في تعليقه ونقل بعضهم قولا آخر ان خواص البشر افضل من خواص الملائكة
وعوام الملائكة افضل من عوام البشر وعزاه للمحققين والظاهر انه تنقيح مناط
الخلاف واليه يشير كلام المصنف فانه جعل المسألة بين الانبيا والملائكة لا بين
والملائكة وقال ابو المظفر الاسفرايني في كتاب التوجيه اتفقوا على ان العصاة
من المؤمنين دون الانبيا والملائكة فاما المطيعون فاختلفوا في المفاضلة بينهم
وبين الملائكة على قولين قال الاكثرون منا المؤمن الطائع افضل من الملائكة وقيد
الامام في الاربعين الملائكة السماوية وقال ابن المنير لا اهب اهل السنة ان الرسول
افضل من الملائكة باعتبار الرسالة لا باعتبار عموم الاوصاف البشرية ولو كانت
البشرية بمجردها افضل من الملائكة معاذ الله وذكر الامام فخر الدين ان الخلاف
في التفضيل بمعنى انهما اكثر ثوابا على الطاعات وزيف بذلك احتجاج الفلاسفة على
افضلية الملائكة بانها نورانية علوية والجسمانية ظلمانية سفلية وقال هذا لم
يلاق محل النزاع وبهذا يزول الاشكال في المسألة انتهى وفي تاريخ ابن عساكر
بسنده عن ابي معشر عن محمد بن كعب قال كنا نختصم في مجلس فيه امية بن عمرو بن
سعيد وعراك بن مالك وعمر بن عبد العزيز فقال عمر بن عبد العزيز ما احد اكرم على الله
من كريم بني آدم قال الله عز وجل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم
خير البرية وقال امية بن عمرو مثل قول عمر بن عبد العزيز فقال عراك بن مالك ما احد
اكرم على الله من الملائكة هم خدمة داريه ورسله الى انبيائه وما منع ابليس آدم
الا انه قال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين

وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين فقال عمر بن عبد العزيز ما رايك يا ابا حمزة
يعني محمد بن كعب فيما اجتبنا فيه قلت قد اكرم الله آدم خلقه بيده ونفخ فيه
من روحه وامر الملائكة ان يسجدوا له وجعل من ذريته من تزوره الملائكة و
جعل من ذريته الانبيا والرسل واما قول ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
اولئك هم خير البرية فهولا للخلائق كلهم قال الله تعالى الذين يحملون العرش
ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا
وسعت كل شي رحمة وعلما الاية فهولاء من الذين آمنوا وعملوا الصالحات
ثم ذكر الجن فقال انهم لما قالوا وانا لما سمعنا الذكر فهولاء من الذين آمنوا وعملوا
الصالحات اولئك هم خير البرية واخرج ابن عساكر عن سعيد بن جبير
قال اختصم قوم فقال بعضهم آدم خلقه بيده واسجد له ملائكته وقال آخرون
الملائكة لم يعصوا الله فقالوا له بيننا وبينكم ابو ن فانتهوا الى ... فذكروا له
ما قالوا فقال ان اكرم الخلق محمد اما ... ان نفخ في الروح فما بلغ حتى
استويت جالسا ونظرت الى العرش فنظرت فيه محمد رسول الله فذاك اكرم
الخلق على الله تعالى مسئلة قال الحليمي في المنهاج ثم البيهقي في شعب الايمان
ثم القونوي في الابتهاج من الناس من ذهب ان العقلاء ان طبقين فريقان
انس وجن وكل منهما فريقان اشرار واخيار فاخيار الانس هم الابرار
فمنهم رسل وغير رسل واشرارهم الفجار فمنهم كفار وغير كفار واخيار الجن
هم الملائكة ومنهم رسل وغير رسل واشرارهم الشياطين وقد يحتمل هذا
التقسيم ان يقال ان الجن منهم سكان السما ويدعون الملأ الاعلى وسموا
ملائكة لصلاحيتهم للرسالة وهم سكان الارض وهم الجن بالاطلاق و
ينقسمون الى اخيار وفجار ومؤمنين وكفار قيل وابليس من الملائكة

به ليس استثناء منهم لكنه لما عصى لعن واهبط الى الارض فصار من الجن فهو
كالعدل من الانس يفسق او يرتد فيدعا فاسقا او كافرا بعد ان كان يسمى عدلا
او مومنا واستدل من قال ان الملائكة هم اخيار الجن بقوله تعالى وجعلوا بينه
وبين الجنة نسبا والمراد بذلك قول الكفار الملائكة بنات الله سبحانه وتعالى
عن ذلك علوا فدل ذلك على ان الملائكة من الجن وايضا فان الانس هم
الظاهرون والجن هم المجتنون والملائكة مجتنون فيصدق عليهم اسم الجن
وايضا فان الله تعالى لما صنف الخلايق قال خلق الانسان من صلصال كا
لفخار وخلق الجان من مارج من نار فلو كانت الملائكة صنفا ثالثا لم
يكن يدع اشرف الخلايق فلا تمدح بالقدرة خلقه ويذكر ما دونه ومن خالف
هذا القول قال ان سكان الارض ينقسمون الى انس وجن فاما ما خرج عن
هذا الحد فلا يلحقه اسم الانس ولا اسم الجن والذى يدل على ان الملائكة غير الجن
قوله تعالى الا ابليس كان من الجن فهذا يدل على ان الملائكة جنس والجن جنس
وانهما فريقان بشئ ولم يذكروا الملائكة فى قوله خلق الانسان الاية ليبان
ما ركبه من خلق متقدم فلم تدخل الملائكة فى ذلك لانهم مخترعون قال الله
لهم كونوا فكانوا قال للاصل الذى منه خلق الجن والاصل الذى خلق الانس
وهو التراب والماء والنار والهوا لكن فكانت الملائكة فى الاختراع كاصول
الجن والانس لا كاعيانهم فلذلك لم يذكروا معهم قال البيهقى وابين
من هذا كله ان فى الملائكة صنف غير الجن لحديث مسلم خلقت الملائكة من نور
وخلق الجان من مارج من نار وخلق ادم مما وصف لكم قال ففى فصل بينهما
فى الذكر دليل على انه اراد نورا اخر غير نور النار قال الحليمى والبيهقى والقونوى
ومما يدل على تباين الجن والملائكة قوله تعالى ويوم يحشرهم ثم يقول للملائكة اهؤلاء

اياكم

اياكم كانوا يعبدون قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون
الجن اكثرهم بهم مومنون فثبت بهذا ان الملائكة غير الجن مسئلة قال
الحليمى والبيهقى والقونوى ثم ان الملائكة يسمون الروحانيين بضم الراء وفتحها
اما الضم فلانهم ارواح ليس معها ماء ولا نار ولا تراب ومن قال بهذا قال
الروح جوهر وقد يجوز ان يكلف الله ارواحا فيجسمها ويخلق منها خلقا
ناطقا عاقلا فيكون الروح مخترعا والتجسيم وفيه النطق والعقل اليه حادثا
من بعد ويجوز ان يكون اجسام الملائكة على ما هى عليه اليوم مخترعة كما
اخترع عيسى وناقة صالح واما الفتح فمعنى انهم ليسوا محصورين فى الابنية
والظلل ولكنهم فى فسحة ونشاط وقد قيل ان ملائكة الرحمة هم الروحانيون
بفتح الراء من الروح وملائكة العذاب هم الكروبيون من الكرب وفى
الغرايب الكروبيون سادة الملائكة منهم جبريل وميكائيل واسرافيل
وهم المقربون من كرب اذا قرب وفى تذكرة الشيخ تاج الدين مكتوم
سئل ابو الخطاب بن دحية عن الكروبيون هل تعرف فى اللغة ام لا
فقال الكروبيون بتخفيف الراء سادة الملائكة وهم المقربون من كرب اذا
قرب وانشد ابو على البغدادى كروبية منهم ركوع وسجدا قال الطيبى عن
فى هذه اللفظة ثلاث لغات احدها ان كرب ابلغ من قرب حين وضع
موضع كاد يقول كربت الشمس ان تغرب كما تقول كادت والثانية
انه على وزن فعول هو للمبالغة والثالثة اليا فيه وهى تزاد للمبالغة زيادة صح
كاحمرى وفى القاموس الكروبيون مخففة الراء سادة الملائكة مسئلة
سئل ابو اسحاق اسمعيل الصفار البخارى من كبار ائمة الحنفية عن
الملائكة هم مختارون فى التوحيد ام مجبورون وهل يتصور منهم الكفر بهم

والدليل قوله تعالى ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم وقال
تعالى لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون فلو كانوا مجبورين و
لا يتصور منهم الكفر لم يقل فذلك نجزيه جهنم لان الجزاء في مقابلة الفعل و
لو لم يكونوا مختارين في التوحيد والطاعة لما قال الله تعالى مدحا لهم لا يعصون
الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون **قلت** الحسن اسنده الى الحديث
السابق في المسئلة الاولى وقال الامام كمال الدين الزملكاني في كتابه
المسمى بتحقيق من اهل الرفيق الاعلى اختلف العلماء في ان الملائكة هل يقدرون
على الشرور والمعاصي فذهب جمهور الفلاسفة واكثر الجبريين الى ان الملائكة
خير محض لا قدرة لهم على الشر والفساد بوجه وقال جمهور المعتزلة وكثير
من الفقهاء انهم قادرون على الامرين واحتجوا على ذلك بان الله تعالى مدحهم
على ترك المعاصي المخالفة ودوام الطاعة ولولا تصور ذلك منهم لما استحقوا
عليه المدح في مواضع منها قوله تعالى ان الذين عند ربك لا يستكبرون
عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون وقال تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون
عبدا لله ولا الملائكة المقربون وغير ذلك من الآيات وايضا ان الممدوح لا بد
وان يقدر عليه فلان يكن منه الفعل لا يحسن مدحه عن تركه في العرف ويوصف
في ذلك بالعجز قالوا ومما احتج هؤلاء ان الله تعالى وعدهم على تقدير صدور
الذنب منهم ومن لا يتصور منه صدور الذنب لا يتوعد عليه اما الاول فلقوله
تعالى ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم واما الثاني فظاهر
مسئلة قال القاضي عياض اجمع المسلمون ان الملائكة مؤمنون فضلاء
واتفق ائمة المسلمين ان حكم المرسلين منهم حكم النبيين سواء في العصمة
مما ذكرنا عصمتهم منه وانهم في حقوق الانبياء والتبليغ اليهم كالانبياء مع

الامم

الامم واختلفوا في غير المرسلين منهم فذهبت طائفة الى عصمة جميعهم عن المعاصي
واحتجوا بقوله تعالى لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وبقوله تعالى
وما منا الا له مقام معلوم وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون وبقوله و
من عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون الآية وبقوله كرام بررة
لا يمسه الا المطهرون ونحوه من السمعيات وذهبت طائفة ان هذا خصوص
للمرسلين منهم والمقربين واحتجوا بقصة هاروت وماروت وقصة ابليس
والصواب عصمة جميعهم وتنزيه منصبهم الرفيع عما يحط عن رتبتهم وينزلهم
عن جليل مقدارهم قال والجواب عن قصة هاروت وماروت انهم لم يرد
فيهما شيء لا سقيم ولا صحيح عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعن قصة
ابليس والاكثر يقول انه من الملائكة ويقولون انه ابو الجن كما ان آدم ابو
البشر انتهى **وقال** الشيخ صفي الارموي في رسالة الملائكة معصومون والدليل
عليه من وجوه احدها قوله تعالى ويفعلون ما يؤمرون وقوله تعالى وهم بامره
يعملون وهما يعمان ولان فعل المأمورات وترك المنهيات لان النهي امر
بالترك ولانه سيق في معرض التمدح وهو انما يحصل بمجموعهما وثانيها قوله تعالى
يسبحون الليل والنهار لا يفترون وهو يفيد المطلوب وثالثها الملائكة رسل
لقوله تعالى جاعل الملائكة رسلا والرسل معصومون لان الله تعالى قال في تعظيمهم
الله اعلم حيث يجعل رسالته وهو يفيد المبالغة التامة والتعظيم فيكونون
اتقى الناس احتج المخالف بقصة هاروت وماروت وبقصة ابليس مع آدم
باعتراضهم على الله تعالى في خلق آدم بقولهم اتجعل فيها من يفسد فيها وجوابه
على سبيل الاجمال انه جميع ما ذكرتم محتمل احتمالا بعيدا وقريبا وعلى التقدير بين
التعارض ما دل على عصمتهم من الصرائح والظواهر وهذا الجواب في قصة

هاروت وماروت افيد من الجواب الذى قبل لما تقدم عند ذكرهما من الاحاديث
الصحيحة **وقال** القرافى من اعتقد فى هاروت وماروت انهما بارض الهند
يعذبان على خطيئتهما مع الزهرة فهو كافر بل هم رسل الله وخاصته يجب
تعظيمهم وتوقيرهم وتنزيههم عن كل ما يخل بتعظيم قدرهم ومن لم يفعل ذلك
وجبت اراقة دمه **وذكر** البيهقى فى شرح الاصلين العصمة واجبة لصفة
النبوة والملائكة وجائزة لغيرهما ومن وجبت له العصمة فلا يقع منه كبيرة
ولا صغيرة وكذلك نعتقد عصمة الملائكة المرسلين منهم وغير المرسلين قال
الله تعالى لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون والايات فى المعنى
كثيرة وابليس لم يكن من الملائكة وانما كان من الجن ففسق عن امر ربه
واما هاروت وماروت فلم يصح فيهما خبر انتهى وفى كتاب الجامع من المحلى
لابن حزم ان هاروت وماروت من الجن وليسا ملكين قلت فان صح
هذا لم يحتج الى الجواب عن قصتهما كما ان ابليس لم يكن من الملائكة وان كان
منهم وهو من الجن ثم رايت فى عقيدة الامام ابى منصور ماتريدى وهو
امام الحنفية فى الاعتقادات كما ان الشيخ ابا الحسن الاشعرى امام الشافعية
فى ذلك ما نصه ثم ان الملائكة كلهم معصومون خلقوا للطاعة الا هاروت
وماروت هذا اللفظ فى هذه العقيدة شرحها القاضى تاج الدين ابن السبكى
بشرح فى مجلد لطيف سماه السيف المشهور فى شرح عقيدة الامام ابى
منصور **مسئلة** قال القاضى عياض فى الشفا قال سحنون من شتم
ملكا من الملائكة فعليه القتل وقال ابو الحسن القابسى فى الذى قال كانه
وجه مالك الغضبان لو عرف انه قصد ذم الملك قتل وقال القاضى عياض
وهذا فيمن تكلم فيهم بما قلناه على جملة الملائكة ممن نص الله عليه فى كتابه

او

او حققنا علمه بالخبر المتواتر والمشتهر المتفق عليه بالاجماع القاطع كجبريل وميكائيل
ومالك وخزنة الجنة وخزنة النار والزبانية وحملة العرش وعزرائيل واسرافيل
ورضوان والحفظة ومنكر ونكير فاما من لم يثبت الاخبار بتعيينه ولا وقع الاجماع
على كونه من الملائكة كهاروت وماروت فليس الحكم فيهم والكافر بهم كالحكم
فيمن قدمناه اذ لم يثبت لهم تلك الحرمة واما انكار كونهما من الملائكة فان
كان المتكلم فى ذلك من اهل العلم فلا حرج لاختلاف العلماء فى ذلك وان كان
من عوام الناس زجر عن الخوض فى مثل هذا فان عاد ادب اذ ليس لهم الكلام
فى مثل هذا **وقال** القرافى اعلم انه يجب على كل مكلف تعظيم الانبياء باسرهم
وكذا الملائكة ومن نال من اعراضهم شيئا فقد كفر سواء كان بالتعريض او
بالتصريح فمن قال فى رجل يراه شديد البطش هذا اقسى قلبا من مالك خازن
النار او قال فى رجل يراه مشوه الخلق هذا اوحش من منكر ونكير فهو كافر اذا
قال ذلك معرضا للنقص بالوحاشة والقساوة **قلت** وما ذكره فى هذه
المسئلة والتى قبلها من الادلة القاطعة على تفضيل رسل الملائكة على الصحابة
واولياء البشر **مسئلة** قال الامام الحرمين والغزالى لا يستصحب فى
الخلا شيئا عليه اسم معظم قال الاسنوى فيه اسماء جميع الانبياء والملائكة
زاد الزركشى فى الخادم اذا صحت رسالتهم قال بخلاف اسم الولى **قلت**
وهذا ايضا من الادلة على ما اشرنا اليه **مسئلة** قال النووى فى الاذكار
اجمع من يعتد به على جواز الصلاة واستحبابها على سائر الانبياء والملائكة
استقلالا واما غيرهم فالجمهور على انه لا يصلى عليهم ابتداء فلا يقال ابو بكر
صلى الله عليه وسلم واختلف فى هذا المنع فقال بعض اصحابنا هو حرام والصحيح
الذى عليه الاكثرون انه مكروه كراهة تنزيه **قلت** وهذا ايضا من

الأدلة على ما أشرنا إليه **مسئلة** قال الشيخ عز الدين بن جماعة في شرحه على
بدء الأمالي المكلفون على ثلاثة أقسام قسم كلف من أول الفطرة قطعاً وهم
الملائكة وآدم وحوى وقسم لم يكلف من أول الفطرة قطعاً وهم أولاد آدم
وقسم فيهم نزاع والمختار أنهم مكلفون من أول الفطرة وهم الجان انتهى
وفي كتاب الفروع من كتب الحنابلة وهو كتاب جليل كثير الفوائد ما نصه
قال ابن حامد في كتابه الجن كالإنس في التكليف والعبادات قال ومذهب
العلماء إخراج الملائكة عن التكليف والوعد والوعيد قال بعد ورقة كشف العورة
خالياً هي مسئلة الستر ما عن الملائكة والجن وظاهر كلامهم يجب عن الجن
لأنهم مكلفون أجانب وكذا عن الملائكة مع عدم تكليفهم لأن الآدمي مكلف

مبحث

انتهى والظاهر أن مرادهم إخراجهم عن التكليف بما كلفنا به لا مطلقاً
وإلا فهم مكلفون قطعاً كما في كلام ابن جماعة **مسئلة** اختلف العلماء
في بعثة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إلى الملائكة على قولين أحدهما أنه لم يكن
مبعوثاً إليهم وبهذا جزم الحليمي والبيهقي من أصحابنا ومحمود بن حمزة الكرماني
من الحنفية في كتاب العجائب والغرائب ونقل برهان النسفي والفخر الرازي
في تفسيرهما الإجماع عليه وجزم به من المتأخرين الحافظ زين الدين
العراقي في نكته على ابن الصلاح والشيخ جلال الدين المحلي في شرح جمع الجوامع
والقول الثاني أنه كان مبعوثاً إليهم ورجحه الفقيه شرف الدين البارزي
والشيخ تقي الدين السبكي وهو المختار ولي فيه مؤلف يسمى تزيين الأرائك
في إرسال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إلى الملائكة وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة
وهل تدخل الملائكة في حد الصحابة محل نظر وقد قال بعضهم إن ذلك مبني على
أنه كان مبعوثاً إليهم أو لا وقد نقل الإمام فخر الدين في أسرار التنزيل الإجماع

على أنه

على أنه صلى الله عليه وسلم لم يكن مرسلاً إلى الملائكة ونوزع في هذا النقل بل
رجح الشيخ تقي الدين السبكي أنه كان مرسلاً إليهم واحتج بأشياء يطول شرحها
وفي صحة بناء هذه المسئلة على هذا الأصل نظر لا يخفى انتهى وفي كتاب كشف
الأسرار لابن العماد حكاية أن آدم عليه السلام أرسل إلى الملائكة لينبئهم
بما علمه من الأسماء **مسئلة** قال السبكي في فتاويه الجن مكلفون بشريعته
صلى الله عليه وسلم في أصل الإيمان وفي كل شيء بخلاف الملائكة لا تلزم أن
هذه التكاليف كلها ثابتة في حقهم إذ قيل بعموم الرسالة لهم بل يحتمل ذلك
ويحتمل الرسالة في كل شيء خاص **مسئلة** ذكر السبكي في الحلبيات أن
الجماعة تحصل بالملائكة كما تحصل ببني آدم قال وبعد أن قلت ذلك بحثت رأيته

مبحث
بيان صلاة الملائكة خلف بني آدم
إذا صلى منفرداً بالأذان والإقامة

منقولاً ففي فتاوى الحناطي من أصحابنا فيمن صلى في فضاء من الأرض بأذان
وإقامة وكان منفرداً ثم حلف أنه صلى بالجماعة هل يحنث أم لا **فأجاب**
بأنه يكون باراً في يمينه ولا كفارة عليه **لما روي** أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من أذن وأقام في فضاء من الأرض وصلى وحده صلت الملائكة خلفه صفوفاً
فإذا حلف على هذا المعنى لا يحنث قال السبكي وينبني من ذلك من الجماعة
لعذر وقلنا بأنها فرض عين بل نقول يجب القضاء لمن صلى فاقد الطهورين
فإن كان كذلك فصلى مع الملائكة إن قلنا بأنها كصلاة الآدميين وأنها
تفضيها جماعة فقد يقال إنها تكفي لسقوط القضاء انتهى **وفي** الفروع
من كتب الحنابلة قال في النوادر تنعقد الجماعة والجمعة بالملائكة وبمسلمي
الجن وهو موجود زمن النبوة وذكر أيضاً عن أبي البقاء من أصحابنا كذا قال
والمراد في الجمعة من لزمته كما هو ظاهر كلامهم ابن حامد المذكور لأن المذهب
لا تنعقد الجمعة بالآدمي لا تلزمه كمسافر وصبي فهما أولى ثم ذكر حديث سلمان

بالآدمي

الفارسي مرفوعا واثر سعيد بن المسيب السابقين انتهى قال الرافعي ان
كان المصلي اماما فيستحب ان ينوي بالتسليمة الاولى السلام على من عن
يمينه من الملائكة ومسلمي الجن والانس وبالثانية السلام على من بساره
منهم والماموم ينوي مثل ذلك واما المنفرد فينوي بهما السلام على من عن
جانبيه من الملائكة وعن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يصلي قبل الظهر اربعا وبعدها اربعا وقبل العصر اربعا يفصل بين
كل ركعتين بالتسليم على الملائكة المقربين والنبيين ومن تبعهم من المؤمنين
قلت احمد والترمذي وحسنه بنحوه مسئلة قال ابن الصلاح في فتاويه قد
ورد ان الملائكة لم يعطوا فضيلة قراءة القران وهي حريصة لذلك على
استماعه من الناس قال الزركشي في احكام المساجد روي في حديث
وشد هذا البيت ان يحج كل سنة ستمائة الف فان نقصوا اكملهم الله
بالملائكة قال وذكر ابن الصلاح ان الكعبة منذ خلقت ما خلت من طائفة
يطوف بها من جن او انس او ملك قال الشيخ ابو اسحاق في المهذب
في الاستطابة ولا تستقبل القبلة ولا تستدبرها ويجوز ذلك في البنيان
للحديث ولان في الصحراء خلقا من الملائكة والجن يصلون فيستقبل
بفرجه وليس ذلك في البنيان وقال الرافعي وسبب المنع في الصحراء فيما
ذكره الاصحاب ان الصحراء لا تخلو من مصلي من ملك او جني او انسي
فربما وقع نظره على عورته واما في الابنية فالحشوش لا تحضرها الا الشياطين
ومن يصلي يكون خارجا عنها فيحول البناء بينه وبين المصلي وليس البت
بحرام وقد نقل ما ذكروه عن ابن عمر والشعبي انتهى قلت روى
البيهقي عن عيسى الخياط قال قلت للشعبي اني لاعجب من اختلاف

ابي

ابي هريرة وابن عمر قال نافع عن ابن عمر دخلت بيت حفصة فحانت
التفاتة فرايت كنيف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مستقبل القبلة
وقال ابو هريرة اذا اتى احدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها
قال الشعبي صدقا جميعا اما قول ابي هريرة فهو في الصحراء ان لله عبادا ملائكة
وجنا يصلون فلا يستقبلهم احد ببول ولا غائط ولا يستدبرهم واما كنفكم
هذه بيوت بنيت لا قبلة فيها مسئلة قال الحافظ ابن حجر في شرح
البخاري نقل القرطبي في المفهم عن بعض اهل العلم ان لله تعالى ملكا يعرض
المرئيات على المحل المدرك من النائم فيمثل له صورا محسوسة فتارة تكون
امثلة موافقة لما يقع في الوجود وتارة تكون امثلة معقولة وتكون في
الحالتين مبشرة ومنذرة قال القرطبي ويحتاج فيما نقله عن الملك الى توقيف
من الشرع انتهى وقال الامام ابو بكر بن فورك في كتابه المسمى بالنظامي
في مسئلة ان الله خالق واحد لا يجوز ان يكون خالق سواه بعد ان استدل
على ذلك بعدة ادلة اني رايت فيما يرى النائم حيث كنت اكتب هذه
الاحرف وتركت الجزء من يدي ونمت ليلة الثلاث لخمس مضين من
شهر ربيع الاخر سنة خمس وستين واربعمائة ان قائلا يقول لم لا تستدل
في هذه المسئلة بقوله تعالى الله الذي خلقكم ثم رزقكم الاية ووجه الاستدلال
من ذلك ان الله تعالى بين ان الرزق من عنده والرزق كل شيء ينتفع به
وكل شيء يصل الى العبد مما لا يستغني عنه ويحصل له مما لا بد له منه وجميع
اكتساب العبد داخل تحت هذا وان جميع ذلك ارزاق وهو من عند الله
يخلقها وبين ان ليس لاحد ان يفعل من ذلك ولن يخلقه وان لا خالق
لذلك الا الله فعلمت ان اكتب بما هو الله تعالى وفيه وجه اخر من الاستدلال
خالق هم

حيث قال الله الذى خلقكم وقوله خلقكم يقع على خلقه اياها بصفات اذ لم يكن
خلقنا باوصافنا لقال الله الذى خلق اجسامكم فلما وقع الخلق علينا كان
معناه انه خلق اجسامنا واوصافنا ومن اوصافنا الكتابة فعلمت ان
الكتابة مخلوقة لله تعالى قال ابن فورك وهذا انما يمكن الاستدلال به على
هذا الوجه الذى سمعت القايل يقوله وما رايت الاستدلال بهذه الاية فى كتاب
احد من اصحابنا ولا سمعته وانما استفدته من هذه الرويا وذكرته على
سبيل التبرك به فانه من القاء الملك **مسئلة** قال المهلب فى حديث
الملايكة تصلى على احدكم ما دام فى مصلاه الذى صلى فيه ما لم يحدث تقول
اللهم اغفر له اللهم ارحمه معناه ان الحدث فى المسجد خطيئة يحرم بها المحدث
استغفار الملايكة ودعاءهم المرجو بركته **وقال** ابن بطال من كان
كثير الذنوب واراد ان يحطها عنه من غير تعب فليغتنم ملازمة مكان مصلاه
بعد الصلاة ليستكثر من دعاء الملايكة واستغفارهم له فهو مرجو اجابته
لقوله تعالى لمن ارتضى **مسئلة** قال صاحب الفروع من الحنابلة
ظاهر كلام الاكثر ان غسل الميت لا يكفى من الملايكة وفى الانتصار يكفى
ان علم وكذا فى تعليق القاضى واحتج بغسلهم لحنظلة وبغسلهم لادم عليه السلام
ولم تامر الملايكة ولده غسله وان سعدا لما مات اسرع عليه السلام فى المشى
اليه فقيل له فقال خشيت ان تسبقنا الملايكة الى غسله كما سبقتنا الى غسل
حنظلة قال فقيل له انها لو لم تغسل الملايكة حنظلة لغسلته ولكن غسلها قام
مقام غسله وانها لو سبقت الى سعد سقط فرض الغسل والا لم يبادر اليه
لانه كان يمكنه غسله بعد غسلهم له وكذا ذكره بمعناه صاحب المحرر وغيره
مسئلة قال القاضى ابو يعلى الحنبلى لا قدرة للجن على تغيير خلقهم والانتقال

فى

فى الصور وانما يجوز ان يعلمهم الله كلمات وضربا من ضروب الافعال اذا فعله و
تكلم به نقله الله من صورة الى صورة فيقال انه قادر على التصوير والتخييل
على معنى انه قادر على قول اذا قاله وفعل اذا فعله نقله من صورة الى صورة انما يكون
بنقض البنية وتفريق الاجزاء واذا انتقضت بطلت الحياة واستحال وقوع الفعل
الجن من الجملة فكيف تنقل نفسها قال والقول فى تشكيل الملايكة مثل ذلك و
الذى روى ان ابليس تصور فى صورة سراقة وان جبريل تمثل فى صورة
دحية محمول على ما ذكرنا وهو انه اقدره الله على قول فاذا قاله نقله الله من صورة
الى اخرى **وقال** امام الحرمين نزول جبريل على النبى صلى الله تعالى عليه
وسلم فى صورة رجل معناه ان الله تعالى افنى الزايد من خلقه وازاله
عنه ثم يعيده اليه بعد **وقال** الشيخ عز الدين بن عبد السلام فان قيل
اذا اتى جبريل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى صورة دحية فاين تكون
روحه افى الجسد الذى يشبه جسد دحية ام فى الجسد الذى خلق عليه
وسمى به جناح فان كان فى الجسد الاعظم فالذى اتى الى رسول صلى
الله عليه وسلم جبريل لا من جهة روحه ولا من جهة جسده وان كان
فى الجسد المشبه بجسد دحية فهل يموت الجسد الذى له ستماية جناح
كما تموت الاجساد اذا فارقتها الارواح ام يبقى حيا خاليا من الروح
المنتقلة الى الجسد المشبه بجسد دحية **قلت** لا يبعد ان يكون انتقالها لها
من الجسد الاول غير موجب لموته لان موت الاجساد بمفارقة
ليس بواجب عقلا وانما هو بعادة مطردة اجراها الله فى ارواح بنى ادم
فيبقى ذلك الجسد حيا لا ينقص من معارفه وطاعاته شى ويكون
انتقال روحه الى الجسد الثانى كانتقال ارواح الشهداء الى اجواف الطيور

الخفة انتهى وقال الشيخ سراج الدين البلقيني في كتاب الفيض الجاري
على صحيح البخاري يجوز ان يكون الآتي هو جبريل بشكله الاصلي الا انه انضم
فصار على هيئة الرجل وان ترك ذلك عاد الى هيئته ومثال ذلك القطن
اذا جمع بعد ان كان منتفشا فانه يحصل بالنفش صورة كبيرة وذاته لم
تتغير وهذا على سبيل التقريب وقال العلامة علاء الدين القونوي شارح
الحاوي في كتاب الاعلام بالمام الارواح بعد الموت محل الاجسام قد كان
جبريل عليه السلام يتمثل في صورة دحية وتمثل لمريم بشرا سويا وفي الممكن
ان يخص الله بعض عباده في حال الحياة بخاصة لنفس الملائكة القدسية
وقوة لها يقدر بها على التصرف في بدن آخر غير بدنها المعهود مع استمرار تصرفها
في الاول وقد قيل في الابدال انهم انما سموا ابدالا لانهم قد يرحلون الى مكان
ويقيمون في مكان بهم الاول شبحا تشبيها بشبحهم الاصلي بدلا عنه وقد اثبت
الصوفية عالما متوسطا بين عالمين للاجسام والارواح سموه عالم
المثال وقالوا هو الطف من عالم الاجساد والكثف من عالم الارواح
وبنوا على ذلك تجسد الارواح وظهورها في صور مختلفة من عالم المثال و
يستانس له بقوله تعالى فتمثل لها بشرا سويا فتكون الروح الواحدة كروح
جبريل مثلا في وقت واحد مدبرة لشبحه الاصلي ولهذا الشبح المثالي وينحل بهذا
ما قد اشتهر نقله عن بعض الائمة انه سئل بعض الاكابر عن جسم جبريل فقال
اين كان يذهب جسمه الاول الذي يسد الافق باجنحته لما تراءى للنبي
صلى الله عليه وسلم في صورته الاصلية عند اتيانه في صورة دحية وقد تكلف
بعضهم الجواب عنه بانه يجوز ان يقال ان يندمج بعضه في بعض الى ان يصغر
حجمه فيصير بقدر صورة دحية ثم يعود وينبسط الى ان يصير كهيئته الاولى وما ذكره

الصوفية احسن ويجوز ان يكون بحاله لم يتغير وقد اقام الله شبحا آخر وروحه
متصرف فيهما جميعا في وقت واحد انتهى وقال العلامة شمس الدين
ابن القيم في كتاب الروح للروح شان غير شان الابدان فتكون في
الرفيق الاعلى وهي متصلة ببدن الميت بحيث اذا سلم على صاحبها رد
عليه السلام وهي في مكانها هناك وهذا جبريل رآه النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم وله ستمائة جناح منها جناحان سد الافق وكان يدنو من النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم حتى يضع ركبتيه على ركبتيه ويديه على فخذيه وقلوب
المخلصين تتسع للايمان بان من الممكن انه كان يدنو هذا الدنو وهو
في مستقره من السموات وفي الحديث في رؤية جبريل فرفعت راسي فاذا
جبريل صاف قدميه بين السماء والارض يقول يا محمد انت رسول الله
وانا جبريل فجعلت لا اصرف بصري الى ناحية الا رايته كذلك وانما اوتي الغلط
هنا من قياس الغائب على الشاهد فيعتقد ان الروح من جنس ما
يعهد من الاجسام التي اذا شغلت مكانا لم يمكن ان تكون في غيره وهذا
غلط محض انتهى تنبيه قال الشيخ محيي الدين بن عربي الصوفي في
كتاب الاحكام في الملك اذا تطور يتمثل بمثاله في اي صورة شاء
وتحكم عليه الصورة وتجري عليه احكامها واذا تكلم فلا يتكلم الا بما يليق
بتلك الصورة وهو باق على نزاهته وما زال في حضرته روحانيته والا
نسان اذا تطور باي صورة ظهر باي صورة شاء ولا تحكم عليه الصورة
واذا تكلم من هذه الصورة تكلم باي لغة شاء وهو باق على حقيقته
ان نبه لانه متطور على تلك الصورة والجني اذا تمثل تمثل بحقيقته
وتحكم عليه الصورة وتجري عليه احكامها لكن اذا قتلت تلك الصورة

مات من هيبته انتهى **مسئلة** قال الشيخ تاج الدين ابن عطاء الله روي
ان لله ملكا يملأ ثلث الكون وملكا يملأ ثلثي الكون وملكا يملأ الكون
كله قال فاذا كان هذا الملك يملأ الكون فاين يكون الملكان الآخران
قال والجواب ان اللطايف لا تتزاحم ونظيره اذا ادخلت سراجا
ثان وثالث فان الانوار لا تتزاحم **مسئلة** قال الامام فخر الدين في تفسيره
اتفقوا على ان الملائكة لا يأكلون ولا يشربون ولا ينكحون واما الجن فانهم
يأكلون ويشربون وينكحون ويتوالدون **مسئلة** سئلت قديما
عن الملائكة هل ينامون فاجبت باني لم ار فيه نقلا وظاهر قوله سبحانه
وتعالى يسبحون الليل والنهار لا يفترون انهم لا ينامون ثم رأيته
منقولا في كلام الامام فخر الدين **مسئلة** سئل الصفار من ائمة
الحنفية هل يحشر ملك الموت كما يحشر ساير الملائكة قال نعم قيل له ألا
يخاف الناس منه قال لا لان الله تعالى قال ادخلوها بسلام آمنين من
الموت والزوال ولا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى **مسئلة**
سئل الصفار ايضا أيكون الملائكة في الجنة قال نعم انهم موجودون و
بعضهم يطوفون حول العرش يسبحون بحمد ربهم وبعضهم يلقون السلام
من الله تعالى على المؤمنين كما قال تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب
سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار **مسئلة** سئل الصفار ايضا
الملائكة هل يرون ربهم فقال الاشعري والذي اشتهر انهم لا يرون ربهم سوى
جبريل فانه يرى ربه مرة واحدة ولا يرى بعده ابدا وسئل اذا كانوا
موحدين لم لا يرون ربهم قال ان الرؤية فضل الله وانه يؤتي فضله من يشاء
الآية انتهى **قلت** هذا ذكره الصفار عن ائمته الشيخ عز الدين بن عبد السلام

ولكن

ولكن الارجح انهم يرونه فقد نص عليه امام اهل السنة والجماعة الشيخ
ابو الحسن الاشعري فقال في كتاب الابانة في اصول الديانة ما نصه افضل
لذات الجنة رؤية الله تعالى ثم رؤية نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم فلذلك
لم يحرم الله تعالى انبياءه المرسلين وملائكته المقربين وجماعة المؤمنين
والصديقين النظر الى وجهه عز وجل انتهى وقد تابعه على ذلك البيهقي
فقال في كتاب الرؤية باب ما جاء في رؤية الملائكة ربهم ثم اخرج الحديث
السابق اول الكتاب مرفوعا والاثر السابق اول جامع اخبار الملائكة عن
ابن عمر موقوفا وله حكم الرفع وممن قال برؤية الملائكة ربهم من المتأخرين
العلامة شمس الدين ابن القيم وقاضي القضاة جلال الدين البلقيني وهو
الارجح بلا شك **مسئلة** اخرج سعيد بن منصور في سننه وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابي
مجلز في قوله تعالى وعلى الاعراف رجال قال هم الملائكة قيل يا ابا مجلز
الله تعالى يقول رجال وانت تقول الملائكة قال انهم ذكور ليسوا باناث
وذكر الحليمي في المنهاج ثم القونوي في مختصره وقد قيل ان اصحاب الاعراف
ملائكة يحفون اهل الجنة ويكبون اهل النار وهو بعيد لوجهين احدهما
قوله تعالى وعلى الاعراف رجال واسم الرجال الذكور العقلاء والملائكة لا
ينقسمون الى ذكور واناث والثاني اخباره تعالى عنهم بانهم يطمعون
انهم يدخلوا الجنة والملائكة غير محجوبين عنها فكيف والحيلولة بين الطامع
وطمعه نوع تعذيب له ولا عذاب يومئذ على ملك انتهى **مسئلة**
قال الحليمي ثم القونوي والجن كالانس في السؤال والحساب ودخول
الجنة والنار ويحتمل ان يكون بينهما في الجنة مخالطة تقتضي تجاورهما

بل يكونون فيهما كما كانوا في الدنيا وهو اللايق بنعيمها لما في تجاوز الاضداد و
مخالطة بعضهم لبعض من الوحشة المنفصة وما تقتضي التضاد بينهم
بكون الجن مخلوقين من النار والانس من الماء والتراب واما الملايكة
فالاشبه ان يكتب لهم عمل اذ الملك هو الذي يكتب فكان يحتاج لملك
الى آخر ولا يحاسبون ايضا اذ لا سيئات لهم وليسوا بادنى رتبة ممن لا
يحاسب من البشر واما الاثابة فقد قيل انهم يثابون برفع التكليف عنهم
اذ ليسوا من اهل المطاعم والمشارب والمناكح ليردوا موارد بني ادم من
الجنة ويحتمل ان يكون لهم وراء وضع التكليف عنهم نعمة اخرى اعدها الله
لهم ولا نبلغها بعقولنا فانه تعالى يقول اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين
رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر انتهى مسئلة قال الحليمي
ثم القونوي واما طي السموات فيحتمل ان تطويها الملايكة اذا وهت وانشقت
طيا شديدا كما يطوى السجل المكتوب فيه الحكم المبرم مبالغة في صيانته عن
ان ينشر وكذلك قال تعالى بيمينه لاشعار اليمين بالقوة فضرب مثلا لشدة
الطي فكلما طويت سماء نزلت ملايكتها الى الارض قال الله تعالى يوم تشقق السماء
بالغمام الاية والناس يرون الملايكة يومئذ لقوله تعالى يوم يرون الملايكة
الاية قلت اخرج ابن ابي اسامة في مسنده وابن جرير عن ابن عباس
قال اذا كان يوم القيامة مدت الارض مد الاديم وزيد في سعتها كذا وكذا
وجمع الخلق بصعيد واحد فاذا كان ذلك اليوم قبضت هذه السماء الدنيا عن
اهلها على وجه الارض ولاهل السماء وحدهم اكثر من اهل جنهم وانسهم بضعف
فاذا نثروا على وجه الارض فزعوا منهم ثم تقاض السماء الثانية ولاهل السماء الثانية
وحدهم اكثر من اهل السماء الدنيا ومن جميع الارض بضعف جنهم وانسهم ثم

تقاض

تقاض السموات سماء سماء كلما قبضت سماء عن اهلها كانت اكثر من اهل
السموات التي تحتها ومن جميع الارض بضعف ثم تقاض السماء السابعة
اكثر من اهل ست سموات ومن جميع اهل الارض بضعف مسئلة
قال الحليمي ثم القونوي اعترض بعض الزنادقة على كتابة الملايكة الاعمال
وقبضهم الارواح بانكم رويتم ان الملايكة لا تدخل بيتا فيه كلب او صورة
ولا تصحب رفقة فيها كلب او جرس وانتم تتلون قل يتوفاكم ملك الموت
الاية فينبغي ان لا يموت من عنده كلب او صورة او جرس ولا يكتب عمله
واذا دخل احدكم الخلاء فهل تدخل الكرام الكاتبون معه ام لا واين يجلسون
على ماذا وبماذا يكتبون والجواب ان الحديث محمول على انهم لا يدخلون
بيتا فيه شيء من ذلك دخول الكرام لصاحبه ودعاء وتبريك لذلك ولا يمنع
ذلك دخولهم لكتابة الاعمال وقبض الارواح ومثل هذا غير مستنكر فيما بيننا
فان الف ومن دخول صبي الناس منزل مواخين له ومتوددين عليه
ولا يمنعهم من ان يدخلوه منكرين عليه ومعيرين عليه او مطالبين له بحق
لزمه والكلب فيه شيئان مباينان لاخبار الاخيار احدهما انه سبع عاد
والاخر انه نجس لا يؤمن ان يجنس اناء او ثيابا او طعاما من حيث لا يشعر
به صاحبه او يشعر والمصور ايضا اي بتصويره خلق وهذا عظيم ولهذا كان المصور وان
اشد الناس عذابا يوم القيامة على ما ورد في الخبر والملايكة اخوف لله تعالى
من ان يصبروا على مثله فلذلك ينصرفون عن بيت فيه الصورة واما الجرس
فيقال ان الجن تميل اليه وتجتمع عليه وفي الابل مشاركة للجن وفي الحديث انها
خلقت من الجن ومن ذلك نفارها من كثير من الاوقات بلا سبب ظاهر
فانما يجعل ذلك على ان الشياطين تعرض لها فتنوبها فكان تعليق الاجراس

تعليق الجرس على الابل
ودخول الكرام الكاتبين على الخلاء مع صاحبه مقصودا

عليها كما تستدعا الشياطين وتاكيد بسبب حضورهم فمن اثر نفسه
حضور اعداء الله تعالى او اعتقد حراسته في سفره بالجرس او الكلب كان
حقيقيا ان لا يتفضل الله تعالى عليه بحراسة ملائكته واوليائه لكن هذا لا يمنع
منه الموكلين به من كتابة عمله بل هو في حال المعصية اولى من التضييق عليه من
حال الطاعة **واما** السؤال عن دخول الكاتبين الخلا فجوابه انا لا نعلم ولا يقدح
عدم علمنا بذلك في ديننا وجملة القول فيه انهما ان كانا مامورين بالدخول
دخلا وان اكرمهما الله عن ذلك واطلعهما على ما يكون من الداخل مما سبيلهما
ان يكتباه فهما على ما يؤمران به والله سبحانه وتعالى اعلم **واما** مكان جلوسهما
فقد قال الله تعالى عن اليمين وعن الشمال قعيد اي عن اليمين قعيد وعن الشمال
قعيد ويحتمل ان تكون المراد حقيقة القعود وما استعير له اسم القعود والله اعلم
بحالهما في ذلك واما انهما بماذا او على ما يكتبان فلا علم لنا بذلك الا انهما يكتبان
على شيء ويحتمل الطي والنشر لقوله تعالى ونخرج له يوم القيامة الاية والذي خلقهم وخلق
غيرهم لا يعجزه ان يخلق لهم سوى الاوراق والجلود وساير ما يكتب الناس عليه شيئا
يكتبون عليه فاعلم يخلق لهم سوى هذه الاقلام او بشيء اخر مدادا وغير مداد
والله سبحانه وتعالى اعلم بحقيقة ذلك انتهى **قلت** اما حديث لا تدخل الملائكة
بيتا فيه كلب ولا صورة فقال الخطابي المراد بالملائكة الذين ينزلون بالرحمة و
والبركة لا الحفظة فانهم لا يفارقون واما دخول الكاتبين الخلا فقد تقدم حديث
زيد بن ثابت مرفوعا ان معكم من لا يفارقكم في نوم ويقظة الا حين ياتي احدكم
اهله او حين ياتي خلاه وحديث ابن عباس مرفوعا استحيوا من ملائكة الله الذين
معكم الكرام الكاتبين الذين لا يفارقونكم الا عند احدى ثلاث حاجات الغايط
والجنابة والغسل واثر مجاهد يجتنب الملك الانسان في موطنين عند غايطه

وعند

وعند جماعه واثر عطا لا تشهد الملائكة وانت على خلائك ولهذين الاثرين
حكم الرفع وهذا صريح في انهما لا يدخلان الخلا وفي مقدمة ابو الليث من كتب
الحنفية ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه كان اذا اراد ان يدخل الخلا فرش رداه
وقال ايها الملكان الحافظان علي اجلسا ههنا فاني عاهدت الله على ان لا
اتكلم في الخلا ولا يحضر في الان من خرج **واما** مكان جلوسهما وماذا يكتبان
فقد تقدم حديث ان الله تعالى لطف بالملكين الحافظين حتى اجلسهما على النا
جذين وجعل لسانه قلمهما وريقه مدادهما والناجذين اقصى الاضراس وحديث
نقوا افواهكم بالخلال فانهما مجلس الملكين الكريمين الحافظين وان مدادهما
الريق وقلمهما اللسان وقول سفيان ملكان بين ثنايا الانسان وتقدم
عن علي رضي الله عنه لسان الانسان قلم الملك ومداده ريقه ولهذا الموقف حكم
الرفع فان اخذ متناول بقول كون اللسان قلمهما على ان المراد انه لا سبب
الكتابة الا انهما لا يكتبان ما يتلفظ به **فالجواب** من وجهين احدهما
ان الكتابة لا تختص بالاقوال فانهما يكتبان الافعال والاعتقادات و
النيات والثاني ان هذا الحديث بل ان ناتي في اللسان على تعرفانه لا
ينافي في كون الريق مدادا لهما كما هو ظاهر واما على ماذا يكتبان فلم يرد فيه
حديث ولا اثر ولكن في الدرة الفاخرة ان صحيفة المومن ان
صحيفة الكافر رقه سدر **مسئلة** قال القرطبي في التذكرة ان قيل
كيف يخاطب منكر ونكير جميع الموتى في الاماكن المتباعدة في الوقت الواحد
فالجواب ان عظم جثتهما تقتضي ذلك فيخاطبان الخلق الكثير في الجهة
الواحدة في المرة الواحدة مخاطبة واحدة يخيل لكل من المخاطبين انه المخاطب
دون من سواه ويمنعه الله من جواب سماع بقية الموتى **وقال**

الحليمي في المنهاج والذي يشبه ان يكون ملائكة السؤال جماعة كثيرة يسمى
بعضهم منكرا وبعضهم نكيرا فيبعث لكل ميت اثنان منهم كما كان الموكل عليه
لكتابة الاعمال ملكين **مسئلة** رؤية الملائكة الآن ممكنة كرامة يكرم
بها من يشاء من اوليائه نص على ذلك الامام الغزالي في كتاب المنقذ من
الضلال وتلميذه القاضي ابو بكر بن العربي احد ائمة المالكية في كتاب قانون
التأويل والقرطبي في التذكرة وغيرهم ووقع ذلك لجماعة من الصحابة وقد
بسطت الكلام على ذلك في كتاب تنوير الحلك في امكان رؤية النبي و
الملك **مسئلة** اخرج الحاكم في المستدرك عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما قال قال لي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما رأيت جبريل لم يره خلق الا عمي
الا ان يكون نبيا ولكن ان يجعل ذلك في آخر عمرك وقد وقع ذلك لجماعة من
الصحابة رواه كابن عباس وعائشة وزيد بن ارقم ورآه خلق منهم حين جاء
يسأل عن الايمان والاحسان والاسلام ولم يحصل لهم ذلك فالظاهر ان من
رآه منفردا به على الكرامة واما رؤيتهم له حال مجيئه للسؤال فكانت على العموم
لم يختص بها احد دون احد **مسئلة** سئلت تموت الملائكة بنفخة الصعق
ويحيون بنفخة البعث **فالجواب** قلت نعم قال تعالى ونفخ في الصور فصعق
الآية وتقدم في اول الكتاب حديث ان المستثنى حملة العرش وجبريل وميكائيل
واسرافيل وملك الموت فانهم يموتون على اثر ذلك وقد تقدم عن وهب
ان هؤلاء الاملاك الاربعة اول من خلقهم الله من الخلق وآخر من يميتهم واول
من يحييهم وفي حديث الصور الذي اخرجه ابو يعلى في مسنده وابو الشيخ في
العظمة والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم يأمر الله اسرافيل فينفخ نفخة الصعق فيصعق اهل السموات

والارض

والارض الا من شاء الله فيقول الله وهو اعلم بمن بقي فيقول اي رب بقيت
انت الحي الذي لا تموت وبقيت حملة العرش وبقي جبريل وميكائيل وبقيت
انا فيقول الله تعالى فليمت جبريل وميكائيل فيموتان ثم يأتي ملك الموت الى الجبار
فيقول قد مات جبريل وميكائيل فيقول الله فليمت حملة العرش فيموتون ويأمر الله
تعالى العرش ر فيقبض الله الصور من اسرافيل ثم يأتي ملك الموت
الى الجبار فيقول رب قد مات حملة عرشك فيقول وهو اعلم فمن بقي
فيقول بقيت انت الحي القيوم الذي لا تموت وبقيت انا فيقول الله تعالى
انت خلق من خلقي لما رأيت فمت فيموت الى ان قال ثم يأمر الله السماء ان
تمطر فتمطر اربعين يوما ثم يأمر الله تعالى الاجساد ان تنبت حتى اذا تكاملت
اجسادهم فكانت كما كانت قال الله تعالى ليحيي حملة العرش فيحيون ويأمر الله
اسرافيل فيأخذ الصور فيضعه على فيه ثم يقول ليحيي جبريل وميكائيل فيحييان
ثم يدعو الله بالارواح فيلقيها الصور ثم يأمر الله اسرافيل ان ينفخ نفخة البعث
فينفخ فتخرج الارواح كانها النحل فيقول الله وعزتي وجلالي لترجعن كل روح
الى جسده فتدخل الارواح في الاجساد الحديث **مسئلة** هل ورد ان
ارواحهم بعد الموت تكون في مقر مخصوص كما ورد في بني آدم ولم اقف
على شيء من ذلك وسئلت هل يدخلون في الشفاعة العظمى والظاهر نعم
لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم واخرت الثالثة ليوم يرغب الي فيه الخلق
حتى ابراهيم وسئلت هل يكونون مع بني آدم عند القيام لرب العالمين
والجواب نعم وقد تقدم قريبا في حديث الحارث بن ابي اسامة عن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وورد انهم في الموقف يحيطون بالانس
والجن وجميع الخلائق وروى ابن ابي الدنيا في كتاب الاهوال وابن جرير

وابن ابي حاتم والحاكم في المستدرك عن ابن عباس انه قرأ ويوم تشقق
السماء بالغمام الاية قال يجمع الله الخلق يوم القيامة في صعيد واحد الجن
والانس والبهائم والسباع والطير وجميع الخلق فتنشق السماء الدنيا
فينزل اهلها وهم اكثر من اهل الارض من الجن والانس وجميع الخلائق
فيحيطون بالجن والانس وجميع الخلق ثم تنزل اهل السماء الثانية وهم
اكثر من اهل السماء الدنيا واهل الارض الحديث وسئلت هل يحاسبون
وهل يكتب اعمالهم لان الموازين فرع عن الحساب وعن كتابة الاعمال
فان الصحف هي التي توضع في الميزان وسئلت هل يشفعون في العصاة
من بني ادم كما تشفع العلماء والصلحاء والجواب نعم قال تعالى ولا يشفعون
الا لمن ارتضى وقال وكم من ملك في السموات والارض الاية وسئلت
عن قول من قال انهم في دار في الجنة تسمى دار الخلد والجلال اله اصل في
الحديث ام لا والجواب لم اقف لذلك على اصل في الحديث وسئلت
هل يراهم المؤمنون في الجنة عند سلامهم عليهم ام لا والجواب نعم يرونهم
وسئلت ايهما افضل جبريل او اسرافيل والجواب لم اقف على نقل في ذلك
لاحد من العلماء والاثار المتقدمة متعارضة ففي حديث الطبراني عن ابن
عباس مرفوعا الا اخبركم بافضل الملائكة جبريل واثر وهب ان ادنى
الملائكة من الله جبريل ثم ميكائيل يدل على تفضيل جبريل وحديث ابن
مسعود مرفوعا ان اقرب الخلق من الله اسرافيل وحديث ابي هريرة مرفوعا
ان الملك الذي يليه اسرافيل ثم جبريل ثم ميكائيل ثم ملك الموت وحديث
ابي سعيد مرفوعا اسرافيل ملك الله ليس دونه شيء واثر كعب ان اقرب
الملائكة الى الله اسرافيل الى اخره وحديث ابن ابي جبلة بسنده اول من يدعى

يوم

يوم القيامة اسرافيل الى اخره واثر ابي سابط يدبر امر الدنيا اربعة
جبريل وميكائيل وملك الموت واسرافيل الى ان قال واما اسرافيل فانه
ينزل بالامر عليهم وحديث بن خالد مرفوعا واسرافيل فامين الله بينه
وبينهم اي بين جبريل وميكائيل وملك الموت واثر خالد بن ابي عمران
واسرافيل بمنزلة الحاجب وما ثم، فكل ذلك على تفضيل اسرافيل مسئلة
ذكر الامام ابو منصور الماتريدي في عقيدته ان الرسل الذي اوحى اليهم
بجبريل والانبياء الذي اوحى اليهم بملك اخر فائدة رايت في بعض
المجاميع عن جعفر بن محمد قال ريح الملائكة ريح الورد وريح الانبياء ريح
السفرجل ولم اقف له على سند لطيفة رايت في مجموع لابي الحسن احمد
بن ابي الحسن عن علي بن الزبير قال شهد رجل عند ابي الحارث
بن مسكين فقال له الحارث ما اسمك فقال
جبريل قال لقد ضاقت عليك اسماء بني
ادم حتى تسميت باسماء الملائكة فقال
له الرجل كما ضاقت عليك الاسماء
حتى تسميت باسم الشيطان فان
اسمه الحارث تمت الكتاب
بعون الله الملك الوهاب
في اثنين من جمادى
الاخر سنة سبع وستين
وماية والف

وصلى الله على سيدنا محمد واله واصحابه اجمعين على يد اضعف العباد
سالك اسمعيل بن الحسين القاضي بمدينة اسبارتة غفر الله له ولوالديه امين

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بارزا
للناس فاتاه رجل فقال يا رسول الله ما الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته
وكتابه ولقائه ورسله وتؤمن بالبعث الآخر قال يا رسول ما الاسلام قال
ان تعبد الله ولا تشرك به شيأ وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكواة
المفروضة وتصوم رمضان قال يا رسول ما الاحسان قال ان تعبد الله كانك
تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال يا رسول الله ما الساعة قال ما المسؤول
عنها باعلم من السائل ولكن ساحدثك عن اشراطها اذا ولدت الامة
ربتها فذلك من اشراط الساعة. فاذا كانت الحفاة العراة رؤس الناس
فذلك من اشراط الساعة واذا تطاول رعاء البهم في البنيان فذلك
من اشراطها في خمس لا يعلمهن الا الله ثم تلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام الى قوله ان الله
عليم خبير قال ادبر الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ردوا علي هذا الرجل
فاخذوا ليردوه فلم يروا شيأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا جبريل
جاء ليعلم الناس دينهم نقل من الخازن ونقل من حديث اربعين لذكريا النووي

خواص اسماء اصحاب الكهف

روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ان اسماء اصحاب الكهف لاطفاء
الحريق تكتب في خرقة وترمى في وسط النار ولبكاء الصبي تكتب وتوضع
تحت رأسه وللدخول على السلاطين يشد على الفخذ اليمنى ولعسر الولادة يشد
على الفخذ اليسرى وهذه الاسماء تصلح للطلب والهرب ولحفظ المال ولركوب
في البحر وللنجاة من العدو وللصداع وللحمى المثلث وهي يمليخا مكسلمينا مشلينا
مرنوش دبرنوش شاذنوش كفشطيطيوش قطمير وقال عليه السلام
لو كان هذه الاسماء في السفينة لم تغرق وفي البيت لم تحرق وفي الامتعة لم
تسرق نقل من تفسير النيسابوري